٣٢٤٤

Copyright © King Saud University

٢١٩
م ٠ ض

مورد الصفافي سيرة النبي عليه السلام والخلفاء،
تأليف الضرير العلوى ،عبدالسلام بن محمد
١٢٢٨ هـ . كتب في القرن الثالث عشر
الهجرى تقديرا .

٣٢٤٤ ز ٦٧ ق مسطرتها مختلفة ٥ر٣٠×٥ر٢١سم
نسخة وسط ،ناقصة الآخر ، خطها مغربي .
الاعلام (ط ٤) ٤:٧ معجم المؤلفين ٥: ٢٣٠

١ – السيرة النبوية أ – المؤلف ب – تاريخ
النسخ .

من كتب خير الدين الزركلي

بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الفقيه الجليل العالم العلامة الاثيل الحافظ
المتفنن المحقق البليغ المنشي الصدر الاوحد والشهير
الامجد ترجمان الفقهاء وزعيم النبهاء كهف الافلاح
مولانا عبد السلام نجل مولانا الخليفة الامام وظل الله على
الاسلام ابي عبد الله سيدي محمد بن مولانا عبد الله الحسني ابقى الله
دولتهم للاسلام عزا ولسلامته كنزا وامينا

الحمد لله الذي جعل كل شيء عبرة لاولي الالباب وابدع نظام العالم وكل على حسب مشيئته جار ... على سائر الامم ... الامة المحمدية بفضله ... العرب وقدرها عليهم في القدم وفضلهم ... بمتوكل عليه ... ونستعينه ونستغفره وهو خير ... ونؤمن به ... ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الغفار ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ... الملة ... العاقب الحاشر والرضى عن اصحابه الذين اطلعهم الله نجوما ... ما جمع ... جموع ... من ذلك ... القبول ... بعض ... ان شاء الله كتاب سمير مبارك ... جامع ... الخلق الاعلام جمعته ... ما سمح به الحال مع كثرة الاشغال ... ولولا التقييد لنسي كثير من العلوم ولله در القائل

العلم صيد والكتابة قيده ... قيد صيودك بالحبال الموثقة
ومن الغباوة ان تصيد حمامة ... وتتركها بين الانام مطلقة

... الحديث والسير والاخبار ... ذكر من اصبح ... معرفة ... بالموت ... عليه ... الاخبار ... جمع الاخبار ... سيما سير نبينا عليه السلام ... الاسلام ... الاهتداء ... الاقتداء ... ولله در القائل

يا مصطفى من قبل نشأة آدم ... والكون لم تفتح له اغلاق
ايروم مخلوق ثناءك بعد ما ... اثنى على اخلاقك الخلاق

... الموحدات ... والاحاديث النبوية بذلك كثيرة ولله در القائل ...

من كتب خير الدين الزركلي

... حمد الحمد الحلو ... الذي لم يزل يحمد الله ... القديم ومحمد ... العظيم ...
... علم التاريخ وكتب ... ان ... النبذة المباركة المفيدة ...
... الثواب الجسيم والاجر العظيم ...
... وسميته بمورد الصفاء في سيرة النبي عليه السلام والخلفاء
... ان نتكلم اولا على التعريف بقبائل العرب واصولها واختلاف اجناسها وفروعها ...
... وعليه ... ذهب ابن خلدون ... العرب اربع طبقات الطبقة الاولى العرب
... وهم ... الغابرون العمالقة ... انهم اول من تكلم بالعربية ...
الله تعالى ... قبيلة عاد ... اول من كتب بالخط العربي وكانوا ... جزيرة العرب وهي التي احاط
بحر الهند من جنوبها وخليج الحبشة من غربها وهو المعروف عند اهل التاريخ ببحر القلزم ...
المحيط ... الحبشة والبحر ... هذا الخليج الى الطور ... عقبة ايلة ...
... قلت ولو بلغ هذا الخليج الى البحر الشامي لانقطعت جزيرة العرب ...
... الاوسط ... وذكر بعض اهل التاريخ ان فرعون مصر كان اراد ... ليقطع بين الشام ومصر ...
الله تعالى وبرد ملكه على يد نبيه ورسوله موسى عليه السلام كما تضمنته كتب التاريخ ...
احاط بجزيرة العرب ايضا من جهة شرقها خليج فارس وانما يطلق اسم جزيرة العرب على ...
... والشجر الذي يجلب منه ... مكة وهو ... جزيرة ... موت ونجد ... الى سواد العراق الى ... فلسطين الى عقبة ايلة ...
... ومن العرب العاربة ثمود ومنهم جديس وطسم ... فهم اخوان ثمود ...
... بالبحرين ... ومنهم العمالقة وكانوا ... وكان منهم فرقة بالمشرق ... بالحجاز ...
... وكان منهم الفراعنة بمصر ومنهم ايضا الجبابرة بالشام الذين ... الكنعانيون ...
... وكانت ... باليمن ومنهم قبيلة حضرموت ... هذه القبائل لم يبق ...
... حضرموت ... كندة من قبيلة ...
قال الحافظ ابن حزم في الجمهرة ... الاخبار ... النسابون العرب العاربة ... وطسم وجديس
وعاد وثمود وارم وغيرهم من القبائل ... على اديم الارض احد ...
... وكذلك ... اولاد ابراهيم عليه السلام ... ابراهيم ... اخوته ...
الى لوط عليه السلام وكذلك ... اخوة ابراهيم عليه السلام ... الارض ...
منهم ... كانوا عليه من كثرة العدد ... هؤلاء الطبقة الثانية
من العرب المستعربة وسموا مستعربة لانهم اخذوا اللسان العربي عمن قبلهم وذلك ... انقضت تلك
الامم ... على لسان النبي عليه السلام ... صالح الذي ... الناقة حتى اهلكهم الله
... نبيه صالح عليه السلام وكذلك عاد وثمود والعمالقة بارض الشام والفراعنة بمصر ...
الذين ... عليهم ... القبائل ... ولم يبق ...
كتب التاريخ ... وذلك ... كتب التواريخ فلا حاجة ...
قلت ومن هذه الطبقة الثانية ... كهلان ... والتبابعة ...
... عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ... تلك العصور ...

من كتب خير الدين الزركلي

وبحضرته وسولا

بلغ بن عامر اصطفاه الله تعالى منهم بالنبوة نبيه ابرهيم عليه السلام ولد هو وجده وذا
كان من شانه مع النمروذ ما قصه السيرة بن عن ثم كان من هجرته الى الحجاز ما هو مسطور
الله تعالى فلما بلغ الموضع مكة الان وهو واد بين متصعدين جبلين حاملا اجل عليه السلام
بنزول سارة مع ولدها اسماعيل عليه السلام في ذلك الصحراء وكذلك قال ابرهيم عليه السلام
في كتاب على لسان نبيه الشفيع المشفع في الامم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير
الى قوله تعالى لعلهم يشكرون قال صاحب انس الجليل ثم رجع ابرهيم عليه السلام من الحجاز الى
وخلف سارة مع اسماعيل عليه السلام وكان اسماعيل اذ ذاك غلاما صغيرا لم يجاوز ثدي
امه العطش حتى جف ثديها من اللبن فلم يجد الصبي ما يقتات فلا اشتد بكاؤه وا
في حجرها فخنقتها العبرة ودعت الى الله تعالى وتضرعت فلما راءت ما نزل به على الارض
وضعته في الارض وخرجت تنظر هل تجد في القرب منها ماء وكان بازاء المحل الذي هما به ربوتان
وهما اللتان نعرفان نحن بالصفا والمروة قال تعالى وهو اصدق القائلين على لسان نبيه
الا ضربين ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية فلما خرجت سارة تبحث على الماء صعدت
في نظرت الى ولدها وهو يتضور من شدة ما ادركه من العطش فابتهلت بالدعاء الى الله تعالى
الى الصفا وركضت في المشي بطن المسيل وهو الوادي المتعرض بين الصفا والمروة والى الان به
فيه الحجاج حالة السعي بين الصفا والمروة فلما وقفت سارة على الصفا نظرت الى
على حالته الاولى فابتهلت بالدعاء والتضرع الى الله تعالى كفعلها بالمروة ثم رجعت الى
مثل فعلها من الدعاء والتضرع وترددت بينهما اي بين الصفا والمروة سبع مرات وفي كل
وتبتهل وتتضرع الى الله سبحانه فلما كانت المرة السابعة نظرت الى ولدها واذا هو قد بر ماء بيده
الله تعالى واتت عليه فاذا هو قد ولدها وشربت من ذلك الماء وارضعت ولدها وجعل
الماء يزيد فلما رأت انتشاره حولها جعلت ترده على الارض واقبلت تدور بالغدير وهي تقول زمي
وجعل الماء يتعدد بالارض حتى صار جهرها فقناولت بيدها فلذلك سمي بير زمزم وذكر بعض
اهل التاريخ انه كان ينزل نحو عرفات احياء من جرهم فخرج بعضهم يوما الى الصيد فادركهم العطش
فراوا الطيور تحوم على ابو قبيس فعلموا ان هناك ماء فذهبوا اليه حتى وقعوا على الماء ووجدوا سارة
وابنها اسماعيل عليه السلام وقد اتخذ عريشا بازاء البير فدنوا منها وسألوا المرأة عن الصبي
الصبي وما علمتهم ومن ادهشهم وكان العجب من ذلك العجب لكون الماء لم يعهد هنالك وعلموا ان للمرأة والصبي
شانا عظيما فلما رجعوا الى احيائهم واعلموا عشائرهم واقاربهم بما راوا من امر الصبي والبير وكثرة الصيد
هناك فارتحلوا ونزلوا على اسماعيل بالحجاز ونشأ بينهم وتعلم منهم العربية ثم تزوج منهم وتزوج
وكان من قصة بناء البيت على يد نبي الله ابرهيم وابنه اسماعيل ما هو معروف ومعلوم في كتب التواريخ
الى قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل الى قوله انك انت التواب الرحيم قلت
وفي بناء البيت وفضل البيت وحرم مكة كثيرة والاحاديث الواردة في كلها شهيرة ولو تتبعناها لكـ
الخطاب وادى الى ان يخرج بالكتاب فلنرجع الى ما كنا بسبيله فلما بعث الله اسماعيل الى جرهم
بعثوا به وبدعوته وكذلك عرفته هذه الطائفة الذين كانوا بالحجاز فلما انتشرت ابناؤه وعظم نسله صار
منهم ربيعة ومضر وعك واياد وشعوب نزار وعدنان ونسبوا الى ولد اسماعيل قحطان

النزاري

اكثرهم من الحي اجمع ثم تداولت عليهم الاعقاب والدهور وخالطوا العجم لما كان لهم عليهم من الظهور
في دولة الاسلامية فتبدلت لغة اعقابهم وهم المستعربين المستعربة ويخولف عن اللسان المضري الذي نزل
به القرءان وهو لسان سلفهم سماهم علماء التاريخ عربا مستعجمة وهؤلاء المستعجمة هم الطبقة
الرابعة من العرب وهم على هذا الرابع طبقات اربع طبقات العرب العاربة وهم العادية والعرب
المستعربة وهم الذين انتقل لسانهم العربي عن العرب البائدة والعرب التابعة للعرب وهم شعوب نزار بن معد بن
عدنان والعرب المستعجمة وهم الذين انحرف لسانهم عن العربية الى العجمية وهم يرجعون في النسب الى
ثلاثة عدنان وقحطان وقضاعة فعدنان من ولد اسماعيل بلا خلاف من العلماء واما قحطان فقيل
من ولد اسماعيل وهو غير مشهور والجمهور على ان قحطان هو ابن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ
بن سام بن نوح عليه السلام واما قضاعة فقيل ابن مالك بن حمير من القحطانية وقيل انه ابن معد
بن عدنان والصحيح ان ام قضاعة كانت عند مالك بن حمير وهي حامل بقضاعة فتزوجها معد
وولدت قضاعة فتكنى به ونسب اليه معد عدنان على هذا من ولد اسماعيل عليه السلام باتفاق العلماء
وعقب عدنان من ولد اسماعيل قد انتشر وانتشر على وجه الارض منهم شعوب احمر وصريح العرب هم ولد معد
بن عدنان من ولد نبي الله اسماعيل بن نبي الله ابرهيم خليل الرحمان عليهما السلام وقد اختلف
اهل العلم والمورخون في امر الذبيحين هل احدهما اسماعيل او اسحاق اختلافا كثيرا وقد ورد عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال انا ابن الذبيحين يريد بقوله صلى الله عليه اسماعيل وعبد الله ابانا وقصة
عبد المطلب في ذلك مشهورة فعلى هذا يكون الذبيح هو اسماعيل ويؤيده قوله تعالى وفديناه بذبح
عظيم وقال بعد وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين واختلاف العلماء والمورخين في ذلك كثير والحاصل
في ابراده اذ قصدنا الاختصار ومعد بن عدنان اليه ينتهي نسب نبينا صلى الله عليه وسلم نسبا ابو
جود والنسب في كل موجود اد ورد عنه عليه السلام انه قال لا تتعدوا معد بن عدنان وقد وقفت على نسبه
لا مام ابن الحصال ذكر فيها اجداد النبي عليه السلام الى ادم وساتبت بعضها ان شاء الله فلا
فاقول ان النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو القاسم نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم
اسمه عمرو وانما سموه هاشما لكونه اول من هشم الثريد لقومه بمكة وكان يضع موائده بالبطحاء
للفقراء من قومه وابناء السبيل وكان مشتهرا بالجود والشجاعة والعلم والحسب وفيه يقول ابناء عمه
وفيه ورد الحديث الشريف قال في الصحيح من حديث واثلة بن الاسقع قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ادم ابرهيم واسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى
من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وفي حديث عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل الله عز وجل ينقلني من اصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة
صفيا مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما وخرج محمد بن عيسى الترمذي من حديث المطلب
بن ابي وداعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فوق المنبر ثم قال من انا فقال الناس انت رسول
الله عليك السلام قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم فرقهم فجعلهم
فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم
بيتا وخيرهم نفسا وخيرهم بيتا من رواية وصدق صلى الله عليه وسلم والعدو شهد بذلك وفي العا
ظهرا فخره وفضيلته فهو اشرفهم حسبا وافضلهم نسبا واكرمهم اما وابا وحق لبني هاشم ان يفتخروا اذ بنسبه
الشريف ذكروا ولا عليهم انوار من قديم وتميزوا به في جزيرة الصميم وفيهم يقول ابن الخطال

وعمرو العلا هاشم وقريشه ... بمكة يدعوا كل اغبر مجدب
لمثنى جفان كالجوابي منيفة ... مليء عيبة ان الصناع المرعبة
هو السبب المشفوع والفخر الذي ... على مجده في الرضى ما دهب

الى مصطفى الاحياء من آل [illegible]

بنبي الله للاسلام اعزا بنبيه … الى مصطفى الاحياء من آل [illegible]
وخص بسهمي بيت عمرو ذخيرة … على كل بحر في بحر وتبيبه
بيا تبت للايمان فيها نحبة … وقاد من الانصار كل نجيبة
وكتب منهم للرسول كتائبا … عليهم من الهادي كل مهيبة
بجد وندبوا الوغا ويخونه … بانفس صدق باسهام بكذبه
وما دوخ الكفار الا بجدهم … لسان طعن اوسنان محربه

قلت وذكر صاحب الاكتفاء ان هاشما بن عبد مناف كان له من الاولاد اربعة بنين وخمس نسوة عبد المطلب وفيه العدد والشرف واسد وابو صيفي ونضلة ولم يبق لهاشم عقب الا من عبد المطلب وفي عبد المطلب ولد عبد المطلب بن هاشم عشر بنين وست نسوة جمعهم عبد الله وفيه الشرف كله اذ هو ابو المصطفى صلى الله عليه وسلم واخوة العباس وحمزة وابو طالب واسمه عبد مناف والزبير والحارث والحجل والمقوم وضرار وعبد العزى وهو المعروف بابي لهب وامل بناته عمات المصطفى فهو صفية وام حكيم البيضاء وعاتكة واروى واميمة ولم عبد الله وابا طالب وجميع النساء غير صفية هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم شقيقه هو ابو مولانا علي رضي الله عنه ومولانا جعفر ومولانا عقيل رضي الله عن جميعهم وحشرنا في زمرتهم امين قلت ولا شك ان بيت بني هاشم في قريش اوسط بيوتها الحسبية وافضل معادنها الكريمة واعرقهم السادات العلوية اذ نال واحس الترتيبي وشرفوا بافضل النسبتين من جهة علي بن ابي طالب اذ هو ابو ها ومن نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد الاولين والاخرين وخيرة الخلق اجمعين فنسبتهم كالشمس الضاحية فهم ابناء النبي والله واقربه وحديث الكساء في فضلهم شهير وتنزل الملائكة عليه السلام في كل موطن كثير قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقد اشتهر في كتب الاخبار والاحاديث والقصص والسير فضل اهل البيت الشريف العالي الغدر المنيف مولانا الحسن ومولانا الحسين سيدي شباب اهل الجنة الذين اجتمعت على تفضيلهم ومحبتهم كافة اهل السنة قلت ولو اتبعنا ما ورد في فضلهم لطال الخطاب وادى الى الاطناب فلنرجع الى ما كنا بسبيله فاقول ان هاشما انما هو عمرو الشريف و [illegible] الفضل وابوه هو عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو الصحيح المجمع عليه في نسبه وما فوق ذلك مختلف فيه ولا اختلاف في ان عدنان من ولد اسماعيل عند النسابين وانما الخلاف في العدد من بين عدنان واسماعيل من الاباء فمقلل ومكثر وكذلك من ابراهيم الى ادم عليه السلام لا يعلم حقيقة ذلك الا الله تعالى ويؤيده ما روي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى عدنان امسك ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا قلت ومن عدنان تفرقت القبائل من العرب وانتشرت في مشارق الارض ومغاربها بما كان لهم من الظهور بعد وفاته عليه السلام في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان من تملكهم على الله وتنبي القيصرية والكسروية في كل قطر من انتشارهم في الاقاليم ولهم كور ما هم فيه مشتهر مثل ارض فارس والجبل وخرسان والري وطبرستان والاهواز وارض الجبل وفتوح الترك والديلم [illegible] مجاهدين باموالهم وانفسهم ابتغاء مرضات الله وحبا لاعلاء كلمة الله في بلاده واعبرة الطلبات في كل ناحية ومكان وتشتتوا جموعهم وقلعوا حتى تم مقتهم كما قال تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قلت وكذلك عبادة النيران في المجوس دارت عليهم من العرب دائرة الهوان والبوس ثم جاءهم سعد بن ابي وقاص ولا ملجأ لهم منه وانت تجبي

مناحي

مناحي حتى [illegible] على امرآمن حماة ثم عدوا حتوف المسلمين على ما فيها من الاعاجم والخزر بين العرب في ثغور الاعاجم والبربر فنسبت النسب وتحيزت عربيتهم كما ذهب اهل التاريخ وللشيخ رحمه الله ولد عدنان معد بن عدنان وعك اخوه فطرت في ديار اليمن لان عكا تزوج من اشعريين فيهم من انقلب من قحطان وقحطان عند جمهور العلماء ابو اليمن كلها وبن عدنان اخوه عك فذكر الزبير بن بكار ان بخت نصر انه كان بالشام وهو اول من فتك ببني اسرائيل وقتل بهم الاعاجيل سلطه الله عليهم لقتلهم الانبياء بغير حق قال تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق الاية وقد ورد في الغرواف من القصص في هذا المعنى شيء كثير وخبر ذلك منقح شهير قال الزبير بن بكار فلما انقضت جموع بني اسرائيل واستلبهم القتل وتخلصت الى بيت المقدس وانقرضت لذا القتل ونواحيها بعث الجنود الى ارض الحجاز وتهامة وامرهم بقتل من وجدوه هنالك لانتهاكهم محارم الله فاسدا ربيا من حلفاء وكان فيما ذكر نبيا في ذلك الزمان فبعث من اتى معد بن عدنان الى معاد ربته سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيا اخرجه عن بلاده وحمله الى الشام وتولى امره الى ان سكنت الفتن ويقال ان المحمول عدنان او الاول اصح وفي حديث عن ابن عباس ان الله بعث هلكير فاحتمل معدا فلما اذن الله امر رده فرجع الى موضعه من تهامة بعد ما وقع الله باسه على العرب فكان بمكة ونواحيها مع اخواله من جرهم وبها منهم بقية وهو لاف البيت ثم مجد فاختلط بهم وتكحهم قال ابن الخطال رحمه الله تعالى

وجاء معد والسماء شموسها … واقمارها جد بلد القصب
ويهتدى بها الانجم الزهر بينها … على الارض حتى لا مساغ لاجنب
تقسمها ابناؤه وابنوهم … فلا فضل عن ربح واجد سلهب
وزوراء من نار وابيض هازم … وزعف دلاص كالغدير المثوب
ولولا انبساح في بلاد عدوهم … لضاقت خطاهم عن مراح وملعب
وقدما نعى الله من بخت نصر … به الورى من هالك ومعذب
وجنبه ارض البوار وحازها … الى معقل من حرزه متأشب
وحل بها رمينة تحت حفظه … لدى هالك عن جانبيه مطيب
فلما انفل البوء اسرى بعبده … الى حجر امر لا بنابه اجنب
وقد كان رد الله عنهم كليمه … لبابا الى عواد عوف التغضب
وجاء بنوا يعقوب يشكون منهم … ينادونه هذا قتيل وذا سب
فقال له لا تدع موسى عليهم … فمنهم نبي اصطفيه واجتبي
احبهم فيه رضي واحبهم … كذلك من احببته بحري اجتبي
واعلم ان يستغفرون ذنوبهم … ومنهم عني [illegible] اجيبه واقرب
وقيل اذن فاجعلهم في امتي … بفرق ضد بالرب برضى وبرغب
دعا عليهم [illegible] واركان سوء [illegible] … [illegible] مهدد مهدد [illegible]

فقالهم في اواخر الدهر صحوتي ... بصحوة اعداء ويستشعرون ...

فلت وتذا ابو المعز ابن عدنان [illegible] منهم قضاعة وقيل البقرى لابنه وانما انتسبوا الى نزار وقيل ان الذين نزل [illegible] ابن بكار [illegible] ونزل بعد معد فتجرابا ونزار ومنهم الحد
يقول انه يعيش ... ابو مالك بن حمير وهذا القول للزبير بن بكار ونزل بالحجاز حبين [illegible] وانتسب الطالد
والهدى والنخع والبلاء كبير قضاعة ... صار الى اليمن [illegible] العرب المعروفين النخعي
... كما قد سماه حتى قال قائل بعض ... قضاعة بن مالك بن حمير ... وبين من ذلك انه اهل ... ويل
... شيخ الهيل ... زهرة ... منتجاع هذا وجب بينهم ... وكان منهم النعمان بن المنذر
صاحب الاكتفاء ... كثير من الناس ... بينهم ... زعموا ... والسواد على
معروبة واشعل ... واما قنص بن معد فهلكت بقيتهم ... عند ما ملك الملوك الحيرة والسواد
ملك الحيرة قيل هذا ... عمر بن الخطاب ... قال ممن كان جبير بن النعمان بن
جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ... وكان جبير انسب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان
المنذر وقال كان من اشلاء قنص بن معد من اجل ان الصديق رضي الله عنه فال الزبير بن بكار حدثني علي
يقول انها اخرجت معرفة الانصار ... عدنان عشرين رجلا ... على عسكر موسى عليه السلام
بن المغيرة قال لما بلغ بنو معد بن عدنان عشرين رجلا ... فلم يجبه فيهم فقال يا موسى
... فلم يوجب فيهم ثلاث مرات فقال يا رب ادعو على قوم فلم يجبني فيهم ... وله نتى اليه
... وخيرة ... في اواخر الزمان واما نزار بن معد فذكروا انه لما ولد نظر ابوه
دعوة نبي على قوم ... وقال ان هذا ... وسموه نزارا
... انوارا يلوح ... فرح لذلك ... حتى انتهى الى نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم ... النور الذي ... النبوة الذي لم يزل ينتقل في اصلاب ... وظهروا على الشرك ظهورا وكل هو
وسلم ... الارض نورا ... من عباده ... فلم تزل بركاته عليه السلام ... فتح ...
الانوار ... لمحمد عليه السلام بعظيم عناية الله به وعلو المقدار ... بقول ابن ابي الخصال رحمه الله امين
في ابائه ... وظاهره على اسلافه الاكرمين ... في نزار ... ابن الخصال ...

وما سمي الانزار بغوته ... ومن قبله بدر الدجى لم ينبه
فريع معد والسد ... متى يل ... شعب من الذهب ...

جولد نزار بن معد مضرا وربيعة وانمارا واياد وامهم سودة بنت عك بن عدنان وقيل هي مضاضة وبنو
نحو هكذا الكثيرة والكنانة والقيس ... انمار فهو ابو بجيلة وخثعم وقد تنايعت بجيلة الامن كان
منهم بالشام واليمن ... يدفعون على انتسابهم الى انمار بن نزار ومنهم جرير بن عبد الله صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه يقول الشاعر لولا جرير هلكت بجيلة ... نعم الفتى وبيست القبيلة وكذا لاتيانا
خثعم وهم من ابناء انمار وانما خثعم جبل نزلوا عنده فسموا به ويروي ان نزارا لما حضرته الوفاة
قسم ماله بين بنيه الاربعة مضر وربيعة واياد وانمار وكان من القبة الحمراء وما اشبهها من المال لمضر وهو الخيل
الاسود وما اشبهه لربيعة وهو الخادم الشمطاء وما اشبهها لاياد وهو المجلس وما اشبهه لانمار
وقال لهم ان اشكل عليكم الامر في القسمة وتنازعتم فعليكم بالافعى الجرهمي فلت ولا زالت الحمراء
التاريخ والشعر ... مضر الحمراء ونسبة الى القبة الحمراء وما اشبهها ...
بعد نزار لا ... ومن ذلك قول ابن الخطيب الاندلسي في التشبيه في قصيدة له

فمن مضر الحمراء صحبة خرا ... وما تعد الزوراء لحجة ...

ولبعضهم في هذا المعنى من قصيدة

مجازي الجلال من مضر الحمراء ... صحيحتاه والشعلي ...
فعالي الحجون ها شمي الجلالة ... طويل الفتاة عند الطعان

فلت ... نوبني نزار اختلاف الاولاد في شان القسمة ... حلوا الى الافعى بنجران فبينما هم في مسيرهم
اذ راى مضر كلا قد رعى فقال ان البعير الذي رعى هذا الاعور وهو ازور وقال اياد وهو ابتر وقال انمار
وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل توضع به راحلته فسالهم عن البعير فقال
مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود
قال نعم قال هو والله صفة بعيري دلوني عليه فحلفوا له ما راوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون
له بصفته فجاءهم الى الافعى بنجران وقال انهم اخذوا بعيري فقالوا الافعى لم نره وحلفوا فقال لهم كيف
وصفتموه فقال مضر رايته يرعى جانبا ويدع جانبا فعرفت انه اعور وقال ربيعة رايت احد يديه
تانية الاثر والاخرى ... فعلمت انه ازور وقال اياد رايت ابعاره مجتمعا ولو كان ... لتفرق
فعلمت انه ابتر وقال انمار علمت انه شرود لكونه يرعى في المكان الملتف نبته
ثم يجوزه الى مكان ارق منه فقال الافعى ليسوا باصحاب بعيرك واطلبه عند غيرهم ثم التفت اليهم وسالهم
منهم فاخبروه بقصتهم فرحب بهم وانزلهم وقال لهم اتحتاجون الي وانتم كما ارى فدعا لهم بطعام
فاكل واكلوا وشرب وشربوا فقال مضر لم اركاليوم خمرا لولا انها نبتت على قبر وقال ربيعة لم اركاليوم
لحما لولا انه ربي بلبن كلبة وقال اياد لم اركاليوم رجلا اسرى لولا انه كان لغير ابيه الذي يدعى له
وقال انمار لم اركاليوم كلاما انفع في حاجتنا وسمع ما جرى بكلامهم فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم ذهب
الى امه وسالها واستحلفها فاخبرته انها كانت تحت ابيه وكان لا يولد له فكرهت ان يذهب ملكه فامكنت
من رجل من وطئها وجاءت به وقال للقهرمان الخمر التي شربناها ما امرها فقال هي من كرمة غرستها على
قبر ابيك تطعم قبل ابان الكرم ولا عتقت لك منها ذلك الخمر ثم سال الغنم علي غنمه عن امر الشاة التي ذبح
لهم فقال هي شاة ارضعناها من لبن كلبة فقضى من ذلك العجب ثم اتاهم وقال قصوا علي قصتكم فاخبروه
ما اوصى به ابوهم وما كان من اختلافهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من المال فهو لمضر فصارت له الدنانير
والابل فسميت مضر الحمراء قال وما اشبه الخباء الاسود من دابة ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل فسمي
ربيعة الفرس وقضى لانمار بالدراهم والارض وما اشبه الخادم الشمطاء من مال فلاياد فصارت له الماشية ...
من عندهم ... ولم يقع بينهم تخالف على ذلك وذكر في الاكتفاء من حديث عبد الله بن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ربيعة ومضر فانهما كانا مسلمين وخان صلى الله عليه وسلم اذا اختلف الناس في الحي
مع مضر وسمع عليه السلام قائلا يقول انا امرؤ حميري حين ينسبوني لا من ربيعة ابائي ولا مضر فقال له عليه
السلام ذلك ابعد لك من الله ومن رسوله ومن حكم مضر بن نزار قوله ... اصلح تجد غب امة وخير الخير
عاجله ... واحملوا انفسكم على مكروهها ... واصرفوها عن هواها ... والى ذلك اشار ابن ابي الخصال رحمه الله تعالى
بقوله

وبه مضر تلك الكلام واقبلت ... معاني صدق كل وجد ومرهب
وحيى وكانت الغصون بجمعها ... باكثر منها في العرير واتقى
هنالك اتى الله من شاء فضله ... وقيل لهذا ... ارقب
وكان نشفيقي نبعة فتعاورت ... لعلم وحلم ماله من معقب
وذلك امر الله يا ابن ربيعة ... ونا ... للوحي ... وراب
وما منهم الا حنيف ومسلم ... على نهج اسماعيل غير منكب

وقد دعم الاجعاء بنجران حكمه ... البيع ولم يبطح الى متنعب

ورءا بطحا ابنته له عن نجرانه ... وكان لنبع قبا استقل للانابة

وتلك علامة النبوة كلها ... تنشير الى المنظور في المترقب

وقال رسول الله مضى بخلقهم ... ولم تحجبوا قصد السبيل الملحب

بنفي مضر جرثومة الحي فاعرفوا ... الى مضر تعزو لهم بتنقب

قال ابو عمر صاحب الاكتفاء ولد مضر بن نزار رجلين الياس وعيلان واسم قيس [illegible] عيلان لاجل [illegible] لانه كان يسمى غيلان وقيل عيلان اسم كلب له فلقب به [illegible] عليه السلام [illegible] وكان يقال له الياس ولاخيه الياس فغلبوا الياس [illegible] بنت اياد بن معد بن عدنان وفي الياس كان الشرف والعدد [illegible] على بني اسماعيل [illegible] ولم يزل [illegible] وهو اول من [illegible] اجتمعوا على [illegible] ورضوا بها [illegible] وهو اول من اهدى البدن الى البيت واول من وضع الركن للناس بعد هلاكه [illegible] نوح عليه السلام وفي الياس يقول ابن ابي الخصال رحمه الله

والياس من كان في الناس كلهم ... فهو بهم في كل قوم ومذهب

وزاحم اذ بدلوا الابن ظلة ... واضوا الاهاد ولا منتهى به

وحين دعوا بعلا ضلالا وجهلة ... على ربهم فاستعتبوا كل معتب

وجاءهم بالركن بعد هلاكه ... وقد كان في صدع من الارض انكب

وما ضر الاعمى انبوة ... وبشرى وعقبى للبشير المعقب

وكم حكمة لم تنبع الادهر مثلها ... لدان تلوح في ناظر العين تكتب

ومن واهدى البدن اول مشعر ... لها وعروض الحج تترتب

وكان الياس لما امراة اسمها خندف ... [illegible] وذلك انه لما هلك حلفت [illegible] بيت قط وحرمت الرجال والطيب [illegible] اولاد الياس [illegible] يقال لهم اولاد خندف نسبة الى امهم [illegible] خندف على الياس [illegible] وذلك انه لما هلك حلفت الا [illegible] بيت قط وحرمت الرجال والطيب وخرجت [illegible] حتى ماتت [illegible] خندف [illegible] وتذكرونها في الاشعار وقيل [illegible] وفيه هلكت زوجه [illegible] وكان [illegible] فلما [illegible] خندف وانشاد يقول

ولو انه يغني بكيت كخندف ... على الياس حتى ملها تندب

اذا امونا [illegible] ... بكيت غدوة حتى ترى الشمس تغرب

ولم ترعينا [illegible] ... وساحت وما تدري اين تذهب

ومع [illegible] ... وما كلها [illegible] وعيش معذب

والاشعار [illegible] والاخبار [illegible] خندف [illegible] فال ابو [illegible] ثلاثة [illegible] مدركة [illegible] مدركة عامر واسم طابخة عمرو واسم قمعة عمير وانما [illegible] ابن ابي الخصال يقول له

ومدركة ذو الفهم والحمد عامر ... وخير مسمى في العلا والمناسب

تراه مطلا اذا تقع صفوة ... وفاز بقدح صائب لم يخيب

5

[illegible] ابن ابي [illegible] بن مدركة [illegible] فانطلقت [illegible]
[illegible] واسد والسودة والهون [illegible]
[illegible] منهم البكر ونضير ومالك [illegible]
[illegible] كنانة [illegible] كانت عليه [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الا ما قد سلف [illegible]
وفي النضر بن كنانة كان الشرف والعدد والعز واليها [illegible] وجمع ذكر [illegible]
[illegible] كنانة بن خزيمة [illegible] الهون والقارة [illegible]
[illegible] ابن ابي الخصال رحمه الله

واعرض [illegible] كنانة [illegible] ... [illegible] كل مذهب

وخير [illegible] الهون [illegible] ... او البيت او [illegible] يحجب

على [illegible] واختار كلا مجازة ... [illegible] المجد المعقب

له البيت [illegible] ... واجرد [illegible] اصهب

ومن ولد [illegible] ... فما الدهر من اذنى مراده بارجب

هو [illegible] النضر بن كنانة ثلاثة [illegible] مالك [illegible] والصلت واختلف النسابون وقال بعضهم ان النضر ابن كنانة هو الذي [illegible] وهو المعروف [illegible] فليس بقريش والاكثر على ان [illegible] بن مالك [illegible] بن كنانة هو الذي [illegible] وهو المعروف بقريش [illegible] وليس [illegible] ومن [illegible] كان [illegible] بنت الحارث بن [illegible] عامر بن [illegible] فال الزبير بن بكار اتفق النسابون ان قريشا [illegible] تفعو [illegible] ان قريشا اسم [illegible] ابن ابي الخصال رحمه الله يقول له

وفهر ابو الاقباء جامع شملها ... [illegible] مكتسب

تفرقت [illegible] فريش بفضله ... [illegible] المتاوب

وغادر [illegible] الكتاب منزلا ... [illegible] كل معرب

وجند له بنت المضاض [illegible] ... به كل عز [illegible]

وجاءت الاعناق خاضعة له ... كما استصلت [illegible] لانصب

وفي مالك يقول من هذه القصيدة رحمه الله تعالى ورضي عنه [illegible]

وما لك [illegible] على كل مالك ... [illegible] بل حب

هو الليث في الهيجاء والغيث [illegible] ... [illegible] حين [illegible]

[illegible] واسدا واختلف [illegible] ابن مدركة
[illegible] غالب وقال [illegible]
[illegible] وصلى [illegible] ومن [illegible]
[illegible] وان طار اليك [illegible]
[illegible] والاضراع [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
[illegible] وكان [illegible] غالب [illegible]
فال الزبيري [illegible]
[illegible]

... من اطلعها ... واذا احمل الغث في ... من الموالي الكبير ...
... فقال له ابو غالب انك لا تستدل بما اسمع من قولك انك تطول ...
... على عزمك بفضلك وكف عن جهالتهم بحلمك ... بر وجه ...
رجال الرجال بافعالها وفي لؤي هذا يقول ابن الخصال رحمه الله ...

واخو لؤي غالبا كل ماجد ... ومن غالب ينميه الحبر يغلب

وخاء ت به وحشية تتبجح ... هما امة يستفتح الهم بتلقب

ولد لؤي بن غالب كعبا وعامرا وسامة وعوفا وسعدا وخزيمة ... في شيبان وكذلك
بنو سعد بن لؤي دخلوا في شيبان ايضا ... فلما ... كانت لهم من بني النمر بن قاسط
فنسبوا اليها واما سامة بن لؤي فخرج الى عمان ويزعمون انه كان بينه وبين اخيه عامر شنآن ففعلا ما
من عين عمر ... فخرج الى عمان ... ومات بها ... يقولون كانوا ... لهشت ساقه فاقته
فنهشت عليه الذانة فقتلته وما تقت من ذلك السم فجعلا ... انشأ يقول

عيني وابكي لسامة بن لؤي ... علقت ما بسامة العلاقة

لا ارى مثل سامة بن لؤي ... يوم حلوا به قتيلا لناقة

ابلغا عامرا وكعبا رسولا ... ان نفسي اليهما مشتاقة

ان تكن في عمان داري فاني ... غالبي خرجت من غير فاقة

رب كاس هرقت يا ابن لؤي ... حذر الموت لم تكن مهراقة

رمت دفع الحتوف يا ابن لؤي ... ما لمن رام ذاك بالحتف طاقة

قال ابن هشام وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض اولاده من عامر انتسب الى سامة بن لؤي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشاعر فقال بعض اصحابه كانك تريد يا رسول الله قوله رب كاس هرقت يا ابن
لؤي ... حذر الموت لم تكن مهراقة قال عليه السلام اجل قال ابن اسحاق واما عوف بن لؤي فخرج الى
غطفان ونزل الى ثعلبة بن سعد بن ذبيان ... وزوجه ... فانتسب تلك ... الى سعد
بن ذبيان واما كعب بن لؤي وعامر اخوه فهما اهل الحرم وصريح ولد لؤي وكان كعب عظيم القدر
في العرب ... الى ان كانوا على الفيل ... وكان بين موته والفيل خمسمائة سنة
وعشرون سنة وكان يوم الجمعة عروبة فسماه كعب الجمعة لاجتماع قومه فيه اليه فيخطبهم ويذكرهم فمن كلامه
في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا وعوا وافهموا وتعلموا الاخرون كالاولين والدار امامكم والبقين غير ظنكم
صلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم واوفوا بعهدكم وثمروا اموالكم فلن تهلا فواخ ... مروءتكم ولا تصونها في
عليكم واعظموا هذا الحرم وتمسكوا به فسيكون له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم ينشد ابياتا منها

عروق وابك تغلب اهلها ... لها عقدات ما يحل مريرها

على غفلة ياتي النبي محمد ... فيخبر اخبارا صدوق خبيرها

وكبرا انشد ابيا يا ليتني شهدا نحوى دعوته ... حين العشيرة تبغي الحق خذلانا

وكان يقول لو ادركته ... لا تصبنا لنصرته فارجا لعونته جادلا بحقه و ... كعب هذا ...
الخصال في قصيدته وكعب عميد الجود والعلم والندا ... وذو الحكم العز المبشر بالنبي
خطيب لؤي والالوكة كعب ... بخطبة ناد او بخطبة مقنب

واول

وهو اول من سمى العروبة جمعة ... وصدا امام بعد باللحى ويخطب
... الى النبي ... دهرا ... سيتبعه ... كف المريب
... مكملة واستنطق الكتب تعرب
... الفراء خير فضاعة ... لكعب فبني العبوة ... بن تغلب

وولد كعب بن لؤي مرة وفيه العدد والشرف وعديا وهصيصا وامهم وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر
وولد مرة بن كعب كلابا وتيما ويقظة وفي مرة هذا يقول ابن ابي الخصال رحمه الله ...

ومرة ... الجود ... وفي العلم ... المروب ...
لو ... البيضاء بنت ... فسيمته ... المتشعب

في كلاب انه كان الشرف والعدد ... رجلين قصيا وزهرة وامهما فاطمة بنت سعد الخثعمية وفي
قصي كان الشرف والعدد وهو الذي جمع الله به قريشا وكان اسمه زيدا فلقبوه قصيا لما تقصى من دار
... وسمي ... لما جمع من امر قريش وضبطه احوالها وكان لما مات ابوه كلاب خرج مع
امه فاطمة ... حتى ... من الاباء ... وصلت ... وحدث ذلك طويل
... ان شاء الله ... منه وبالجملة ... لا تحصى وعظيم ... في اقامة امر
... والاختصار ... النبي ... صلى الله عليه وسلم
... التامة والبركة ... وفي قصي يقول ابن ابي الخصال رحمه الله

وزيد ... قصي مجمع ... وبالغار ... وباذ هب

به ... احيا ... ذات ابيها ... بدب

واصبح ... منه من ... وجب

وما ... عن ... والكرام ... يا جب

... بخطبة ... كل مضطرب

وردهم ... عباد ... المتوب

وابدى من ... خبير خليلة ... نما ها ... في ذوابة ... بنهب

وحسب الذي ... بزيد وحسبه ... بنفح ... على الدهر يحسب

وفاطمة من بنت عمرو بن عامر ... وماء العماد ... المتصبب

وما نعيت الا ... تطوله والله خير مصيب

وما مات ... عليه مكانه ... كلاب ومن يشهد ... لتغلب

فولد قصي اربعة نفر وامرأتين عبد مناف وفيه العدد والشرف وعبد الدار ... الذي ...
وعبد العزى وعبدا ... وامهم حبى بنت حليل الخزاعية وساد عبد مناف في حياة ابيه وكان
... الفهم ... واسمه المغيرة ولقبه عبد مناف وايا ... يقول ...

كانت قريش بيضة فتفلقت ... فالمح خالصة لعبد مناف

... يقوله
... عبد مناف ... تفرع منها كل ...
... قريش ... وما ... كل ضيم ومنهب

... ولدا توأمين ملتصقين ...
... كان من امرها مع

1/5

العلويين والعباسيين من بني هاشم ما هو معروف معلوم منقول مشتهر وتنفيح
وكسر شوكتهم ابو العباس السفاح اول الخلفاء العباسيين فرثيه كما هو معلوم في التواريخ
في خلافته تلقاه رجل من بني امية بن ملا على الطريق وبين يديه فانشد ابياتا اربعة ابيات وهي

يا امين الله اذ قلت بلى ... قول الصدق وليس وحسب
لكم الفضل علينا ولنا ... لكم الفضل على كل العرب
عبد شمس كان يتلوا هاشما ... وهما بعد لام ولاب
وصل الارحام منا انما ... عبد شمس عم عبد المطلب

وما سمعها الرشيد وامر له بالربعة والف دينار وقال لو زدتنا لزدناك ومن الاولاد عبد مناف
ايضا المطلب ونوفل وكلهم ابناء عاتكة بنت مرة بن هلال السلمي الا نوفلا فانه امه الواقدية بنت
عمرو المازنية فولد هاشم بن عبد مناف اربعة نفر وخمس نسوة عبد المطلب واسد وابا صيفي ونضلة
والشفاء وخالدة وضعيفة ورقية فولد عبد المطلب بن هاشم عشر بنين وست نسوة وقد تقدم
لنا الكلام عليهم في اول هذا النسب الطاهر جميع اولاد عبد المطلب العباس وحمزة وعبد الله وابو طالب
والزبير والحارث والحجل والمقوم وضرار وعبد العزى المكنى ابا لهب جميع عبد الله وابو طالب والزبير
وجميع النساء غير صفية هي فاطمة بنت عمرو المخزومية فولد عبد الله بن عبد المطلب نبينا
مولانا محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد الاولين والاخرين عليه افضل صلاة المصلين عدد
الحصا والاشجار والخلائق اجمعين فنسبه صلى الله عليه وسلم اشرف الانساب وحسبه
افضل الاحساب وهو ابن اورد له منه هو المجمع على صحته والمعول عليه في سنته اوضح الله علينا
من بحار انواره ونفحنا بمحبته والدوام حمايته والطاعة الذين لم يزل لوائه على من بواه منصورا
وسود البغضاء عليه مقصورا وفازوا بشرف الدين والدنيا في امهات والعيال بالنجاة الجنة البلغاء
عن اذى مباحه وقتل الاولاد عن رضعة وتسطيره ومحبته بن خلف وامه صلى الله عليه وسلم
هي امنة بنت وهب بن عبد مناف فالسنة ابيه من هذا الاب وكريمة قومه اول الكتاب النبيين
والنسب وحسبها من الشرف المتنبي العز المحكم غاية التمكين كانت اما لخاتم النبيين
وافضل الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين فرسول الله صلوات
الله عليه وبركاته خيرة الخيرة كلا طرفيه ومحمد عليه السلام يقول الامام ابو عبد الله
محمد بن ابي الخصال رحمه الله وقصيدته هي التي طرز بها هذا النسب القريب الطاهر المبارك
الزاكي واولها

إليك وإلا فهي والعفو اديب ... وان عاقني عن مطلع الوحي مغرب
اعلل بالآمال نفسا أظنها ... ستنفد من غاياته وتنال مذهب
وتنبئ على الابلاغ زورة احمد ... وهل تنقضي ذنبي ويقضي مطلب
وهل ارد من فضل الرسول بطيبة ... فيا برد احشائي ويا طيب مشرب
وهل اقطف من مركب العجز فلته ... تبلغني الى البلاغ بمركب
الا ليت زادي شربة من مياهها ... وهل مثلها يا الغلة بدنب
ويا ليتني فيها الى الله صابر ... وقلبي على الايمان غير مقلب
وان امرأ اوى البقيع عظامه ... لفي زمرة تلقى بسهل ومرحب
[illegible] من خير من وطئ الثرى ... ومن يعتلق حبله لا يعذب
وهل لي الا تقرئ الجنان [illegible] ... يهون عليها كل طاع وصعب
وما ذا الذي يثني عناني عن المنى ... لجواب بآفاق كثير التقلب
امغرمي [illegible] ... ابيت وقد عرفت قبل [illegible]
وقد عرفت نفسي على البعد والنوى ... على مثلها حد السهر [illegible]

وقد غر بين غير [illegible] فقطعتها ... بهل البراق [illegible]
كم قد ودعت بالركب [illegible] ... واخطاني ما نال من تغرب
الا والهوى يعطيه [illegible] ... فيا فعري البر [illegible] وتقليب
الا [illegible] افنوا الشباب [illegible] ... [illegible] اعيا القشيد لانشب
وقد كنت الصوى في الفلاة [illegible] ... فيا [illegible] الصباح بالقهب
حمي [illegible] واني بريح قطنى ... الى دونه البيت [illegible] الطيب
الى الهاشمي الابطحي [illegible] ... الى خاتم الرسل [illegible] المقرب
الى صفوة الله الامين [illegible] ... الى الصادق الهادي [illegible] مشعب
الى الطهر [illegible] الذي صيغ مجده ... وكلا تضع [illegible] ولا بر [illegible] غيهب
الى المصطفى [illegible] ... بردد [illegible] الصريح المهذب
الى من نولوا له [illegible] ... وعصمة من كل عيب موشب
جاء بريه [illegible] ... [illegible] معاد حصد ومن اب
كروض [illegible] الشمس [illegible] ... كنانيه ماء المزن [illegible] النصوب
عليه [illegible] ... فحسبه الا [illegible] كل مجنب
اواعي [illegible] عن فصيلة ... [illegible] الا امر مغيب
وما عنيت الامر [illegible] ... ولا عنترت الاعلى كل طيب
جمن مثل عبد الله [illegible] ... واصفت خير [illegible] ومنصب
اذا انطلقت [illegible] ... كما سد [illegible] الثريا على كوكب
ولا خال الا [illegible] ... ولو كان في [illegible] معد ويعرب
ومن دا له جد [illegible] ... وسار الحجيج بين [illegible] ومغرب
له سود البطحاء غير مدافع ... وحرمته بين القبائل [illegible]
ابو الحارث [illegible] ... يفيض مرادا كلها كل كوكب
تجيب له خير العرب [illegible] ... ابيح لها [illegible]
عقيلة مخزوم [illegible] ... على غير [illegible]
وطينة [illegible] لاطهر طيب ... مطينة [illegible]
به [illegible] بعد امن امافية ... حمى الله [illegible] كل مرهب
واهلك بالطير الابابيل جمعهم ... فيا لك من عارض غير خلب
وفيها [illegible] ... تلوح لخير [illegible] المتعجب
وعن خير [illegible] ... ومن يرمي بين العيس والانف [illegible]
وما زال يرمي والمصطفى [illegible] ... الى اب [illegible]
وكانوا [illegible] ... تكشف عن صبح [illegible]
وعائش نبوا الاخطار فيهم واخصبوا ... وان اصحروا في منزل غير مخصب

قلت وهذه القصيدة طويلة اقتصرنا منها على هذا القدر مع ما قدمنا منها [illegible] وقد رايت ذلك ايضا في بعض التواريخ
[illegible] هو النسب الكريم من ابي الخصال الى ادم عليه السلام
[illegible] ابراهيم خليل الرحمن [illegible] اسماعيل عليه السلام [illegible]
[illegible] بن نوح عليه السلام [illegible] هذا ما [illegible]
[illegible] عليه افضل الصلاة والسلام [illegible] النسب الكريم والحبر المبارك العظيم
وهنا انتهى ما [illegible] هذا [illegible] التواريخ

في الهلاك [illegible] انا بعت [illegible] فرزها او لولا الايلاف فلقد [illegible] واتمل [illegible]
من فحول العرب وفيل [illegible] من سابق شعر بهم وقبائلهم والجادهم [illegible]
اهل النسبة الشريفة [illegible] شعبته المنيفة وهم [illegible]
[illegible] الدعي الاسلام [illegible] وفروع [illegible]
في فضل العرب ما اورده ابن [illegible] الناصر [illegible] عبد العزيز بن محمد [illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
على الناس [illegible] انا محمد بن عبد الله [illegible] كنانة [illegible]
هذا [illegible] ومن حديث [illegible] فقال [illegible] رسول الله [illegible]
لرجل من ثقيف قال عليه الصلاة والسلام [illegible] وذكر ابن [illegible] الناصر [illegible]
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه [illegible] قال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم [illegible]
شعب وقبائل قال الله العظيم وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا [illegible]
[illegible] الشعوب لان القبائل تشعبت منها [illegible] القبائل [illegible]
والشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر [illegible] البطون والبطن يجمع الافخاذ [illegible]
يجمع الفصائل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قبيلة [illegible]
[illegible] وهاشم [illegible] وبنو العباس وبنو المطلب فصيلة [illegible] عليه
السلام انه قال حب العرب من الايمان وقال ايضا عليه الصلاة والسلام [illegible]
والاخبار بهذا [illegible] والاحاديث بفضلهم كثيرة وقد قال بعض العلماء [illegible]
العجم على العرب [illegible] وقال بديع الزمان الهمذاني [illegible]
[illegible] ابن [illegible] رجل [illegible] العجم على العرب [illegible]

عفينا الا الطبول على الطلول ... وعن [illegible] دمول
واهلكنا [illegible] ... بلم ارض العطان مع الحمول
[illegible] ايوان كسرى ... لنوضح الحوامل بالدخول
وخب بالعلا [illegible] ... بها بعو ولبث [illegible] غيل
اذا [illegible] ... وان [illegible] عرس جليل

ومنها ايضا

الا لو لم يكن للعرب الا ... فخار الصاحب العود الجليل
لكان لهم بذلك خير عز ... وجيلهم بذاك خير جيل
بلاية رتبة قد خصوها ... على الامم [illegible] الا قليل

فلما بلغ الى هنا قال الصاحب حسبك [illegible] الى [illegible]
ومن [illegible] البيت فقال [illegible] الارض [illegible]
[illegible] فقال اجبه [illegible]

اراك على شفا [illegible] مهول ... بما اودعت نفسك من فضول
[illegible] على [illegible] لبلا ... متى احتلج [illegible] النهار [illegible] لبيل
متى فارع المناجر [illegible] ... متى عرق الاغر من الحجول

متى

متى عنفت [illegible] ... الخف الفرس اعرق [illegible] الخيول
وحققت ان [illegible] بكسرى ... [illegible] ثور كسرى في ابن عبيل
فخرت عليها [illegible] ... وذلك [illegible] الحجول
فما [illegible] اذا [illegible] ... عراة [illegible] وكالفصول

قال [illegible] فلما سمع الصاحب هذه الابيات [illegible] الى الرجل وقال كيف ترى [illegible] لو سمعت [illegible]
صدقت فقال [illegible] ان وجدتك بعدها في مملكتي امرت بضرب عنقك فقال الا ترى ان
رجلا [illegible] فضل العجم على العرب الا [illegible] فلقد [illegible]
[illegible] في هذا المعنى [illegible] نظما ونثرا فلنرجع
الى ذكر مكة المشرفة التي اختارها الله [illegible] وجعلها [illegible] عليه الصلاة [illegible]
واولية البيت ومن نزل به [illegible] وقضاعة [illegible] من امر قصي بن كلاب [illegible]
على الحج واخرج خزاعة عن [illegible]
[illegible] عليه
السلام [illegible] ولما من [illegible] وارجوا ان [illegible]
المولى [illegible] الحسنات [illegible] السيئات [illegible]

ذكر اولية مكة المشرفة وبناء البيت الشريف وما كان
من بعثة المصطفى وانتشار دينه المنيف صلى الله عليه وسلم

قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الاية وفي الصحيح من حديث ابي ذر انه قال سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مسجد وضع في الارض اول فقال له المسجد الحرام قلت ثم اي قال
المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما وذكر الزبير بن بكار باسناده الى جعفر بن محمد
الصادق قال كنت مع ابي محمد بن علي رضي الله عنه بمكة في ليالي العشر قبل التروية [illegible]
وانا جالس [illegible] اذ جاءه رجل ابيض الراس واللحية [illegible] عليه ثوبان
في هيئة المحرم فجلس الى جنبه [illegible] ثم اقبل عليه فقال يا ابا جعفر اخبرني عن
بدء خلق هذا البيت كيف كان فقال له ابو جعفر محمد بن علي ممن انت يرحمك الله فقال رجل من
اهل الشام فقال له محمد بن علي انا احاديثنا اذا سقطت الى الشام جاءتنا صحاحا واذا سقطت الى العراق
جاءتنا وقد زيد فيها ونقص ثم قال له بدء خلق هذا البيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة فردوا عليه اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية [illegible]
فعاذوا بالعرش وطافوا حوله سبعة اطواف يسترضون ربهم فرضي عنهم وقال لهم ابنوا لي
في الارض بيتا يعوذ به من سخطت عليه من بني آدم ويطوفون حوله كما فعلتم بعرشي فارضى
عنهم فبنوا له هذا البيت فقال الرجل يا ابا جعفر [illegible] ان الله تبارك وتعالى
[illegible]
من الزبير ثم [illegible] وقال جعفر بن محمد كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال جعفر [illegible]
[illegible] حتى دخل نحو الصفا [illegible]
[illegible] وذلك الخضر عليه السلام وخرج الترمذي من حديث عبد الله بن عباس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم

...ادم ... عبد الله بن ... قال ان الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة
طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وفي حديث عن عطاء وقتادة ان ادم
عليه السلام لما اهبطه الله من الجنة الى الارض ... كان يسمع به دعاء اهل السماء واصوات الملائكة
فاستوحش حتى شكى الى الله في دعائه وصلاته فامره الله بالتوجه الى مكة وانزل الله عليه ياقوتة
... ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الان وقال ... ادم ... لي بيتا
يطوفون كما يطوفوا حول عرشي ونصع عنده ... اليه ادم فطاف به هو ومن بعده من الانبياء
الى ان كان الطوفان فرفعت تلك الياقوتة الى ان امر الله ابراهيم عليه السلام ببناء البيت كما هو ...
وذلك قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الاية وفي رواية ان ادم عليه السلام حج من الهند
الى البيت بمكة اربعين حجة على رجليه وذكر الواقدي عن ... بن سليمان ...
بسند طويل ان ادم عليه السلام امر ببنيان البيت فبناه هو وحواء ...
انزل الله عز وجل البيت من ... من ذهب احمر وكان معه من الملائكة ... فوضعوه على بناء
ادم عليه السلام وانزل الركن وهو يومئذ درة بيضاء فوضع موضعه اليوم من البيت وطاف به ادم
عليه السلام وحج نوح عليه السلام فلما كان الطوفان رفعه الله الى السماء
فلما ... وليه ... ولا يصيبه الماء ... وجاءت سفينة
... ولم يحج احد الى عهد ابراهيم عليه السلام فلما
اراد الله عز وجل ان يبوئ لابراهيم مكان البيت امره بالمسير الى بلد الحرام فركب ابراهيم
... وحمل معه اسماعيل وهاجر ومعهما جبريل عليه السلام ... ابراهيم
... امرت فيقول له لا حتى ... بمكة ... في الحج وهو اول
من نزل بمكة ... وكان موضع البيت ...
حمراء مشرفة ... فقال جبريل ... تطلع على ... قال له
ابراهيم ... امرت قال له جبريل نعم فانتهى الى موضع البيت فانزل هاجر واسماعيل موضع
الحجر الان وامر هاجر ان تتخذ فيه عريشا فلما اراد ابراهيم ان يرجع الى الشام ... اسماعيل
انه ليس بها احد ... فقالت يا ابراهيم الى من تدعنا قال الى الله عز وجل قالت
... قال نعم قالت حسبي ... ورجعت ... وخرج ابراهيم حتى وقع على كدى
... وقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الاية
ثم انصرف ابراهيم عليه السلام راجعا الى الشام وعمدت هاجر فجعلت عريشا في موضع الحجر
... اسماعيل عليه السلام ... من العطش وظهور زمزم
ونزول جرهم على اسماعيل بمكة ... قال ابو سالم ولما بلغ اسماعيل تزوج
امرأة من العمالقة اسمها عمارة بنت سعد فجاء ابراهيم ... اسماعيل ...
ابراهيم ... السلام عليكم يا اهل البيت فسلمت امرأة ولم ترد عليه فقال لها ...
... فقالت اما الطعام فلا طعام واما اللبن فلا ... الشاة بعد الشاة
... قال ... البيت قالت ... قال لها اذا جاء ... السلام
... ابراهيم ... واقبل اسماعيل الى منزله فسأل امرأته هل جاءك احد
... ابراهيم ... بمكة ... من الحرام
... حتى ... عن ... جرهم ...
... جرهم ... مضاض بن عمرو ... جرهم ... بمكة ...
... جرهم ... اسماعيل ...
... اسماعيل ... مضاض بن عمرو الجرهمي ... ابراهيم عليه
السلام ... اسماعيل ... امرأته ... فقال السلام عليكم يا اهل البيت
فقامت اليه امرأة فرحبت به ... والماء ... خير ...

... لقيه ... قال هل من ... قالت يكون ان شاء الله تعالى ...
... ان ابراهيم قال ... اللحم واللبن ... قال بارك الله ...
... قالت انزل ... قال لا ... ولكن ...
اغسل راسك ... قال بلى ان ... وهو ...
... اسماعيل عليه السلام ... فوضع ... رجله ... فغسلت شق راسه
... وهو على دابته فغسلت شق راسه ...
... وقدم ... فغسلت شق راسه ... من ذلك ...
... قال سألت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه
... ان الله جل ثناؤه اراد ان يجعل المقام اية ... فلما رجع ابراهيم
الى الشام قال ... امرأة اسماعيل ... فلما جاء اسماعيل اخبرته بابراهيم
وما صنعت ... قال لها ... ان تقولي ... عتبة بابك
... اسماعيل ... فقال ... قال هو خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام
... عتبة بابك ... ولا ... الان ...
... صنعت ... اسماعيل لا ...
ولم تكونوا ... قال ابو ...
اسماعيل عشرة ذكور ... رعلة بنت مضاض الجرهمية ... اسماعيل ثلاثين سنة
... اوحى الله تعالى الى ابراهيم ان ابن لي بيتا فقال ابراهيم اين ابنيه ...
... الشام ... ومع ابراهيم ... حتى ... به الى الموضع
البيت بمكة ... حمراء ... ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ...
... ثم بنى عليه ... تسعة اذرع ... في الارض ثلاثين ذراعا
... ثلاثين وعشرين ذراعا وادخل الحجر وهو تسعة اذرع في البيت وكان ...
... اسماعيل ... الحجارة بعضها على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وجعل ...
... فذهب اسماعيل الى الوادي يطلب حجرا ... جبريل عليه السلام بالحجر الاسود ...
... من ... الطوفان وفي رواية الواقدي بسنده ... ان ابراهيم عليه السلام
... من فوق ابي قبيس ... ابراهيم ... موضعه الذي هو فيه اليوم
وكان ... ابي قبيس وقال له ... خليلي ...
وكان ذلك من ... الطوفان وفي رواية ان ابا قبيس كان يسمى في الجاهلية الامين ...
... بن عبد الله ... البيت ... الشام ...
... من هناك الى الشام ...
... واختلف المؤرخون في ذلك ... ابن عباس ...
عليه السلام ... والاشجار والجبال ... ابن عباس ان الحواريين كانوا اذا بلغوا
الحرم نزلوا يمشون حتى ياتوا البيت ... الحرام
... ثم توفي خليل الله ابراهيم عليه السلام ...
قبل ... وهو ... عليه السلام بالشام ... بالخليل ...
وعاش اسماعيل بعد ابيه ... وتوفي بمكة ... داخل الحجر ... رعلة بنت مضاض
وكان الذي يتولى البيت بعد اسماعيل ابنه نابت ...
اسماعيل ... نابت ... مضاض بن عمرو الجرهمي ... جرهم ...
... وفي ...
... على بناء ابراهيم ... ثم ان جرهما ...

عن يعقوب وكنانة فنجوا الا نفر بكفد ومع مضاض بن عمرو بنو اسماعيل وبه ولاية البيت [illegible]
فهدا الشرف [illegible] دون السميدع بن [illegible] فاطوا فانتصب الحرب مضاض في كتيبة في اعلى مكة
مكة في موضع يعرف [illegible] فقتلوا قتالا شديدا فاقتتل السميدع وفضحت قطورا وانهزمت
هذه تبعة [illegible] قبل من ذلك الوقعة سميت [illegible] الموضع الذي التقوا فيه فاضحا الفضيحة فاطورا [illegible]
ثم بعد حين اصطلحت جرهم وقطورا واسلموا الامر الى مضاض واستبد على مكة وقطع اهل [illegible]
ان هذه الحروب اول بغي وقع في الحرم الشريف قال ابو صالح [illegible] اسماعيل بمكة [illegible]
من جرهم وولاة البيت والحكام بمكة لا ينازعهم ولد اسماعيل ذلك لخئولتهم وقرابتهم واعظاما
للحرم ان يكون به بغي او قتال فلما ضاقت مكة على ولد اسماعيل انتشروا في البلاد فلا يناوئون قوما الا اظهرهم
الله عليهم بدينهم فوطئوهم قال صاحب الجماء ثم ان جرهما بغوا بمكة واستحلوا الحرمات وظلموا
من دخلها واكلوا مال البيت الذي يهدى الى الحرم فلما تجتمع كنانة ثم بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة
وتفرقت عليهم القبائل حتى انهزمت جرهم وانتقلوا من حرم مكة قبل وانما سميت بكة لانها
تبك اعناق الجبابرة ما طغى فيها طاغ ولا نال سوء فيها منكر الا ادخل حتفه فقطع [illegible]
الا هلكه الله بادئة فقيل ولما غلبت جرهم واخرجوا من مكة اخذ مضاض بن عمرو بن الحرث وغزالي [illegible]
ودماها في بئر زمزم وسواها بالارض ومضوا الى اليمن فلما استقر مضاض وقومه بارض اليمن حنوا
على فراق الكعبة حزنا شديدا فقال مضاض في ذلك

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فازالنا * صروف الليالي والجدود العواثر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت * نطوف بذاك البيت والخير ظاهر
ونحن قدولينا البيت والكعبة قبل * علينا فما يحظى علينا المكاثر
ملكنا فعززنا فاعظم بملكنا * فليس لحي غيرنا ثم فاخر
الم تنكحوا من خير شخص علمته * فابناؤه منا ونحن الاصاهر
فان تنثني الدنيا علينا بحالها * فان لها حالا وفيها التشاجر

ومنها

فسحت دموع العين تبكي لبلدة * بها حرم امن وفيها المشاعر
وتبكي لبيت ليس يؤذي حمامه * تظل به امنا كذلك العصافر
وفيه وحوش لا ترام انيسة * اذا خرجت منه فليست تغادر

ثم تولت خزاعة يتوارثون ولاية البيت حتى كان اخرهم حليل بن حبشية الخزاعي فتزوج ابنته قصي
بن كلاب واسمها حبى فولدت لقصي عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد قصي فانتشروا ولد
قصي وكثروا بمكة [illegible] فلما مات حليل رأى بنو خزاعة تولي بعض قصي بن كلاب وكانت
بين قصي وخزاعة حروب مشهورة كان الظفر لقصي حاز اللواء وسدانة البيت وامر مكة كلها
وانزل قريشا منازلهم من مكة وجمع شملهم ورد من كان منهم خارج الحرم فلذلك سمي مجمعا وبلغ
من شرفهم انه كان لا ينكح امرأة ولا يتزوج رجل الا من منزله ولا يقطعون امرا دونه مشهور نجيبه [illegible]
قصي لعمري كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

ولما كبر سن قصي وهرم ولي اكبر اولاده عبد الدار الندوة والحجابة واللواء والسقاية والرفادة ثم كان [illegible]

نعطيه

ثم عليه الله [illegible] قصي بن كلاب فجمع به قطعا المجالس في كل موسم الحج من [illegible]
ولا زالوا كذلك عبد مناف بن قصي سادهم حياة ابيه وادرك الشرف [illegible]
هلك قصي اجتمع عبد مناف وعبد شمس وهاشم والمطلب ونوفل [illegible]
بني عبد الدار واخذها ببنيهم من الحجابة واللواء وعبد الدار [illegible] وكما
طائفة مع بني عبد الدار وصاحب امرهم عامر بن هاشم بن عبد مناف [illegible]
عبد مناف [illegible] كلامهم بنو عبد شمس ونوفل [illegible] وطائفة مع بني
هؤلاء الاعلام من لؤي ومحارب [illegible] ابو سفيان عبد الدار بلا ابن [illegible] مع هؤلاء ومع
اولئك حتى ان قريشا لجأ باب البيت [illegible] لا يسلم بعضهم بعضا الا ان [illegible] من انقاذ
ذلك فسموا الاحلاف واما بنو عبد مناف فاخرجوا جفنة مملوءة طيبا ووضعوها
عند الكعبة وغمسوا ايديهم فيها ومسحوا ايديها على الكعبة [illegible] تاكيدا على الاتفاق
فسموا حلف المطيبين واما حلف الفضول فشهده النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] وذلك ان قبائل من قريش اجتمعوا وتحالفوا [illegible] ان لا يجدوا بمكة مظلوما الا امروا
سواء كان من اهل مكة او من خارجها قال [illegible]
ثم ان قريشا [illegible] القبائل [illegible] اشياء [illegible] الحلف في الاسلام

فصل

مع علمهم ان ذلك من شعائر ابراهيم عليه السلام [illegible] الوقوف بعرفة [illegible] الافاضة
الى الوقوف ولا [illegible] حرمة البيت ولا [illegible] وقالوا لا ينبغي لاهل مكة ان يلتقطوا الاقط
ولا يستظلوا [illegible] من شعر ولا [illegible] جاء من الحل [illegible] مع اشياء غير هذه اخذ
[illegible] معهودة فلم يزالوا على ذلك حتى بعث الله نبيه بالاسلام فانزل عليه في الافاضة
[illegible] افيضوا من حيث افاض الناس الاية وانزل عليه في الطواف خذوا زينتكم عند كل مسجد الاية
وقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الاية [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الحج و شعائره و [illegible] الاسلام ولوازمه وكان عليه السلام يحج [illegible] قبل نزول [illegible]
عليه [illegible] ولم يترك من مناسكه شيئا حتى جاء الاسلام واما خبر الاحلاف الذي [illegible]
فانهم لما [illegible] على الحرب تداعوا الى الصلح على ان يعطوا بني عبد مناف السقاية والرفادة وان تبقى
بيد عبد الدار السدانة والندوة واللواء فرضوا كلهم بذلك [illegible] قريش والبيت
[illegible] قصي الى ان ولي عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بامر السقاية
والرفادة وشرف في قريش شرفا لم يبلغه احد من ابائه وكان يوما نائما في الحجر [illegible]
في المنام وقيل له احفر طيبة قال وما طيبة [illegible] عنه فلما كان من الغد نام في الحجر [illegible]
في نومه احفر مضنونة [illegible] عنه فلما كان من الغد نام في الحجر [illegible] في نومه فقيل له احفر زمزم
فقال له وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم وهو بين الفرث والدم عند نقرة
الغراب الاعصم [illegible] النمل [illegible] الموضع [illegible]
حتى يحفر [illegible] الحارث بن عبد المطلب ولم يكن له ولد غيره [illegible] الموضع
الذي [illegible] ان ظهر الماء [illegible] تكبيرة [illegible] قريش [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] ابينا اسماعيل [illegible] فيه حق [illegible]
فقال [illegible] امرت بهذا دونكم واعطيته من بينكم فقالوا انصفنا [illegible] تاركيك
[illegible] فيها قال نعم اجعلوا بيني وبينكم من شئتم [illegible] كاهنة [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] من قريش [illegible]
[illegible] بين الحجاز والشام [illegible] عبد المطلب واصحابه [illegible] حتى ايقنوا
بالهلاك [illegible] عبد المطلب [illegible]

زمانا فقصدها وضرب بها المغارق رجليه في الارض وانبجست من تحت رجلهما عين فشربه حتى
يكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشرب اصحابه وملئوا اسقيتهم كلها ودعوا
لجميع القبائل بان هلموا الى الماء فقد سقانا الله فجاءوا فشربوا واستسقوا فلما رأوا ذلك قالوا له قد والله قضي
لك علينا والله لا نخاصمك فيه في شيء ابدا ان الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي
سقاك زمزم فرجعوا وخلوا بينه وبين زمزم قال ابن القاسم اول ما حفر عبد المطلب بدا له غزالا
من ذهب قد دفنهما جرهم حين خرجوا من مكة وسيوفا من الذهب الغزالين وجد ايضا
لبس القلعي في قبضها قالت له قريش تشاركنا فيها وجدت فقال لا ولكن هلم
واجعل فيها بالقداح فجعلها قداحا قد حين للكعبة وقد حين اسودين لعبد المطلب
وقد حين ابيضين لقريش ثم اعطوا القداح لمن يضرب بالاقداح عند هبل وهو صنم الاعظم
الذي كان داخل الكعبة فخرج الاصفران على الغزالين وخرج الاسودان على الاسياف والادرع
ولم يخرج لقريش شيء فجعل عبد المطلب الاسياف بابا للكعبة وجعل الغزالين الذهب وهو اول
ذهب حلي به البيت ثم اقام عبد المطلب السقاية من زمزم للحجاج وكثر كان قريش حين
بمكة قبل ظهور زمزم وابارا كثيرة كلهم كانوا يطلبون زمزم ولم يعلم احد اين موضع الله
عليها عبد المطلب ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ولد عبد المطلب والد النبي صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم قال اهل العلم كان عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجمل قريش لان الله تعالى اظهر في وجهه نور النبوة وكان عبد الله ينبغي ان يخرج بين
نساء قريش اذ لا يملك لنفسه عن النظر اليه وقد اختلف العلماء في ايمان عبد الله والد النبي
صلى الله عليه وسلم وامه واختلافا كثيرا وسنورد بعض ذلك وقد رايت للامام ابي
الحسن الماوردي ما نصه لما كان انبياء الله صفوة عباده وخيرة خلقه لما كلفهم من القيام
بحقه والارشاد لخلقه استخلصهم من اكرم العناصر واجتباهم بمحكم الاواصر فلم يكن لنسبهم
من قدح ولمنصبهم من جرح لتكون القلوب لهم اصفى والنفوس لهم اوطى فيكون الناس الى
اجابتهم اسرع ولاوامرهم اطوع وان الله استخلص رسوله صلى الله عليه وسلم من اطيب المناكح
وحماه من دنس الفواحش ونقله من اصلاب طاهرة من اب بعد اب الى ان جعله نبيا
وكان نور النبوة ظاهرا في ابائه ثم لم يشركه في ولادته من ابويه اب ولا اخ لانتهاء
صفوتهما اليه وقصور نسبهما عليه ليكون مختصا بنسب جعله الله للنبوة غاية ولتفرده
نهاية فلذلك مات عنه ابواه في صغره فاما ابوه فمات وهو حمل في بطن امه واما
امه فماتت وهي بنت ستين واذا اختبرت حال نسبه وعرفت طهارة مولده علمت انه سلالة
ابائه كرام صلى الله عليه وسلم وقال ابو جعفر النحاس في معاني القرآن في قوله تعالى وتقلبك
في الساجدين روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال تقلبه في الظهور الطاهرة حتى اخرجه
الله نبيا وما احسن قول الحافظ شمس الدين الدمشقي

تنقل احمد نورا عظيما *** تلألأ في جباه الساجدينا
تقلب فيهم قرنا فقرنا *** الى ان جاء خير المرسلينا

وله ايضا

حفظ الاله كرامة لمحمد *** اباءه الامجاد صونا لاسمه
تركوا السفاح فلم يصبهم عاره *** من آدم والى ابيه وامه

وما احسن قول البوصيري في قصيدته الهمزية بالهمزية

لم تزل في ضمائر الكون تختار *** لك الامهات والاباء

علمت

ما مضت فترة من الرسل الا *** بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو *** بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم *** من كريم اباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه *** قلدتها نجومها الجوزاء
وهنيئا به لآمنة الفضل الذي *** شرفت به حواء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب *** من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما *** حملت قبل مريم العذراء

قلت ذكر صاحب مسالك الحنفاء في والدي المصطفى ما نصه اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة بسند صحيح
من طريق الزهري عن ام سماعة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في علتها التي
ماتت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه
ثم قالت ابياتا اخرها

ان صح ما ابصرت في المنام *** فانت مبعوث الى الانام
تبعث في الحل وفي الحرام *** من عند ذي الجلال والاكرام
تبعث بالتحقيق والاسلام *** فالله انهاك عن الاصنام
ان لا تواليها مع الاقوام

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وانا ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا وماتت
فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك نبكي الفتاة البرة الامينة *** ذات الجمال العفة الرزينة
زوجة عبد الله والقرينة *** ام نبي الله ذي السكينة *** وصاحب المنبر بالمدينة *** صارت لدى حفرتها رهينة
قالت فانت ترى هذا الكلام منها صريح في النهي عن موالاة الاصنام مع اعترافها بدين ابراهيم وبعثة
ولدها بالاسلام وفيه اعظم الدلالة على الاسلام قال صاحب المسالك ثم اني تتبعت امهات الانبياء عليهم
السلام فوجدتهن مؤمنات فام اسحاق وموسى وهارون وعيسى وحواء ام شيث مذكورات في القرآن بل
قيل بنبوتهن ووردت الاحاديث بايمان هاجر ام اسماعيل وام يعقوب وامهات اولاده وام داود وسليمان
وزكرياء ويحيى وشموئيل وشمعون وذي الكفل ونص بعض المفسرين على ايمان ام نوح وام ابراهيم ورجحه ابو حيان
في تفسيره وقد تقدم عن ابن عباس انه لم يكن بين نوح وادم والد كافر ولهذا قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمنا وقال ابراهيم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولم يعتذر عن الاستغفار
الا لابيه خاصة دون امه فدل على انها كانت مؤمنة واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس
ابراهيم في القرآن قال كانت الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء وبنوا اسرائيل كلهم كانوا مؤمنين لم يكن فيهم كافر الى ان بعث
عيسى فكفر به من كفر فامهات الانبياء الذين من بني اسرائيل كلهم مؤمنات واما العشرة
المذكورة من غير بني اسرائيل فقد ثبت ايمان ام نوح وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وبقي ام هود
وصالح ولوط وشعيب واسماعيل يحتاج الى نقل وادلة الظاهر ايمانهن وكذلك ام النبي صلى الله عليه
وسلم وفي حديث البزار والطبراني ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعته نورا اضاءت له قصور الشام
تشهد انه حق ما حملت به وولدت وتاله ان الايات اكثر واعظم مما رأت امهات الانبياء كما
ذكر في كتب الحديث والسير وقد ذكر بعضهم انه لم ترضعه امرأة الا اسلمت ونقل فلان قلت مما
في الاحاديث المروية بعد الاسلام انه وذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي وفي رواية ولا تسال
عن اصحاب الجحيم وحديث انه نزل فيهما ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين [illegible]

[illegible] ولان لم يجد انفاقا عذاب ما يروى من هذا النمط ضعيف حيث يرجع ابوه الى الحق صلى الله عليه وسلم الا انه استغفر الا استغفار ها فلم يردن له ولم يعم الفاء ابيه الا الاحاديث متسمة خاصة وقد وجدت بخبيه الحسن وقيل ان هي معجزاته عليه السلام احياء ابويه حتى امنا به حتى نزل اهل العلم في الحديث في القديم والحديث يرون هذا الخبر ويه يسرون ويشترونه بين الناس ويستبشرون ويعدونه في عداد الصحابي والمعجزات ويدخلونه في جملة المناقب والكرامات ويرون ان ضعف العزائم في هذا المقام مغتفر وان ايراد هذا في الفضائل والمناقب معتبر **فـال** ابن سيد الناس وذكر بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل راقيا في المقامات السنية صاعدا في الدرجات العالية الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه وازلفه بما خصه منه لديه من الكرامات حين القدوم عليه فمن الجائز ان يكون هذا درجة حصلت له بعد ان لم تكن وان يكون الاحياء والايمان متاخرا عن تلك الاحاديث السابقة وقال الحافظ شمس الدين الدمشقي والذهبي وابنانهما عنا غرضي عن تلك الاحاديث

حبا الله النبي مزيد فضل ** على فضل وكان بـه رؤوفا

فاحيا امه وكذا اباه ** لايمان به فضلا لطيفا

فسلم فالقديم بذا قدير ** وان كان الحديث به ضعيفا

وذهب المحققون في شانهما الى ما هو اقوى من هذا كله واجمع من ذلك وهو ان حكمهما حكم من لم تبلغه الدعوة من اهل الفترة وقد ورد في اهل الفترة احاديث صحاح وحسان انهم موقوفون الى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة اطاع وادخل الجنة ومن سبقت له الشقاوة عصى وادخل النار فلنقتصر هنا خلافة القول في هذه المعنى والادلة وهي تدور مشرقة المعنى والجلة وفي الذي اوردنا كفاية اذ لو تتبعنا ذلك لطال الخطاب وادى الاطناب وقصدنا الاختصار والالمام ببعض ما فيه من الاخبار **فـال** صاحب العجلان انه لم يكن للبيهود ج الحبوش من قبله البحور الذي قد اعلى ولادته عليه السلام **فـال** اهل العلم وكانت السنة التي حملت فيها امنة بالنبي صلى الله عليه وسلم ذات جدب شديد وضيق عظيم فنزلت الامطار واخضرت الاشجار واتتهم الوفود من كل مكان واخصبت مكة تلك السنة خصبا عظيما حتى سموها سنة الابتهاج **فـال** ابن عباس رضي الله عنه ولم يبق كاهن ولا كاهنة الا حجبت شياطينهم في تلك الليلة ولم يبق ملك على وجه الارض الا اصبح في تلك الليلة كان سريره انتكس به واصبح لذلك مهموما مغموما وصار ينادي من قبل السماء باهل الارض ابشروا فقد اذن خروج ابي القاسم بالبهجة والبركة صلى الله عليه وسلم وابي الدا اشار البوصيري بقوله

ليلة المولد الذي كان للدين ** سرور بيومه وازدهاء

وتوالت بشرى الهواتف ان قد ** ولد المصطفى وحق الهناء

وتداعى ايوان كسرى ولولا ** اية منك ما تداعى البناء

وغدا كل بيت نار وفيه ** كربة من خمودها وبلاء

وعيون للفرس غارت فهل كا ** ن لنيرانهم بها اطفاء

مولد كان منه في طالع الكـ ** ـفر وبال عليهم ووباء

وذكر الخطابي من حديث هشام بن عروة المخزومي قال لما كانت الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم ارتج ايوان كسرى فسقطت منه اربع عشرة شرافة وغاضت بحيرة ساوة واوحى الموبذان ان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ذلك فصبر عليه تشجعا حتى اذا عيل صبره راى انه لا يدخر عن فرسه ومرازبته وليس تاجه وقعد على سريره ثم بعث اليهم فلما اجتمعوا عنده قال اتدرون فيما بعثت اليكم فقالوا لا الا ان يخبرنا

الملك

الا فيشاع ان لا اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار ولم تخمد قبل ذلك بالف عام فازداد غما الى غمه ثم اخبره [illegible] وما رأى من ذلك وقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة رؤيا ثم قص عليه رؤياه في الابل فقال اي شيء يكون هذا يا موبذان فقال حدث يكون من جهة العرب وكان اعلمهم في انفسهم فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر ان ابعث الي برجل عالم بما اريد ان اسأله عنه فوجه اليه عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال له الملك اعندك علم بما اريد ان اسألك عنه فقال ليخبرني الملك فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بالذي وجه اليه فيه فقال له علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فاته فاسأله عما سألتك عنه ثم ائتني بتفسيره فخرج عبد المسيح حتى اتى الى سطيح وقد اشرف على الموت فسلم عليه وكلمه فلم يرد عليه سطيح جوابا فانشد عبد المسيح يقول في

يا فاصل الخطة اعيت من ومن ** اتاك شيخ الحي من ال سنن

وامه من ال ذئب بن حجن ** ابيض فضفاض الرداء والبدن

رسول قيل العجم يسري للوسن ** لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن

تجوب بي الارض علنداة شزن ** ترفعني وجن وتهوي بي وجن

فلما سمع سطيح شعره رفع راسه وهو يقول عبد المسيح اتى الى سطيح على جمل مشيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو ات ات ثم قضى سطيح مكانه فلما رجع عبد المسيح الى كسرى اخبره بقول سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا قد كانت امور فملك منهم عشرة الى اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان رضي الله عنه وكان اخر الاكاسرة وانقرض ملكة الفرس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسنورد ذلك ان شاء الله في محله بما حصل عبارة والطف اشارة **وفـال** صاحب الجمان سهل محمد بن عمرو قبل ذلك سال ابو محمد ولم يبق من اهل الاسم قبل ذلك قال سالت ابي عن ذلك فقال لما خرجت رابع اربعة من مكة من بني تميم انا والحر وسفيان بن مجاشع ويزيد بن عمرو واسامة بن مالك فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير فيه شجر فكنا نتكلم في شؤوننا فسمع كلامنا الراهب ثم اشرف علينا الراهب من راس ماء فيه شجر فقال ان هذه لغة ما هي لغة اهل هذه البلاد فقلنا نعم نحن من قوم مضر قال من اي مضر قلنا من خندف **فـال** الديرو قال ان هذه لغة ما فيها لا اقلها وسيبعث فيكم وشيكا نبي فسارعوا اليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال اسمه محمد فرجعنا من عنده وقد ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمدا طمعا ان يكون هو الرسول ...

الم يان قومي ان تلبى دعوة ** يقوم بها اهل السعادة والبر

اذا بعث الرسول من ال غالب ** بمكة فيما بين زمزم والحجر

هناك ابشروا طرا بنصر بلادكم ** بني عامر ان السعادة في النصر

وفـال ابو مالك ابن سنان خرجت الى بني قريظة فسمعتهم يقولون ان على الارض نبيا قد اظل زمانه ... وكان اعلمهم بن عبد الزبير ... طلع الكوكب الاحمر الذي لا يطلع فيه الا بني يبعثه الله من مكة ويهاجر الى المدينة

ولادة النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع [illegible] الا احمد قال ابو مالك هذا هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرني [illegible] سمعت فقال يا [illegible] الزبير لا [illegible] الا [illegible]
وكانت امنة [illegible] في نومها قبل وضعه صلى الله عليه وسلم كان يأتي من السماء [illegible]
[illegible] يا امنة انك حملت بخير الخلق وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان [illegible]
حامد وفي الانجيل احمد وفي الجنة ابو القاسم وفي القرآن محمد واعلقي عليه هذه النسخة [illegible]
[illegible] من الذهب مكتوب فيها اعيذه بالواحد من كل حاسد [illegible]
زائد من [illegible] وقاعد عن السبيل [illegible] على الفساد [illegible] بالله العلي الاعلى [illegible]
[illegible] طرق الموارد [illegible] بالله العلي [illegible] ولا [illegible]
[illegible] اعدائه لا يطرونه ولا يبطرونه في يقظة ولا منام [illegible]
ولا [illegible] فقالت امنة [illegible] وكانت [illegible] مولود [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
من [illegible] عليه [illegible] فقال عمه [illegible] ابو طالب [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قال البوصيري رحمه الله ورضي عنه [illegible]
[illegible] يكون له شأن

رافعا راسه وفي ذلك الرفع الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى عين من شانه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه فاضاءت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالروم يراها من داره البطحاء

قلت والعجب ان [illegible] ولادته [illegible] والاحبار والرهبان واهل الكهانة [illegible]
[illegible] الله من [illegible] على الحبشة وذلك
عبد المطلب مع جماعة من قريش [illegible] سيف بن ذي يزن [illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ايها الملك [illegible]
[illegible] ايها الملك [illegible]
[illegible]
الملك [illegible] اهل
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال له سيف [illegible] ايها المتكلم فقال انا عبد المطلب [illegible]
[illegible] وقال [illegible] مرحبا واهلا [illegible] الملك [illegible]
[illegible] واقبل عليه [illegible]
[illegible] ثم [illegible] عبد المطلب فقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال له عبد المطلب [illegible]
[illegible]
[illegible] واجلاله [illegible]
[illegible] وامه [illegible]
[illegible]
[illegible] والشيطان [illegible]

٢٠

[illegible] فقال له عبد المطلب [illegible] وطال
[illegible] بعض الاشجار فقال له ابن ذي يزن [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] فقال عبد المطلب كان لي ابن وكنت عليه [illegible]
[illegible] واحد وكعلمته [illegible] فقال له ابن ذي يزن ان [illegible]
[illegible] اليهود [illegible] ولم يجعل الله عليه سبيلا [illegible]
[illegible] ولولا اذا اعلم [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] وهل [illegible] ولولا [illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] من الابل [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] الحديث والسير [illegible]
[illegible] جعلوه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يقول ايا صنم العيد الذي صف حوله صلاة يد وحج من بعيد ومن قرب
[illegible] بذاك سعيه او نكست بالعتب
فان كان من ذنب اتينا وانما [illegible]
وان كنت مغلوبا [illegible] فما انت في الاوثان بالسيد الرب

فسمعوا هاتفا يقول [illegible] بصوت [illegible] شخصه

تود لمولود انارت بنوره جميع فجاج الارض بالشرق والغرب
وخرت له الاوثان طرا وارعدت قلوب ملوك الارض خوفا من الرعب
ونار بلاد الفرس بادت واظلمت وقد بات شاه الفرس في اعظم الكرب
وطارت عن الكهان بالغيب جنها فلا مخبر منهم بحق ولا كذب
فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب

قال وكانت [illegible] عليه السلام [illegible]
من [illegible]
[illegible] بالرسالة [illegible]
[illegible] قال اهل العلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صاحب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والبرهان [illegible]

حدوثة لا يطاع ... اراد ... وقفي ... البهود ... وعبادة الا صنام وعدا ...
عن الغوالتيج ... الاخبار ... سطيح ابن ... وخبر ... وسطيح و ... فردي ... وسلوع ...
... والكهون ... وكثير مثل هؤلاء لا يحصيهم عدد وكيف من ذلك ... استطاق
علي ... الاصنام والهواتف ومكوجد بالحجارة منقوش بالخط القديم وكان هذا ...
السعادة من ... والشقاوة من ... قال تعالى ... الاول على ... قبلهم لا ...
واجوص ... النيران ولادته صلى الله عليه وسلم كانت يوم الاثنين عند طلوع الفجر لا ثنتي ...
ليلة من ربيع الاول بعد قدوم الفيل الى مكة بخمسة وخمسين يوما ... حين ... محمد
... الا ... قالوا ... قد ... يا عبد المطلب ... عن ... اهل بيتي ...
ان يجد الله ... وجميع الخلائق في الارض وولد عليه السلام مختونا مسرورا ...
الله عليه وسلم ما من اهل البيت يولد فيه مولود فيسمونه محمدا الا ... عليهم اهل ...
وقال عليه السلام اذا سميتم الغلام محمدا فلا تسبوه ولا تضربوه واكرموه ... الحجلس وقال
عليه السلام الله تعالى ... العبد بين يديه اسمه احمد ومحمد فيقول ... اما استحييت
... حبيبي ... العبد ... من الله تعالى ويقول ... فقد ... عني
فيقول الله تعالى ... بيته ... ان اعذب ... من اسمه محمد وقد
صلى الله عليه وسلم ... ليلة اسري به ... وعزتي وجلالي لا عذبت من سمي باسمك بالنار
وقال عليه السلام من ولد له ثلاثة ... الاسلام ولم يسم احدهم محمدا فقد ... الا ...
بعض هذا الاسم الشريف وبركاته ... قال صاحب ... ولما ... بعرش مولده
عليه السلام ... ارضعته ... ويقول لها ... موضعه وكانت عادة ... قريش
يلتمسون المراضع ... من بني سعد بن بكر وقد اقبلن الى مكة يلتمسن الرضعاء قالت حليمة
السعدية مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت مع زوجي الحارث بن عبد العزى ...
... في سنة شهباء لا تكاد تبقي ... وقد جاع الناس فيها حتى ... ومعي ابني ...
... ولا ... ما ... لنا غنم ... شارفا ... والله ما ...
الا ان ... الجوع ... بلغ ... كانت ... فقدمنا مكة ...
... الا عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ... يتيم ... الصبي ...
... ان ... ثم ... كل ... رضيعا ... غيره ...
بني سعد قلت ... هذا اليتيم من بني عبد المطلب ... رضيع ...
... حتى ... من اللبن ... حتى روي ...
... ثم ... الشارف ... لبنا ...
... فقال لي ... يا حليمة ... والله ... نسمة مباركة ... اعطانا الله ... الصبي ...
... وبنينا ... من الخير ... رجعنا الى ... بني سعد ...
مع ... الاتان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الاتان ...
... عندها ... وجعل ... عليك ... بهذا ...
... معنا ... علينا ... وقد كانت ... ارضنا ...
... هذا الغلام ... البيع ... علينا ... يظهر ...
به من مكة ... اخذت ...
... ثم ... امه ...

يا رب ... الراكب ... ورب كل ... وغابره
... ولا ... على ... الفواجي
ونجمه ... كل ... وغاسق ... وصباح

... أخ اراد ... ونالت ... عدد ... الاحباء والعقلاء ...
... حليمة السعدية ... الا ... وبركة حتى ... غنمنا ...
... اهل الحي يقولون ... ان غنم الحارث ... وانتم ... لا ...
... ويقولون ... انا ... معهم ولا تجد ذلك فقالت حليمة ... من ...
... البيوع والليلة ما يشبه ... في الشهر ولم ... تتعرف ... الزيادة والخير
... وجيلته ... الى امه ... على مكة ... من بركته ...
... عند ... حتى ... عليه ... مكة ولم ... حتى ... معنا فرجعنا
به ... بعد ... به حتى ... عليه ... خرج مع ... خلف بيوتنا
... الا ... وقد ... عليه ... يبغي ...
... بكسر ... فخرجت ... فلما ... فقلنا
ما ... فقال جاءني رجلان عليهما ثياب ... ولا ادري ما هو
... فرجعنا به الى ... وقال لي ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد اصيب ...
باهله ... ذلك ... فقدمنا ... به ...
... عليه ... لها ... الاحداث عليه ... عليك ... ما هذا ...
ولم تزل ... حتى اخبرتها ... عليه الشيطان قلت نعم ... كلا والله ...
عليه ... لشانا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد رعى الغنم قيل وانت
يا رسول الله قال وانا وكان يقول لاصحابه انا اعربكم انا قرشي واسترضعت في بني سعد بن بكر وذكر اهل
العلم ان ... امه ... بعد ما ذكرت ... الحبشة نصارى ... معها ...
به ... ثم قالوا لها ... هذا الغلام ... به ...
... الغلام ... فتعب وكانت حليمة ...
به من مكة لا تكاد ... بجيد ... فخرجت ... حتى ...
عليه مع ... فقالت ... هذا ... وقد ... تظل
عليه ... وقفت ... يا بنية فقالت ...
والله ... حليمة اعوذ بالله من شر ما تجد ... قال ... عبد ... صلى الله عليه وسلم وهو
ابن خمس سنين ... يقول ... وهو ابن اربع سنين قال البصيري رحمه الله ...

وبدت ... رضاعه معجزات	ليس فيها عن العيون خفاء
اذ ابته ليتمه مرضعات	قلن ما في اليتيم عنا غناء
فاتته من ال سعد فتاة	قد ابتها لفقرها الرضعاء
ارضعته لبانها فسقتها	وبنيها البانهن الشاء
اصبحت شولا عجافا وامست	ما بها شائل ولا عجفاء
اخصب العيش عندها بعد محل	اذ غدا للنبي منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الاجر	عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الاله اناسا	لسعيد فانهم سعداء
حبة انبتت سنابل والعصف	لديه يستشرف الضعفاء
واتت جده وقد فصلته	وبها من فصاله البرحاء

اذ احاطت به ملائكة الله ... فضنت بانه قد برآء
ورعا وجدها به من الوجد ... لهيب تصلى به الاحشاء
فارقته كرها ولو كان لعبها ... ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه واخرج منه ... مضغة عند غسلها سوداء
ختمته يمنى الامين وقد ... اودعت ما لم تذع له انباء
صان اسراره الختام فلا الفض ... ملم به ولا الافضاء
الف النسك والعبادة طفلا ... وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا ... نشطت للعبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهب ... حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمع ... كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيات ... من الوحي ما لهن انمحاء

قالت حليمة والله لقد كنت في رضاعه في ... [illegible] ... ولا اغتاظ في ... [illegible]
واذا اجوع ... [illegible]
[illegible]
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... عبد المطلب ... [illegible]
[illegible]
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
وكان عبد المطلب ... [illegible]
[illegible] ... فقال ابن المسيب ... [illegible]
... عبد المطلب ... [illegible]
ابكي علي حتى اسمع ... [illegible] ... وقال ابن هشام انه لم ير احدا من اهل العلم بالشعر
يرى انه ... [illegible] ... عبد المطلب بن هاشم وبذكر فضله
وفضل قصي وفضل ولده من بعده
قال ابن اسحاق ... [illegible]

اعيني جودا بالدموع على الصدر ... ولا تسأما ان تسفحا سبل القطر
وجودا بدمع واسعدا كل شارق ... بكاء امرئ لم يشو نائب الدهر
وسحا وجما واسجما ما بقيتما ... على ذي حياء من قريش وذي ستر
على خير [illegible] ... كريم المساعي طيب الخيم والنجر
على شيبة الحمد الذي كان وجهه ... يضيء سواد الليل كالقمر البدر
وساقي الحجيج ثم للخير هاشم ... وعبد مناف ذلك السيد الفهر
طويل [illegible] ... سقاية فخر اهل كل مفخر
[illegible] ... وفرع عاشر ميمون النقيبة والامر
[illegible] ... مطاعيب امثال الردينية السمر
وابكي [illegible] ... اغر هجان اللون من نفر غر
ابو عتبة [illegible] ... [illegible]

ابلجة لا مثل البدر [illegible] ... تقوى لثياب والعملي [illegible]
[illegible] ... وصول لذي قربى رحيم لذي صهر
[illegible] ... كنسل الملوك لا تبور ولا تحي
متى ما تلاقي منهم الدهر ناشئا ... تجده على اثر والده يجري

وذكر البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نبي الا وقد رعى الغنم ... [illegible]
[illegible] ... بمكة ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
ذلك قالت رايت ابا طالب ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الى ... حتى انتم النبوة صلى الله عليه وسلم ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة
تزوج خديجة بنت خويلد وكانت خديجة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث بها الى الشام ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المطلب حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فتزوجها ... [illegible]

وراته خديجة والتقى والزهد ... فيه سجية والحياء
وانباها ان الغمامة والسرح اظلته ... منهما افياء
واحاديث ان وعد رسول الله ... بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما احسن ... ما يبلغ المنى الاذكياء
واتاه في بيتها جبريل ... ولذي اللب في الامور ارتياء
فاماطت عنها الخمار لتدري ... اهو الوحي ام هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الراس جبريل ... فما عاد او اعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنز ... الذي حاولته والكيمياء

وكان ورقة بن نوفل ... [illegible] ... اعرف منه باخبار الانبياء ... [illegible]
[illegible]
[illegible]

ووصف من خديجة بعد وصف … فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي … حديثك ان ارى منه خروجا
بما خبرتنا من قول قس … من الرهبان اكره ان يعوجا
بان محمدا سيسود يوما … ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور … يقيم به البرية ان تموجا
فيلقى من يحاربه خسارا … ويلقى من يسالمه فلوجا
فياليتي اذا ما كان ذاكم … شهدت فكنت اولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش … ولو عجت بمكتها عجيجا

وذكر بعضهم ان جبريل عليه السلام بشر خديجة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بنى لها بيتا في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وذكر الامام محمد بن اسماعيل في صحيحه في باب تزويج خديجة رضي الله عنها بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب قال الخليل القصب [illegible] من الجوهر مستطيلا اجوف ويروى في تفسيره في الحديث الآخر قصب اللؤلؤ وفي حديث اخر [illegible] مجوفة والصخب اختلاط الاصوات وارتفاعها والنصب التعب فقوله لا نصب اي لا تعب فيه ولا مشقة في [illegible] والمراد بالقصب هنا لؤلؤة مجوفة واسعة كالقصر المنيف وعن الطبراني في الاوسط [illegible] واني عن ابي اوفى بيت من قصب اللؤلؤ وعنه في الكبير من حديث ابي هريرة بيت من لؤلؤة مجوفة وعنه في الاوسط من حديث فاطمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليك اين امي خديجة قال في بيت من قصب قلت امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت وفي الحديث هنا سر ذكر القصب من جهة انها استولت على قصب السبق بسبقيتها وكذا كان لخديجة رضي الله عنها من الا ستواء ما ليس لغيرها اذ كانت [illegible] على رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجد منها ما يغضبه قط كما وقع لغيرها واما قوله ببيت من قصب فالمراد به بيت زائد على ما اعد الله لها من ثواب عملها ولهذا قال لا نصب فيه اي لم تنصب لذلك فيه قال بعض العلماء لذكر البيت هنا معنى لطيف لانها كانت ربة بيت في حياته صلى الله عليه وسلم قبل البعث ثم صارت ربة بيت في الاسلام منفردة به فلم يكن على وجه الارض في اول يوم بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم بيت اسلام الا بيتها وهي فضيلة ما شركها فيها احد غيرها وفي ذكر البيت ايضا معنى اخر لان مرجع اهل البيت اليها لما في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت ام سلمة لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين وجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ويرجع اهل البيت هؤلاء الى خديجة لان الحسن والحسين من فاطمة وفاطمة بنتها وعلي نشأ في بيت خديجة وهو صغير ثم تزوج بنتها بعدها فظهر رجوع اهل البيت النبوي كلهم الى خديجة دون غيرها ولم يعقب من ابنائه صلى الله عليه وسلم الا فاطمة رضي الله عنها فان ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وام ابراهيم هي مارية القبطية اهداها له المقوقس [illegible] صاحب الاسكندرية ومات ابراهيم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة [illegible] ودفن بالبقيع وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الولد سوى ابراهيم القاسم والطاهر واختلف في اسمه فقيل اسمه الطاهر وقيل اسمه الطيب وقيل اسمه عبد الله وماتوا كلهم صغارا وكان له عليه السلام من البنات اربع السيدة زينب وهي الكبرى وتليها السيدة رقية وتليها السيدة فاطمة وتليها السيدة ام كلثوم وام جميعهم ما عدا ابراهيم ام المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد فاما زينب فتزوجها ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس فولدت له امامة وعليا مات [illegible] وتزوج امامة علي بن ابي طالب بعد موت خالتها فاطمة رضي الله عنها ولم تلد له ثم تزوجها [illegible] بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ولم تلد له وتزوج رقية عثمان بن عفان رضي الله عنه فولدت له عبد الله مات صغيرا ابن ست اعوام وتزوج ام كلثوم عثمان بن عفان ايضا بعد موت اختها رقية فماتت عنده [illegible] ولم تلد له وتزوج علي بن ابي طالب السيدة فاطمة رضي الله عنها فولدت له الحسن والحسين ومحسنا [illegible] وزينب وام كلثوم

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فاطمة رضي الله عنها [illegible] وقيل [illegible] من بناته رضي الله عنهن [illegible] خمس وثلاثين سنة ومائة [illegible] لها عشرون [illegible] سنة [illegible] رجع [illegible] اثنين وعشرين سنة [illegible] زينب [illegible] رضي الله عنهن [illegible] قال صاحب [illegible] خمس وثلاثين سنة [illegible] قال موسى بن عقبة [illegible] قريش [illegible] اهل مكة [illegible] البيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد رايتني [illegible] وكلنا قد [illegible] ازاره يجعله على رقبته يحمل عليها الحجارة [illegible] وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت عليه [illegible] يحملون الحجارة [illegible] على عاتقه [illegible] عورته [illegible] بعد ذلك

ذكر بعثته عليه السلام

قال صاحب الجمان بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بعثه الله رحمة للعالمين وكافة للناس اجمعين وكان الله قد اخذ له الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالايمان به والتصديق له [illegible] ان يؤمن به ويصدقه واداء ذلك الى كل من امن بهم من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم الآية فاخذ الله ميثاقهم بالتصديق جميعا [illegible] واداء ذلك الى من امن بهم من اهل هذين الكتابين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع اليه رجال من اصحابه يحرسونه حتى اذا صلى انصرف فقال لهم لقد اعطيت الليلة خمسا ما اعطيهن احد قبلي اما انا فبعثت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي انما يرسل الى قومه ونصرت بالرعب على العدو ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ منه رعبا واحلت لي الغنائم كلها وكان من قبلي يعظمون اكلها وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اينما ادركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة قيل لي سل فان كل نبي قد سال [illegible] لا اله الا الله وعن جابر بن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا فنظرت عن يساري فلم ار شيئا فنظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فدثروني وصبوا علي الماء فنزلت هذه الآية يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر رواه مسلم عن ابن [illegible] وفي حديث [illegible] عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو بغار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الخ فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد ابن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راه فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط

فجئت [illegible] بالاعوج وان [illegible] نومها [illegible] امور [illegible] ورقة بن نوفل [illegible]
شهاب واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري وهو يحدث عن فترة الوحي [illegible]
بينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني [illegible] على كرسي [illegible]
فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثر [illegible]
[illegible] فحمي الوحي وتتابع وذكر ابن سيد الناس من رواية اسماعيل بن ابي حكيم انه حدث عن خديجة انها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن عم اتستطيع ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاءك قال
نعم قالت فاذا جاءك فاخبرني به فجاءه جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خديجة
جبريل قد جاءني قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخذي اليسرى فقام فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم
قالت فتحول فاقعد على فخذي اليمنى فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد على فخذها اليمنى فقالت هل تراه قال نعم
فتحسرت والقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا قالت
يا ابن عم اثبت وابشر فوالله انه لملك ما هذا بشيطان قال ابو الربيع ويروى ان خديجة ادخلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل فايقنت انه ملك قال ابن اسحاق فابتدئ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في رمضان قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
الاية وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى خاتمة السورة وقال تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة الاية قال صاحب الاكتفاء وفي صورة هذا الاستشهاد نظر فان ظاهر قوله سبحانه شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن عموم نزول القرآن جملة فيه وكذلك قوله انا انزلناه في ليلة القدر وانا انزلناه في ليلة مباركة ولم
[illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في رمضان وفي غيره [illegible]
[illegible] شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن [illegible] القرآن
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
انزل فيه القرآن [illegible]
[illegible] ابن عباس ان القرآن انزل جملة واحدة في رمضان الى سماء الدنيا فجعل في بيت العزة ثم انزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقيل [illegible] شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن [illegible]
[illegible] في شهر رمضان [illegible]
[illegible] ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود
الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وذكر ابن اسحاق ان اول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجته خديجة بنت خويلد وآمنت بما جاءه من الله ووازرته على امره فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له [illegible] الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها تثبته وتخفف عليه وتصدقه
[illegible] امر الناس رحمة الله عليها قال صاحب الاكتفاء اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من القرآن بعد فترة الوحي سورة والضحى [illegible] جبريل [illegible] الكرامة
به [illegible] فقال تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى [illegible]
[illegible] خير لك من الاولى [illegible] من الكرامات في الدنيا
[illegible] ربك فترضى [illegible] في الدنيا والثواب في الآخرة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
ما [illegible] الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قالت عائشة رضي الله عنها افترضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما افترضت ركعتين ركعتين كل صلاة ثم ان الله اتمها في الحضر اربعا واقرها في السفر على فرضها الاول ركعتين
وعن نافع ابن جبير بن مطعم وكان كثير الرواية عن ابن عباس قال لما افترضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاه جبريل فصلى به الظهر حين مالت الشمس ثم صلى به العصر حين كان ظله مثله ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس
ثم صلى به العشاء الآخرة حين غاب الشفق ثم صلى به الصبح حين طلع الفجر [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] الاخرة [illegible] العشاء
[illegible] وهو يومئذ [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان ادرك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] وكان ابو طالب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قبل الاسلام وذلك
[illegible] ابو طالب [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] حتى [illegible] فقال [illegible]
ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فلم يزل علي مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى بعثه
الله [illegible] والرسالة رحمة للعالمين [illegible] فكان اول من اتبعه [illegible]
[illegible] وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة وخرج
معه علي بن ابي طالب مستخفيا من ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلاة فيها فاذا امسيا رجعا
[illegible] ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي
ما هذا الدين الذي اراك تدين به قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ورسله ودين ابينا ابراهيم او كما قال صلى الله عليه
وسلم بعثني الله به رسولا الى العباد وانت اي عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني
اليه واعانني عليه او كما قال فقال ابو طالب اي ابن اخي اني لا استطيع ان افارق دين آبائي وما كانوا عليه ولكن والله
لا يخلص اليك ابدا شيء تكرهه ما بقيت وذكروا انه قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه فقال يا ابت آمنت
برسول الله وصدقت بما جاء به وصليت معه لله واتبعته فزعموا انه قال له اما انه لم يدعك الا الى خير فالزمه وحدث
عبد الله بن محمد [illegible] عن ابيه عن جده [illegible] قال [illegible] صلى الله عليه وسلم اول يوم الاثنين
وصلت خديجة رضي الله عنها آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء رضي الله عنه وكان علي اصغر من جعفر بعشر سنين
وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين [illegible] ابن سيد الناس وحدث [illegible]
[illegible] وابو سعيد الخدري وغيرهم ان علي بن ابي طالب اول من اسلم وكذا قال ابن اسحاق وابن شهاب [illegible]
[illegible] من الرجال بعد خديجة وهو قول الجميع في خديجة واسلم جعفر وعقيل بعد ذلك قال ابن اسحاق ثم اسلم
زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول ذكر اسلم بعد علي بن ابي طالب وكان زيد [illegible]
[illegible] حكيم بن حزام [illegible] خديجة فوهبته خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك [illegible]
اهله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان يمكث عنده او يرجع مع اهله
فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الاكتفاء لما خير زيد [illegible] عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] زيد بل رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال نعم [illegible] من هذا الرجل [illegible]
[illegible] احدا ابدا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ان زيدا ابني [illegible] زيد بن محمد [illegible]
[illegible] ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله [illegible] زيد ابن حارثة [illegible] ثم اسلم ابو بكر [illegible]
ان اول من اسلم من النساء خديجة ومن الصبيان علي بن ابي طالب ومن الموالي زيد بن حارثة ومن الرجال ابو بكر الصديق
رضي الله عنهم وذكر صاحب الاكتفاء [illegible] عتيق [illegible] واسم ابي قحافة عثمان بن عامر
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي فلما اسلم اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله وكان ابو بكر الصديق
[illegible] قريش [illegible]
وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف وكان رجال قومه [illegible] لغير واحد من الامر لعلمه وتجارته
وحسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه وذكر ابن سيد الناس
انه اسلم بدعاء ابي بكر [illegible] من قريش منهم عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وعبد الرحمن
بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له فاسلموا وصلوا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
وكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الناس الى الاسلام [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] من الله ثم اسلم ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة
[illegible] ابن الحارث بن فهر وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال [illegible] والارقم بن ابي الارقم
[illegible] عثمان بن مظعون [illegible]
[illegible] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم [illegible]

بنت نجم بن عمرو بن [illegible] بن كعب بن [illegible] واخواه قدامة وعثمان ابنا مظعون [illegible]
[illegible] بن عبد شمس بن قصي [illegible] بن عمرو بن نوفل بن عبد [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] واموات [illegible] بنت عمر الخطاب بن نوفيل اخت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بنت [illegible] خباب بن الارت حليف بني [illegible] وغيرهم [illegible] اسلامه قال ابن [illegible]
[illegible] الناس [illegible] في الاسلام [illegible] من الرجال والنساء حتى فشى ذكر الاسلام بمكة وتحدث [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] ثلاث سنين [illegible] قال تعالى لرسوله [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين [illegible]
واعرض عن المشركين قال [illegible] [illegible] [illegible] فلم يبعدوا عليه حتى ذكر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بالاسلام [illegible] [illegible] [illegible] الا من عصمه الله منهم بالاسلام [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واجمعوا [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم على [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] [illegible] رجال من اشراف [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] قريش [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] رجال من اشراف [illegible]
منهم عتبة ابن ربيعة وشيبة اخوه وابو سفيان ابن حرب وابو البختري بن هشام والاسود بن المطلب [illegible]
وابو جهل بن هشام المخزومي والعاص بن وائل السهمي وغيرهم من وجوه قريش فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك
قد سب [illegible] [illegible] وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل اباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ومضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه [illegible] [illegible] وبينهم حتى تباعد
وتضاغنوا واكثرت قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها [illegible] [illegible] وحض بعضهم بعضا [illegible]
مشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على ابي طالب فراق قومه [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان قريشا [illegible]
ان ابا طالب [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه مشوا اليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا
يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد انهد فتى في قريش واجمله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ابن اخيك هذا الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قومك وسفه احلامهم فنقتله [illegible] [illegible]
قال والله لبئس ما تسومونني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا والله ما لا يكون ابدا
فقال المطعم بن عدي بن نوفل [illegible] [illegible] والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجاهدوا على التخلص مما تكرهه
فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال له ابو طالب والله ما انصفوني ولكنك قد اجمعت خذلاني ومظاهرة
القوم علي فاصنع ما بدا لك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعذيبهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بني هاشم وبني المطلب [illegible] [illegible] من بني هاشم وبني
المطلب [illegible] [illegible] من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ابو لهب فلما راى ابو طالب من قومه ما سره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهم ومكانه منهم ليشد لهم [illegible] [illegible] معه فقال

إذا اجتمعت يوما قريش لمفخر ... فعبد مناف سرها وصميمها
فإن حصلت أشراف عبد منافها ... ففي هاشم أشرافها وقديمها
وإن فخرت يوما فإن محمدا ... هو المصطفى من سرها وكريمها
تداعت قريش غثها وسمينها ... علينا فلم تظفر وطاشت حلومها
وكنا قديما لا نقر ظلامة ... إذا ما ثنوا صعر الخدود نقيمها

وذكر صاحب الاكتفاء ان ابا طالب لما [illegible] [illegible] [illegible] مع قومه قال قصيدته التي تعوذ فيها بحرم مكة وبمكانه
منها وتودد فيها اشراف قومه وهو على ذلك [illegible] [illegible] وغيرهم في ذلك من شعره انه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تاركه لشيء ابدا [illegible] [illegible] [illegible] وهي القصيدة اولها

[illegible] رايت القوم لا ود فيهم ... وقد قطعوا كل العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى ... وقد طاوعوا أمر العدو المزايل
وقد حالفوا قوما علينا أظنة ... يعضون غيظا خلفنا بالأنامل
صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة ... وأبيض عضب من تراث المقاول
وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي ... وأمسكت من أثوابه بالوصائل
قياما معا مستقبلين رتاجه ... لدى حيث يقضي حلفه كل نافل

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وبالحجر الاسود [illegible] [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة ... [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ومن حج بيت الله من كل راكب ... ومن كل ذي نذر ومن كل راجل
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ... ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع دونه ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وينهض قوم في الحديد إليكم ... نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل
وحتى نرى ذا الضغن يركب ردعه ... من الطعن فعل الأنكب المتحامل
وإنا لعمر الله إن جد ما أرى ... لتلتبسن أسيافنا بالأماثل
بكفي فتى مثل الشهاب سميدع ... أخي ثقة حامي الحقيقة باسل
وما ترك قوم لا أبا لك سيدا ... يحوط الذمار غير ذرب مواكل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في رحمة وفواضل
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا ... عقوبة شر عاجلا غير آجل
بميزان قسط لا يخيس شعيرة ... له شاهد من نفسه غير عائل
لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا ... بني خلف قيضا بنا والغياطل
ونحن الصميم من ذؤابة هاشم ... وآل قصي في الخطوب الأوائل
وسهم ومخزوم تمالوا وألبوا ... علينا العدا من كل طمل وخامل
فعبد مناف أنتم خير قومكم ... فلا تشركوا في أمركم كل واغل
لعمري لقد وهنتم وعجزتم ... وجئتم بأمر مخطئ للمفاصل
ومنها لعمري لقد كلفت وجدا بأحمد ... وإخوته دأب المحب المواصل
فلا زال في الدنيا جمالا لأهلها ... وزينا لمن والاه رب المشاكل

وهي قصيدة طويلة اقتصرنا منها على هذا القدر وذكر ابن هشام ان بعض اهل العلم بالشعر ينكر اكثرها [illegible]
الفصيح [illegible] [illegible] ولما تكررت المخاطبة بين قريش وابي طالب في شأن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تزده في الصفح
[illegible] الا حبا وشفقة وتعصبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان قريشا لما رأوا ومنعة ابي طالب وحدبه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] امرهم للقتال التي [illegible] وأغروا برسول الله صلى الله عليه وسلم سفهاءهم [illegible] [illegible]
[illegible] ورموه بالشعر والسحر والكهانة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مظهر لامر الله لم يزل يواجههم بما
يكرهون من عيب دينهم واعتزال اوثانهم وفراقه اياهم وذكر بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] [illegible] بالبيت يوما [illegible] [illegible] قريش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من عيب [illegible] ودينهم [illegible] [illegible] عليه السلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قال عمرو بن العاص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اسلم حمزة بن عبد المطلب [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] وان حمزة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
حدثت ان عتبة ابن ربيعة وكان سيدا في قريش قال يوما وهو جالس في نادي قريش ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده يا معشر قريش الا اقوم الى محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قبل [illegible] [illegible] قال [illegible] الوليد [illegible]
به [illegible] هذا الامر [illegible] حتى تكون اكثر [illegible] وان كنت تريد [illegible]
[illegible] علينا [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال قد فرغت يا ابا الوليد قال نعم قال [illegible] فقال [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمان الرحيم [illegible]
وندبرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها [illegible]
عتبة منه انصت اليها [illegible] خلف ظهره معتمدا عليها [illegible] انتهى [illegible]
عليه وسلم الى السجدة منها [illegible] قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك [illegible]
[illegible] لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به [illegible]
ما وراءك يا ابا الوليد قال ورائي انى سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا
يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه [illegible]
التي سمعت منه [illegible] العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم [illegible]
[illegible] اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه قال هذا رأيي فاصنعوا ما بدا لكم [illegible]
ابن عباس من طريق محمد بن اسحاق ان قريشا لما اجتمعوا وعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ما عرضوا عليه
من اموالهم [illegible] فقال لهم عليه السلام والله ما جئتكم بهذا الامر اطلب به اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك
عليكم ولكن الله بعثني رسولا اليكم وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات
[ربي] ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم
الله بيني وبينكم [illegible] سل ربك يبعث لنا ملكا يصدقك فيما تقول [illegible] فيجعل لنا
انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من مضى من آبائنا [illegible] قصي بن كلاب فانه
كان شيخا صدوقا فنسئله عما تقول [illegible] يصدقك فيما تقول [illegible] جنانا
وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة [illegible] بالاسواق وتلتمس المعاش [illegible] انزل الله على لسان نبيه
عليه السلام في الرد عليهم قوله تعالى وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق الآية وذكر
[illegible] قريش اجتمعوا في المسجد يوما يتذاكرون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهل يا معشر
قريش اني اعاهد الله لاجلسن له غدا [illegible] فاذا سجد في صلاته رضخت به راسه [illegible]
[illegible] قالوا والله لا نسلمك فامض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف ثم جاء لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما اقبل [illegible] رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذفه من يده الى الارض
وقامت اليه رجال قريش فقالوا له ما لك يا ابا الحكم فقال قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي
فحل من الابل والله ما رايت مثل هامته [illegible] ولا انيابه لفحل قط فهم ان ياكلني قال ابن اسحاق فذكر لي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ذاك جبريل لو دنا لاخذه قال ابن سيد الناس انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
ابو جهل ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى الى آخر السورة وانزل عليه فيما عرضوا عليه من اموالهم قوله تعالى
قل ما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد وذكروا ان ابا جهل قال يوما وهو يهزا برسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يا معشر قريش يزعم محمد ان جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر وانتم اكثر
الناس عددا [illegible] فانزل الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا الآية قال [illegible] الذين [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم واذايته من امنه من بني هاشم عمه
ابو لهب وابن عمه ابو سفيان بن الحارث ومن بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان
بن حرب وابنه حنظلة والحكم بن ابي العاص بن امية ومعاوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية ومن بني عبد الدار النضر بن الحارث
ومن بني الحارث بن عبد العزى الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وابنه زمعة وابو البختري والعاص بن هشام
ومن بني زهرة الاسود بن عبد يغوث ومن بني مخزوم ابو جهل بن هشام واخوه العاص بن هشام وعمه الوليد بن المغيرة
وابنه ابو قيس بن الوليد والاسود بن عبد الاسود ومن بني سهم العاص بن وائل وابنه عمرو وابن عمه الحارث بن قيس
ابن عدي [illegible] كانوا اشد على المؤمنين [illegible] ومعهما من قريش وهم المستهزؤون
الذين كان انتقم الله منهم [illegible] عليه السلام وايام [illegible] بقوله
انا كفيناك المستهزئين

[illegible] والذي من [illegible] الا دواء
[illegible] ابن المطلب [illegible] الاحياء

[illegible] الاسلام [illegible] اسعد [illegible] اشتغلها
[illegible] فعرفت عنها الحمية [illegible]
وفضل [illegible] فلله النفعة [illegible]
وعلى [illegible] القبوح وقد سال [illegible] بقول الله وسال [illegible]
خفية [illegible] الارض وكف [illegible]

قال ابن سيد الناس ولم يزل الاسلام يفشو في قبايل قريش في الرجال والنساء حتى اسلم الوليد بن المغيرة وعياش
بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام اخوا ابي جهل وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وغيرهم ممن اراد الله هدايته والمستضعفون على اختلافهم
[illegible] فلم تزل منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه واشترى امة [illegible] واعتق بلالا واعتق عامر بن فهيرة
وغيرهم [illegible] قال لابنه ابو بكر يا بني اراك تعتق اقواما ضعفاء فلو اعتقت قوما اجلادا يمنعونك فقال يا ابت
اني اريد ما اريد [illegible] الى آخر السورة وحكى بعضهم ان رجلا
اتى بابل الى مكة يبيعها واشتراها ابو جهل ومطله بأثمانها وتردد الى اشراف قريش يطلب منهم ان
ينصفوه من ابي جهل فدلوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لينصفه من ابي جهل استهزاء لما يعلمون من
العداوة بينهما قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء وضرب عليه بابه فقال من هذا فقال محمد فخرج اليه
ووجهه قد انتقع وتغير فقال اعط هذا حقه فقال نعم لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدفعه اليه وانصرف الاعرابي
[illegible] فلما بلغ قريشا ذلك قالوا لابي جهل ويلك ما راينا مثل ما صنعت فقال ويحكم والله ما هو الا ان
ضرب علي بابي وسمعت صوته فملئت منه رعبا ثم خرجت اليه وان فوق راسه لفحلا من الابل ما رايت مثله هامة
[illegible] والله لو تابيت لاكلني فلنقف والمعجزات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم تشتيت
[illegible] كفار قريش كثيرة الا ان الله اعمى قلوبهم عن الايمان [illegible] والعصبية والعصيان حتى
[illegible] والانشقاق القمر قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وذكر الامام محمد بن اسماعيل
من حديث ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فرقة فوق الجبل وفرقة
دونه وزاد مسروق فقال كفار قريش سحركم ابن ابي كبشة فقال رجل منهم ان محمدا ان كان سحر القمر فانه لا يبلغ
[illegible] ان يسحر الارض كلها فسلوا من ياتيكم من بلد آخر هل راوا هذا فاتوا فسالوهم فاخبروهم انهم راوا مثل ذلك فقالت قريش هذا
سحر مستمر قال بعض اهل العلم مما نال [illegible] احدا [illegible] اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفتنوهم عن دينهم
قال سعيد بن جبير لعبد الله بن عباس اكان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم قال نعم والله ان كانوا ليضربون احدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى
ما يقدر ان يجلس مستويا من شدة الضر والجوع الذي به حتى يعطيهم ما سالوه من الفتنة حتى يقولوا له
اللات والعزى الهك من دون الله فيقول نعم افتداء منهم مما يبلغون من جهده

ذكر الهجرة الى ارض الحبشة

قال صاحب الاكتفاء ذكر ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ما يصيب اصحابه من البلاء وما هو فيه
من العافية بمكانه من الله تعالى ومن عمه ابي طالب وانه لا يقدر ان يمنعهم مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم الى
ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه فخرج عند ذلك
المسلمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة مخافة الفتنة وفرارا بدينهم الى الله فكانت
اول هجرة في الاسلام وكان اول من خرج من المسلمين عثمان بن عفان مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم جعفر بن ابي طالب بزوجته اسماء بنت عميس ثم ابو حذيفة بن عتبة بزوجته سهلة بنت سهيل ثم عمرو
بن سعيد واخوه خالد بن سعيد الاموي بزوجته [illegible] ثم عبد الله
بن جحش وهو الذي ارتد ودان بدين النصرانية وقبض النجاشي عن زوجته ام حبيبة وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قيس بن عبد الله الاسدي بزوجته بركة [illegible] ثم الزبير
بن العوام ثم مصعب [illegible] اخوا حاطب [illegible] الى ارض الحبشة [illegible]
[illegible] ثم يزيد بن زمعة ثم عمرو بن امية [illegible] الحبشة ثم [illegible] مصعب من بني عبد
الدار ثم ابو الروم ثم [illegible] ثم هاشم بن قيس [illegible] مع زوجته [illegible] ثم عمرو وخزيمة اخوه
وابو [illegible] مولاهم ثم عبد الرحمان بن عوف الزهري ثم عمرو بن مالك وابو [illegible] ثم عبد الله الهذلي ثم عتبة بن [illegible]

ثم ابنه بن محمود ثم ابنه الحر عبد الله بن جحش ... الحارث بن خالد وزوجته ريطة ثم عمرو بن عثمان
التيمي ثم عبد الله المعروف بالاسبغة ... ثم سلمة ... اب ... بن ... عبد الله بن ...
بن ... ثم عبد الله بن سفيان المخزومي واخوه ... واخوه هشام ثم ... ثم ... بن ... ثم عتبة بن ... بن ...
... بن ... الجمحي ... ثم ... بن مظعون واخوه عبد الله ثم ... الحارث بن ... واخته ... واخيه ...
والحارث ثم سفيان وابناه جنادة وجابر وامهما ... غير سفيان شرحبيل بن عبد الله ... الثلاثة ... ثم بني
سهم عبد الله بن الحارث ... وقيس ... وعبد الله واخوه ابناء الحارث ثم ... ومعمر بن ...
والسايب ثم سعيد بن ... ربيب الحارث بن قيس ثم عمير بن رئاب ثم ... الزبير ثم بني عدي ...
عدي ... وعمرو ... ابو النعمان ثم عمرو ثم ... عبد الله بن ... اخو سودة ام المومنين ... عمرو ثم ...
... ثم عبد الله بن سهيل ثم السكران وزوجته سودة بنت زمعة ثم حاطب بن عمرو ثم سليط ...
ثم سعد بن خولة ... والحارث بن ... ثم ... بن ... ابو
عبيدة بن الجراح ... صلى الله عليه وسلم ... امين هذه الامة واسم ابي عبيدة عامر بن
عبد الله بن الجراح وكان من خيار الصحابة رضي الله عنه ثم سهيل ثم عمر بن ... ثم عياض بن ... ثم عمرو بن
الحارث ... بن غنم ... بعد ... من ... عليه السلام الى ارض الحبشة ...
كتب الاحاديث والسير والتواريخ والاخبار ... وجعلنا من اهل ... والمغازي
... حيث يقول ... الحبشة ... من الاخبار ...
... دون ... وقع ... الخلاف ... جعلنا ... من ...
... ثم الصلاة والسلام ... على النبي المصطفى ... ما بلغ ...
... ولذلك صاحبها لا ... المسلمون الى ارض الحبشة وكان ... جعفر بن ابي طالب ...
ابو طالب ... الابيات الى النجاشي يحضهم على حسن جوارهم والدفع عنهم

الا ليت شعري كيف في الناس جعفر ... وعمرو واعداء العدو الاقارب
وهل نالت افعال النجاشي جعفرا ... واصحابه او عاق ذلك شاغب
تعلم ابيت اللعن انك ماجد ... كريم فلا يشقى لديك المجانب
تعلم بان الله زادك بسطة ... واسباب خير كلها بك لازب
وانك فيض ذو سجال غزيرة ... ينال الاعادي نفعها والاقارب

وقال عثمان بن مظعون يعاتب امية بن خلف وهو ابن عمه وكان يؤذيه حين كان بمكة فبعث اليه بهذه الابيات

اأخرجتني من بطن مكة آمنا ... واسكنتني في صرح بيضاء تقذع
تريش نبالا لا يواتيك ريشها ... وتبري نبالا ريشها لك اجمع
وحاربت اقواما كراما اعزة ... واهلكت اقواما بهم كنت تفزع
ستعلم ان نالتك يوما ملمة ... واسلمك الاوباش ما كنت تصنع

قال ولما امن المسلمون بارض الحبشة وحمدوا جوار النجاشي وعبدوا الله لا يخافون على ذلك احدا قال عبد الله بن
الحارث بن قيس السهمي هذه الابيات وبعث بها الى اخوانه المسلمين بمكة شرفها الله

يا راكبا بلغن عني مغلغلة ... من كان يرجو بلاغ الله والدين
كل امرئ من عباد الله مضطهد ... ببطن مكة مقهور ومفتون
انا وجدنا بلاد الله واسعة ... تنجي من الذل والمخزاة والهون
فلا تقيموا على ذل الحياة وخزي ... في الممات وعيب غير مامون

قال فلما ... الى قريش ... النبي صلى الله عليه وسلم قد استوا ببلاد الحبشة ائتمروا بينهم ان يبعثوا الى النجاشي
بهدايا الى النجاشي ... رجلين ... فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد ... بهدايا ... قريش ...
على ... النجاشي ... احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ... ايها الملك ان ...
نزلوا ارضك ورغبوا عنا وعن ملتنا ... فقال ... فقال جعفر رضي الله عنه انا خطيب
القوم ... لا ... الا الله تعالى فقالوا ...

... رسولا ... من بعث الله ... تعالى وامرنا ... الصلاة والزكاة ... قال عمرو بن العاص ...
... واصحابه ... وابن مريم ... فقال ... روح الله وكلمته ...
البتول ... النجاشي عودا من الارض ...
... انتم ... وانه ... الحبشة ...
... انزلوا حيث شئتم وامنوا ... عليهم ...
عند النجاشي ... قلت ... فقال جعفر بن ابي طالب ...
بن ربيعة وعمرو بن العاص وعمارة بن الوليد عمرو بن العاص ... هذا الوجه ذكر ...
وقال عمرو بن ... عمارة على ما ... منه

تعلم عمار ان من شر شيمة ... لمثلك ان يدعى ابن عم له ابن اما
وان كنت ذا بردين احوى مرجلا ... فلست براء لابن عمك محرما
اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ... ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما
قضى وطرا منه وغادر سبة ... اذا ذكرت امثالها تملا الفما
فليس الفتى ولو اتمت عروقه ... بذي كرم الا بان يتكرما

قال ابن اسحاق ... عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة ... ردوا ما طلبوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورد هدايا النجاشي ... واسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان رجلا ذا شكيمة لا يرام ما وراء ظهره امتنع به اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبحمزة حتى ... قريشا وكان عبد الله بن مسعود يقول ما كنا نقدر على ان نصلي عند الكعبة حتى اسلم
عمر فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه وقال ابن مسعود ... رواية البكائي عن زياد بن اسحاق ان اسلام
عمر بن الخطاب ... كان فتحا وان هجرته كانت نصرا وان امارته كانت رحمة ... عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه ... قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب ومن رواية اسامة بن زيد عن ابيه قال قال لنا عمر بن الخطاب اتحبون
ان اعلمكم كيف كان اسلامي قال كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في يوم شديد الحر في الهاجرة
فبينما انا في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال يا ابن الخطاب انك تزعم انك هكذا وقد دخل عليك
هذا الامر في بيتك قال قلت وما ذاك قال اختك قد صبت فرجعت مغضبا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل
والرجلين اذا اسلما عند الرجل به قوة فيكونان معه ويصيبان من طعامه قال وقد ضم الى زوج اختي رجلين قال فجئت
حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت ابن الخطاب قال وكان القوم جلوسا يقرؤون صحيفة معهم فلما سمعوا صوتي تبادروا
واختفوا او تركوا او نسوا الصحيفة في ايديهم قال فقامت المراة ففتحت لي فقلت لها يا عدوة نفسها قد بلغني انك
صبوت قال فارفع شيئا في يدي فاضربها به قال فسال الدم فلما رات المراة الدم بكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما
كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت قال فدخلت وانا مغضب فجلست على السرير فنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت
فقلت ما هذا الكتاب اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا
لا يمسه الا المطهرون قال فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت
ورميت بالصحيفة من يدي قال ثم رجعت الى نفسي فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما
مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم رجعت الى نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه حتى بلغت الى قوله ان كنتم مومنين قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج القوم
يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوا مني وحمدوا الله عز وجل ثم قالوا يا ابن الخطاب ابشر فان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا يوم الاثنين اللهم اعز الاسلام باحد الرجلين اما بابي جهل ابن هشام واما بعمر بن الخطاب قال عمر ودلوني
دلوني على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ... وهو في دار عند الصفا معه نفر من اصحابه فانطلقت حتى وقفت على باب
الدار فلما سمعوا ضربته قال رجل منهم من ... فقال ابن الخطاب ... بصحيفة ... واخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال حمزة بن عبد المطلب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
ثم جذبني جذبة شديدة ... وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب والله ما اراك تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة فقلت يا رسول
الله جئت لاومن بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف اهل البيت
... ان عمر قد اسلم فتفرقوا من مكانهم وقد عزوا في انفسهم حين اسلم عمر مع اسلام حمزة
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... يبتغون ... ابن يزيد ...
... عمر رضي الله عنه قال حين اسلم الحمد لله ذي المن الذي ... له علينا ابدا ...

وقد بدا لنا كذبا ... صدق الحديث نبي عنده الخبر
وقد ظلمت ... الخطاب ثم هدى ... فقالوا قد صبا عمر

وقد ندمت ... كان من زللي ... بظلمها حين تبلى عند هذا السور
لهذا عند ربي هذا العرش جاره ... والدمع من عينها عجلان ...
ابغي ... ابن الله ... خالقها ... وكادت تسبقني من ...
وقلت ... خالقنا ... وان احمد كنا اليوم مشتغلا ...
نبي صدق اتى بالحق من ثقة ... وبالامانة ما به عوده خو ...

ذكر الصحيفة

قال ابن اسحاق فلما رات قريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلوا بلدا اصابوا به امنا وقرارا وان النجاشي قد منع من لجا اليه منهم وان عمر قد اسلم فكان هو وحمزة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وجعل الاسلام يفشو في القبائل اجتمعوا وائتمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب الا ان ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم فلما اجتمعوا لذلك كتبوه في صحيفة ثم تعاهدوا وتواثقوا على ذلك ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم فلما فعلت قريش ذلك انحازت بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في الشعب وخرج من بني هاشم ابو لهب الى قريش فظاهرهم ولقي هندا بنت عتبة ابن ربيعة حين فارق قومه وظاهر عليهم قريشا فقال لها يا بنت عتبة هل نصرت اللات والعزى وفارقت من فارقها وظاهر عليها قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابا عتبة وقال ابو طالب فيما صنع قريش من قطيعتهم ابياتا كتبها منها

الا ابلغا عني على ذات بيننا ... لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
الم تعلموا انا وجدنا محمدا ... نبيا كموسى خط في اول الكتب
الا ايقظوا ايقظوا قبل ان يحفر الثرى ... ويصبح من لم يجن ذنبا كذي ذنب
ولا تتبعوا امر الوشاة وتقطعوا ... اواصرنا بعد المودة والقرب
وتستجلبوا حربا عوانا وربما ... امر على من ذاقه حلب الحرب
فلسنا ورب البيت نسلم احمدا ... لعزاء من عض الزمان ولا كرب

قال ابن هشام وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب يا عم ان ربي قد سلط الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها اسما لله الا اثبتته ونفت منه الظلم والقطيعة والبهتان فقال اربك اخبرك بهذا قال نعم قال والله ما يدخل عليك احد ثم خرج الى قريش فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني بكذا وكذا فهلم صحيفتكم فان كان كما قال ابن اخي فانتهوا عن قطيعتنا وانزلوا عما فيها وان يكن كاذبا دفعت اليكم ابن اخي
قال ابن اسحاق وعتبة وغيرها فدخلوا فوجدوا ... من قريش على ذلك ... من قطيعة بني هاشم فقاموا في نقضها
اول من مشى في نقض الصحيفة هشام بن عمرو بن الحارث العامري والمطعم بن عدي وزهير بن ابي امية وابو البختري
هشام بن عبد مناف وزمعة بن الاسود بن المطلب وعن ابن سعيد قال كان الذي كتب الصحيفة عامر بن هشام بن عبد
عمير بن عبد مناف بن عبد الدار فشلت يده قيل ولما انزلوا الصحيفة وجدوا الارضة اكلت المواضع التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
دخول بني هاشم الشعب ليلة هلال المحرم من سنة سبع من بعثته صلى الله عليه وسلم وكان
خروجهم في السنة العاشرة وقيل مكثوا في الشعب سنتين وقيل سنتين ونصفا وللعذر الحصيني حيث يقول في الجمسة
الاوائل سعوا في نقض الصحيفة والمعرض بالخمسة المشهورين رحمه الله تعالى في المبسي

جزى الله خمسا في الصحيفة بالخمسة ... ان كان للكرام جزاء
وفئة بينوا على فعل خير ... حمد الصبح امرهم والمساء
يا لامرئ اتاه بعد هشام ... زمعة انه الفتى الاتاء
وزهير والمطعم ابن عدي ... وابو البختري من حيث شاء
نقضوا مبرم الصحيفة اذ ... شدت عليه من العدا الانداء
اذكرتنا باكلها اكل منساة ... سليمان الارضة الخرساء
وبها اخبر النبي وكم ... اخرج ... خبئا له الغيوب خباء
لا تخل جانب النبي مضاما ... حين مسته منهم الاسواء
كل امر ناب النبيين فالشدة ... فيه محمودة والرخاء
لو يمس النضار هون من النار ... لما اختير للنضار الصلاء

قال صاحب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وامية بن خلف
والعاص بن وائل السهمي وكانوا ذوي اسنان في قومهم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك
نحن وانت في الامر فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا بحظنا منه وان كان ما نعبد خيرا مما تعبد
كنت قد اخذت بحظك منه فانزل الله فيهم قل يا ايها الكافرون السورة كلها اي ان كنتم لا تعبدون الا ان اعبد

لا نعبدون

... فيه لعبد ... منكم ... وابو جهل بن هشام ... شرى ...
... فذلك يا معشر قريش ... تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ...
... الرسول ... والاجابة بيتها ...
... ولا اشرك ... والايمان ... الاعظم ... وكانوا رسول الله ...
... الهه ... من اديانهم ... تنتج ... اخرجنا ... فلا ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ... قوله تعالى افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
القى الشيطان على لسانه عليه السلام كلمات حين ذكر الطواغيت فقال وانهن لهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة ودلت بها
السنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى دينه الاول ودين ابائه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخر النجم سجد وسجد كل من حضره من مسلم ومشرك غير ان الوليد بن المغيرة كان رجلا كبيرا فرفع ملء
كفه ترابا فسجد عليه فعجب الفريقان كلاهما من اجتماعهم في السجود لسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاما المسلمون فعجبوا لسجود المشركين معهم على غير ايمان ولا يقين ولم يكن المسلمون سمعوا الذي القى الشيطان على
السنة المشركين واما المشركون فاطمانت انفسهم الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي
ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هؤلاء تشفع لنا عنده فاما اذ جعلت لها نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قولهم حتى جاءه جبريل فعرض عليه السورة كلها واوحى الله تعالى الى نبيه عليه السلام تسلية
بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الى قوله صراط مستقيم
وقال تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا الى نصيرا فانتشرت
تلك السجدة في الافاق حتى بلغت المسلمين بارض الحبشة فرجع بعضهم الى مكة حين سمعوا قريشا تبعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا عشيرتنا احب الينا فجاءوا حتى اذا دنوا من مكة وجدوا قريشا قد نزل على غيرها ايتمروا في الرجوع
وقال بعضهم قد بلغنا مكة فنكث ... فيكون ما يحب قريش وجدث ... اراد بالاهل ثم نرجع الى ارض الحبشة فدخلوا
مكة ولم يدخل احد منهم الا بجوار الا ابن مسعود ... من بقي منهم بارض الحبشة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى
المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا ومن النساء ثماني نسوة وشهد بدرا منهم اربعة وعشرون رجلا ومن بقي منهم
بالحبشة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يوم فتح خيبر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة
والذين قدموا منهم اولا لما قدموا حين سمعوا خبر السجدة اثنا عشر رجلا وذكر ابن سعيد الناس قال كانت السجدة في شهر
رمضان وقدم الاثنا عشر رجلا من ... عليه السلام من الحبشة الى مكة في اخر شوال من سنة خمس قلت واختلاف العلماء
في هذه السجدة كثير قال ابن سعيد الناس واهل الاصول يدفعون هذا الحديث بالحجة ومن صححه قال فيه اقوال منها ان
الشيطان قال ذلك واشاعه والرسول لم ينطق به ومنها انه قال ذلك حاكيا على الكفار وانهم يقولون ذلك
يقولها متعجبا من كفرهم قال وهذا غير مقطوع بصحته وكان الحافظ عبد العظيم المنذري رحمه الله يرد هذا الحديث
بالكلية وكان الشيخ الحافظ عبد المومن الدمياطي يخالفه في ذلك والذي يظهر انه يجري مجرى ما يذكر من اخبار هذا الباب
من المغازي والسير وغير ذلك والكثير من اهل العلم قد يتساهل في قبولها الا فيما تعلق بالحلال والحرام لعدم تعلق الاحكام بها
وقد ابطلها القاضي عياض في الشفا وكثير من الاولياء الكمال العارفين وارقا في ابي بكر بن العربي على ابطالها اذ ...
او ردها في احكامه قال القاضي عياض في الكلام على مشكل هذا الحديث ما خذين احدهما في توهين اصله
والثاني على تسليمه اما الماخذ الاول فيكفيك انه لم يخرجه احد من العلماء اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل وانما
ولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب المتلقفون من الصحف كل سقيم وصدق القاضي بكر بن العلاء
المالكي حيث قال لقد بلي الناس ببعض اهل الاهواء والتفسير وتعلق بذلك الملحدون مع ضعف نقلته واضطراب رواياته
وانقطاع اسناده واختلاف كلماته فقائل يقول انه في الصلاة وقائل يقول قالها في نادي قومه حين انزلت عليه السورة
وقائل يقول بل حدث نفسه وسها وآخر يقول قالها وقد اطلعه ... واخر يقول قال الشيطان على لسان النبي
صلى الله عليه وسلم فلما ... الى غير ذلك من اختلاف الرواة ومن حكيت هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين
لم يسندها احد منهم ولا رفعها الى صاحب واكثر الطرق عنهم فيها ضعيفة واهية والمرفوع فيها حديث شعبة عن
ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فيما احسب الشك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر القصة قال
ابو بكر البزار هذا الحديث لا نعلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح متصل يجوز ذكره الا هذا ولم يسنده
عن شعبة الا امية بن خالد وغيره يرسله عن سعيد بن جبير وانما يعرف عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهم وقد بين لك ابو بكر رضي الله عنه انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره سوى هذا وفيه من الضعف ما نبه عليه
مع وقوع الشك فيه واما حديث الكلبي مما لا تجوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه كما اشار

... [illegible] ... وانه عليه السلام قرا سورة النجم ... وسجد معه المسلمون والمشركون
والجن والانس ... [illegible] من طريق النقل فاما من جهة المعنى فقد قامت الحجة واجمعت الامة على عصمته
عليه السلام ونزاهته ... [illegible] الرذيلة ... ان يتمنى ان ينزل عليه مثل هذا من مدح الهة غير الله
... ولم يتسور عليه الشيطان ... ويشبه عليه قول القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه وهو معصوم من هذا كله في
البلاغ وقد قررنا بالدليل والبرهان والاجماع عصمته عليه السلام من الاجرى على قلبه ولسانه لا عمدا ولا سهوا
وان يتشبه عليه ما يلقيه الملك مما يلقيه الشيطان او يكون للشيطان عليه سبيل قال تعالى ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين الاية وعن رواية ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبر بالكلمات قال ان ذلك من الشيطان وكل هذا لا يصح ان ... له عليه السلام ... ولا قصدا
ولا يتقوله الشيطان على لسانه **وفيصل** نقل النبي صلى الله عليه وسلم قوله اثناء تلاوته على تقدير التقرير والتوبيخ للكفار
كقول ابراهيم عليه السلام هذا ربي على احد التاويلات وكقوله بل فعله كبيرهم هذا بعد السكت وبيان الفصل بين الكلامين
ثم رجع الى تلاوته وهذا ممكن مع بيان الفصل وقرينة تدل على المراد وانه ليس من المتلو وهو احد ما ذكر القاضي ابو بكر
ولا يعترض على هذا بما روي انه كان في الصلاة فقد كان الكلام قبل فيها غير ممنوع **والذي** يظهر ويترجح في تاويله
ان النبي عليه السلام كان كما امره ربه يرتل القرآن ترتيلا ويفصل الاي في قراءته ... فرصد الشيطان في تلك السكتات
ودس فيها ما اختلقه من تلك الكلمات حاكيا نغمة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث سمعه من دنا اليه من الكفار فظنوها من قوله
عليه السلام ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظ السورة قبل ذلك على ما انزلها الله وتحققهم من حاله عليه السلام
من ذم الاوثان وعيبها ما عرف منه **قال** ابو جعفر ان المسلمين لم يسمعوها وانما القى الشيطان ذلك في اسماع
المشركين **قال القاضي** ... [illegible] ... قال المراد بالغرانيق العلى الملائكة وبه
بعد انه كان قرا ... على هذه الرواية ... قال الكلبي المقصود بالغرانيق العلى الملائكة وذلك ان الكفار
كانوا يعتقدون ان الاوثان والملائكة بنات الله كما حكى الله عنهم في هذه السورة قال تعالى الكم الذكر وله الانثى ... ما ذكر
الله تعالى كل هذا من قولهم ... المشركون على ان المراد بهذا الذكر الهتهم ولبس عليهم الشيطان ذلك وزينه
في قلوبهم ... نسخ الله ما يلقي الشيطان واحكم اياته ... النبي عليه السلام لما قراها ... ذكر اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى خاف الكفار ان ياتي بشيء من ذمها فسبقوا الى مدحها ... ليخلطوا تلاوة النبي عليه
السلام ويشنعوا عليه على عادتهم وقولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون ونسب هذا الفعل الى
الشيطان لحمله لهم عليه واشاعوا ذلك عليه واذاعوا ان النبي عليه السلام قاله فحزن لذلك من كذبهم وافترائهم عليه
فسلاه الله تعالى بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية وبين للناس الحق من ذلك والباطل وحفظ القرآن
واحكم اياته ودفع ما لبس العدو كما ضمنه الله تعالى من قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون **قلت** واختلاف
المفسرين في هذا الحديث كثير والوجه الذي يستحسن فيه هو ما ذكر القاضي عياض وقد اوردنا منه ما فيه كفاية
والله يعصمنا من الزلل ويوفقنا للقول والعمل قال صاحب الاكتفاء فلما بين الله قضاءه وبرا رسوله من سجع الشيطان
انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين بل اشتد ... وضيقوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت عائشة رضي الله عنها لما ضاقت على ابي بكر مكة لما اصابه فيها من الاذى وراى من تظاهر قريش على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فاذن له فخرج مهاجرا حتى اذا
سار من مكة يوما او يومين لقيه ابن الدغنة اخو بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد الاحابيش
فقال ابن الدغنة اين يا ابا بكر قال اخرجني قومي واذوني وضيقوا علي قال ولم فوالله انك لتزين العشيرة وتعين على النوائب
وتفعل المعروف وتكسب المعدوم فارجع وانت في جواري فرجع معه حتى اذا دخل قام ابن الدغنة فقال يا معشر قريش
اني قد اجرت ابن ابي قحافة فلا يعرض له احد الا بخير قالت فكفوا عنه وكان لابي بكر مسجد عند باب داره في بني جمح
فكان يصلي فيه وكان رجلا رقيقا اذا قرا القرآن استبكى فيقف عليه الصبيان والعبيد والنساء يعجبون لما يرون من
هيئته فمشى رجال من قريش الى ابن الدغنة فقالوا له انك لم تجر هذا الرجل ليؤذينا انه رجل اذا صلى وقرا ما جاء به محمد يرق
وكانت له هيئة فنحن نتخوف على صبياننا ونسائنا وضعفتنا ان يفتنهم فاته فمره ان يدخل بيته فليصنع فيه
ما شاء فمشى ابن الدغنة اليه فقال يا ابا بكر اني لم اجرك لتؤذي قومك انهم قد كرهوا مكانك الذي انت فيه وتاذوا
بذلك منك فادخل بيتك فاصنع فيه ما احببت قال او ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله قال فاردد علي جواري قال
قد رددته عليك فقام ابن الدغنة فقال يا معشر قريش ان ابن ابي قحافة قد رد علي جواري فشانكم بصاحبكم وقد
[illegible] اهل العلم بالسير ان ابا بكر ... مصطحبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متحملا اذى قومه ... ولا ...
الى ان اذن الله لرسوله عليه السلام في الهجرة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وتثبيته حتى امر الله ... فكان رفيقه في الغار

وثاني

... [illegible] ... لم يزل النبي ... في منعة من اذى قريش ...
... وكان عمه ابو طالب كثير التعصب له والشفقة عليه وكان يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
... غيره ... فقد فعل ذلك في مولده عليه السلام ولم تزل ... من قريش وغيرها تدخل في الاسلام
... حتى اظهر الله دينه ... فقال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ذكر وفاة ابي طالب وخديجة رضي الله عنها

اخرج مسلم بن الحجاج في صحيحه من حديث ابن المسيب بن حزن قال لما حضرت الوفاة ابا طالب جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد
لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين الاية وانزل على رسول الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم
بالمهتدين وفي الصحيح ايضا ان العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل
ينفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح وفيه ايضا من حديث ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار
يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه قال ابن قتيبة ... توفيت خديجة بمكة هي وابو طالب في عام واحد قبل
الهجرة بثلاث سنين فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان بهلاك خديجة وابي طالب وكانت خديجة وزير
صدق على الاسلام وكان عليه السلام يسكن اليها ... وسهل عليه الامور وذكر ابن قتيبة ان خديجة توفيت بعد
ابي طالب بثلاثة ايام وقيل غير ذلك فلما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم تكن تطمع فيه
حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر على راسه ترابا فدخل الى بيته فجعلت احدى بناته تغسل عنه التراب وهي تبكي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبكي يا بنية فان الله مانع اباك وقال ما نالت قريش مني شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب
قيل ولما اشتد مرض ابي طالب مشى اليه اعيان قريش وقالوا له انك منا حيث علمت وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك وقد
علمت ما بيننا وبين ابن اخيك فادعه وخذ لنا منه ليكف عنا ونكف عنه وليدعنا وديننا وندعه ودينه فبعث اليه ابو طا
لب واعرض عليه قول قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة واحدة تعطونيها تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم
فقال ابو جهل نعم وابيك وعشر كلمات قال تقولون لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه فصفقوا بايديهم وقالوا
يا محمد اتريد ان تجعل الالهة الها واحدا ان امرك لعجب ثم قال بعضهم لبعض والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئا مما تريدون فانطلقوا
وامضوا على دين ابائكم حتى يحكم الله بينكم وبينه ثم تفرقوا فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا ابن اخي ما رايتك سالتهم
شططا فلما قالها طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسلامه فجعل يقول يا عم فانت فقلها استحل لك بها الشفاعة يوم
القيامة فلما راى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي لولا مخافة السبة عليك وعلى بني ابيك من بعدي وان تظن
قريش اني قلتها جزعا من الموت لقلتها لا اقولها الا لاسرك بها فلما تقارب من ابي طالب الموت نظر العباس اليه يحرك شفتيه فاصغى
اليه باذنه فقال والله يا ابن اخي لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع كذا في رواية
ابن اسحاق انه اسلم عند الموت وقد روي ان عبد الله بن عبد المطلب وامنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم اسلما ايضا
وان الله احياهما له فامنا به قال ابن اسحاق ولما هلك ابو طالب ونالت قريش من النبي عليه السلام ما لم تكن تنال منه في حياته
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحده يلتمس النصرة من ثقيف والمنعة بهم من قومه ورجاء ان يقبلوا منه ما
جاءهم به من الله فلما انتهى الى الطائف عمد الى نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واشرافهم وهم اخوة ثلاثة
عبد يا ليل ومسعود وحبيب بنو عمرو بن عمير بن عوف ... اعيان القوم ... عليهم الاسلام فلم يفعلوا
ولم يجيبوه اليه ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم ... واستهزؤوا به فلما رجع من عندهم وايس من نصرتهم بعث
الى الاخنس بن شريق يجيره من كفار قريش فقال انا حليف والحليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فامتنع ثم
بعث الى المطعم بن عدي فاجابه ثم تسلح المطعم واهل بيته واتوا به المسجد فبعث المطعم الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى عنده وانصرف الى منزله ... من اذى قريش وفي انصراف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعا الى مكة مر به النفر من الجن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قام من جوف
الليل يصلي ويقرا والخبر بذلك ... عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ... [illegible]
الله ... فقال ابن مسعود ... قال الله عز وجل ... [illegible] ... ذكرت
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... يا رسول الله ان ... [illegible]

بصورة الذئب وغيره ... من هؤلاء قال جن نصيبين فذكر الله العظيم ... فانطلقنا حتى ... الجن
بجماعة من العكوان ... فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين الاية والنفر ...
الى الغاية ... الجن قبل ايمانهم برسول الله صلى الله عليه وسلم على دين اليهود ... هذا النفر ... ولو
منذرين كما ذكر تعالى ... ثم اجتمعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب الحجون وامره ان يقرأ عليهم القرآن
ليلا لان الجن ... بالنهار ويكونون بالليل ... انه صلى الله عليه وسلم جاء معه عبد الله بن
مسعود ... خط في الارض خطا وقال لابن مسعود لا تتعداه واجلس فيه حتى ارجع اليك ثم انطلق وجعل صلى الله عليه
القرآن قال ابن مسعود فكنت ارى مثل النسور وسمعت لغطا شديدا ... الجن ... رسول الله
... مثل السحاب ... رجالا سودا ... فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الجن
... نصيبين سالوني الزاد ... العظام والروث والبعر ... يجدون ذلك ... قال ابن مسعود
... عليه السلام العظام والروث والبعر قالوا يا رسول الله ان الناس يقذرون علينا فنهى عليه السلام عن الاستنجاء
بها ... الجن ... وكان اذ ذاك ابن خمسين سنة والله اعلم

ذكر مسرى النبي عليه السلام وكان من حديث الرواية

قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصا الاية وقال وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
الاية وقال افتمارونه على ما يرى وقال ما زاغ البصر وما طغى فلقد ... وقد اختلف المفسرون واهل السير اختلافا كثيرا في امر
المعراج والاسراء هل كانا في ليلة واحدة ام لا وايهما كان قبل الاخر وهل كان ذلك كله في اليقظة او في المنام او بعضه في اليقظة وبعضه
في المنام وهل كان المعراج مرة او مرات واختلفوا في تاريخ ذلك واحتج من قال انها رؤيا نوم بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
قال القاضي عياض ... سبحان الذي اسرى بعبده ... لا يقال في النوم اسرى وقوله فتنة للناس ... لانها رؤيا
عين والاسراء بشخص اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد لان كل احد يرى مثل ذلك في منامه من الكون
في ساعة واحدة في اقطار متباينة ... ثم اختلفوا في هذه الاية فذهب بعضهم الى انها نزلت في قصة
الحديبية وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا واما حديث ... عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثم ... وما تحولت عن جنبها ... بين النائم واليقظان
وقوله ثم استيقظت ... ان اول وصول الملك اليه كان وهو نائم ... واهل ... ثم
حمله والاسراء به ... الحديث انه كان نائما في القصة كلها ... وقوله استيقظت
... في المسجد الحرام فلعله ... واستيقظت ... بين ... ويدل عليه ان مسراه لم يكن
طول ليله وانما كان في بعضه وقد يكون قوله استيقظت ... المسجد الحرام لما كان غامره من عجائب
ما طالع من ملكوت السموات والارض وغامره ... من مشاهدة الملأ الاعلى وما راى من ايات ربه الكبرى فلم
يستفق ويرجع الى حال البشرية الا وهو في المسجد الحرام قال القاضي ... ان يكون نومه واستيقاظه حقيقة
على مقتضى لفظه ولكنه اسري بجسده وقلبه حاضر ... الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم وقد قيل
كان الاسراء لخمس قبل الهجرة وقيل قبل الهجرة بعام وذكر ابن سعيد الناشري ... وروينا عن ابن
سعيد في المعراج ... ابن ... وغيره من رجاله قالوا كان عليه السلام يسال
ربه ان يريه الجنة والنار فلما كانت ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ... اذ اتاه جبريل وميكائيل عليهما السلام فقالا انطلق الى ما سالت الله
فانطلقا به الى بين المقام وزمزم فاتيا بالمعراج ... حسنا منظرا فعرجا به الى السموات سماء سماء
وذكر بقية الحديث وعن ... بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى
السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك
احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره
اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل
من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن
يساره اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى اذا عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها
افتح قال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السماوات ادم وادريس وموسى وعيسى
وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال
انس فلما مر جبريل بالنبي عليه السلام بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال

... حتى مررت ... فلما جاوزت بكى ... قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة
الانصاري كانا يقولان قال النبي عليه السلام ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم
وانس بن مالك قال النبي عليه السلام ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما
فرض ربك على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فرجعت فوضع شطرها فرجعت
الى موسى فقلت وضع شطرها فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فرجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى
ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك
فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة
فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عنه عليه السلام لقد رايتني في الحجر وقريش
تسالني عن مسراي فسالتني عن اشياء لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما سالوني
عنه الا انباتهم ... وهذه النصوص ظاهرة غير مستحيلة ... الاية عن الاسراء وصفته ووقته ... الاخلاق في وقعهم
واعلم وقع الخلاف في وقته وصفته وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما اسري به حدث ثم اسري به بجسده ثم اسري بروحه صلى الله عليه وسلم
... واختلف في الرؤية كلام الحق سبحانه ... منه عليه السلام ... اختلف ... وقع اختلاف العلماء
في تفسير قوله عز وجل ما كذب الفؤاد ما راى فقال بعضهم راى ربه عز وجل بعيني حقيقة وقال الاخرون ... بقلبه وانكرته
عائشة وقالت ... ان محمدا ... فقد كذب واحتجت بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار الاية وقال
... وهو المشهور عن ابن مسعود ومثله عن ابي هريرة انه ... جبريل على صورته وله ستمائة جناح وقال
... في الدنيا ... والمتكلمين وعن ابن عباس انه راه بعينه وقال ان
... اختص بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمدا بالرؤية ... قوله تعالى افتمارونه على ما يرى قال انما ورد في قبله ان الله
... بين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فراه محمد مرتين وكلم موسى مرتين وروى عبد الله بن الحارث قال اجتمع
... وكعب الاحبار فقال ابن عباس اما نحن بنو هاشم فنقول ان محمدا راى ربه مرتين فكبر كعب حتى جاوبته الجبال وقال
ان الله تعالى قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلمه موسى وراه محمد بقلبه وحكى ابن اسحاق ان مروان الحكم سال ابا هريرة هل
راى محمد ربه فقال نعم وقال سعيد بن جبير لا اقول راه ولا لم يره وحكى النقاش عن الامام احمد بن حنبل انه قال
اقول بحديث ابن عباس بعينه راه حتى انقطع نفسه وعن ابن عطاء في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال شرح صدره للرؤية
قال القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله والحق انه لا امتراء في ان رؤيته تعالى جائزة في الدنيا عقلا وليس في العقل ما يحيلها
والدليل على جوازها في الدنيا سؤال موسى عليه السلام لها ومحال ان يجهل نبي ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز بل لم يسال الا
جائزا غير مستحيل ولا حجة لمن استدل على منعها بقوله تعالى لا تدركه الابصار الاية لاختلاف التاويلات في الاية وقد استدل
بعضهم بهذه الاية نفسها على جواز الرؤية وعدم استحالتها وقد قيل لا تدركه الابصار ... وقال ابن عباس
لا تدركه اي لا تحيط به ... لا تقتضي استحالة الرؤية ولا حجة لقوله لن تراني الاية وذكر النقاش عن ابن عباس عنه
عليه السلام في قوله تعالى ... جبريل ... انقطعت الاصوات ... ويقول ليهدا روعك يا محمد
ادن ادن وفي حديث انس في الاسراء نحو منه قال ابن سعيد الناس ... عن معمر عن الزهري وذكر انكار عائشة
الرابع وقال الزهري ... عن ابن عباس ... الصلوات الخمس ... ليلة المعراج ... عن
... ابن سعيد انه كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا من مكة الى السماء وهو
يروى ان المعراج من بيت المقدس وانه هو والاسراء من تاريخ واحد وقد ذكر ان الاسراء انه ليلة سبع عشرة خلت من ربيع الاول
قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا من مكة بسنة او بعد الهجرة بتسع او ثنتي عشر على حساب اختلافهم في ذلك وهذا هو المشهور
قيل ولما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بما راه من عجائب الملكوت في ليلة الاسراء جعل ابو بكر يقول صدقت
... حتى ... ضعفة العقول ... الايمان ارتد وا ... ذلك والعياذ بالله
وكان ... من تصديق ابي بكر قال تعالى ... والذي جاء بالصدق وصدق به قيل ابو بكر ... صلى الله عليه وسلم بالصديق فلقد
... ما سمع ... في هذا المعنى قصدنا الاختصار وعدم الاطناب والاكثار وقد جمع الكلام على حديث الاسراء
والمعراج غير واحد من ائمة الاسلام من الائمة الاعلام كابن العربي والفخر الرازي في تفسيره والقاضي عياض في الشفا ...
في امرها ما يشفي الغليل ويتداوى به السقيم والعليل جزاهم الله عن هذه الامة خيرا ... ذاهبا ... ودرج
منهم ... المحدثين ... نهج الصالحين رحمهم الله ورضي عنهم اجمعين ... وذكر القاضي

وذكر ... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم
يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا وقال آخر ماذا باعجب من كلام موسى كلمه تكليما
وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم
ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو
كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك
حلق الجنة فيفتح لي فادخلها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر ... وعن
ابي هريرة من قول الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذتك حبيبا وهو مكتوب في التوراة انت حبيب الرحمن انتهى

ذكر تزويج النبي عليه السلام عائشة رضي الله عنها

قال الامام محمد بن اسماعيل عن هشام بن عروة عن ابيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث
سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بمكة في شوال سنة عشر فلما هاجر الى المدينة بعث زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة ليأتيا
بعياله سودة وام كلثوم وفاطمة وام ايمن وابنها اسامة وخرج معهم عبد الله بن ابي بكر فقدموا المدينة فلما نزل عليه السلام
في بيت حارثة بن النعمان ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك يبني المسجد والحجرات ... بيتا لعائشة وبيتا لسودة
ومكثت عند عائشة رضي الله عنها عشر سنين بل تسع سنين وخمسة اشهر على احد القولين وقبض عنها عليه السلام
وهي بنت ثمان عشرة سنة وذكر بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم لم يتزوج في ايام خديجة غيرها فلما ماتت تزوج عليه
السلام سودة بنت زمعة رضي الله عنها ثم عائشة ثم تزوج بعد عائشة ... بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها
وكانت ... في ايام معاوية سنة ثمان وخمسين من الهجرة وهي بنت سبع وستين سنة وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة بنت
عمر بن الخطاب سنة ثلاث من الهجرة وتوفيت في خلافة عثمان رضي الله عنه وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة رضي الله عنها
وتوفيت في حياته صلى الله عليه وسلم ولم يمت في حياته غيرها وغير خديجة قبلها وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش في سنة ...
من الهجرة وتوفيت سنة عشرين في ايام عمر رضي الله عنه وتزوج صلى الله عليه وسلم ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان وتوفيت
سنة اربع واربعين في ايام اخيها معاوية وتزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث المصطلقية وتوفيت سنة ست وخمسين من
الهجرة في ايام معاوية رضي الله عنهما وتزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث في سنة سبع من الهجرة وتوفيت سنة اربعين من
الهجرة ومات صلى الله عليه وسلم وترك تسع نسوة

ذكر اسلام الانصار وبيعة العقبة الاولى والثانية

قال الامام محمد بن محمود بن النجار البغدادي في تاريخه ... عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كل البلاد افتتحت
بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن قال الامام محمد بن محمود وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه في كل موسم على قبائل العرب
ويقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي ... فلقي
عند العقبة نفرا من الاوس والخزرج ... فقال لهم من انتم قالوا نفر من الخزرج قال امن موالي يهود قالوا
نعم قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وكانوا اهل شرك
اوثان وكان اذا كان بينهم وبين اليهود الذين معهم بالمدينة شيء قالت اليهود لهم وكانوا اهل كتاب ... ان النبي
الآن قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما كلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم
لبعض يا قوم تعلمون والله انه النبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه فاغتنموه وآمنوا به فاجابوه فيما دعاهم اليه وصدقوه
وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى ان يجمعهم الله بك فسنقدم
عليهم فندعوهم الى امرك ونعرض عليهم الذي اجبناك اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله عليه فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم راجعين الى بلادهم قد آمنوا وصدقوا وكانوا ستة سعد بن زرارة وعوف بن عفراء وهو ابن الحارث بن رفاعة
ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله بن رئاب وبعض اهل العلم لا يسمي جابرا
ويجعل مكانه عبادة بن الصامت قال محمد بن محمود فلما قدموا المدينة الى قومهم اخبروهم بما جرى لهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعوهم الى الاسلام ... فيهم ... وفشى الاسلام في الانصار حتى لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... فلما كان العام المقبل وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة فبايعوه وهي العقبة
الاولى فلما انصرفوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير وامره ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين
وكان منزله على سعد بن زرارة ... في الموسم الآخر سبعون رجلا من الانصار ... اثنان ... فبايعوه عليه السلام وهي بيعة العقبة
الثانية قال ابن سيد الناس في ذكر العقبة الثانية قال ... واجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا
ومعنا امرأتان من نسائنا نسيبة بنت كعب ... من بني النجار واسماء بنت عمرو ... قال فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الشعب حتى جاءنا ومعه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق

...

... العباس بن عبادة بن نضلة ... يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من
قومنا ... وهو في عز من قومه ومنعة في بلده وانه قد ابى الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون انكم وافون له
بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم فمن الآن فدعوه
فانه في عز ومنعة من قومه وبلده ... فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله وخذ لنفسك ولربك ما احببت
فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا القرآن ودعا الى الله عز وجل ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون
منه نساءكم وابناءكم قال فاخذ البراء بن معرور بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع
... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم فاخرجوا
تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس وقد روي عن ابي بكر البيهقي في سنن الدلائل ... من الانصار ان جبريل ...
يشير له الى من يجعله نقيبا قال ابن هشام ... وانما جعل النبي صلى الله عليه وسلم النقباء اثني عشر ... لقوله تعالى
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقوم موسى انتهى باختصار ... بن سيد الناس قال محمد بن محمود ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه الى المدينة ... باستخروا ... ثم خرج بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الغار هو وابو بكر ومنه توجها الى المدينة كما هو معروف في كتب السير

ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة شرفها الله

قال محمد بن محمود اخبرنا يحيى بن سعد وابو القاسم بن كامل ... قالوا انبأنا الحسن بن احمد بن نعيم الاصبهاني
قال ... جعفر بن محمد ... قال اخبرنا ابو زيد بن عبد الرحمن عن الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن عن ... بن صالح
عن جده ... بن سليمان ... عن محمد بن عبد الله بن ... ان تبعا لما نزل المدينة واراد خرابها جاءه حبران من قريظة
يقولان ... هل ... احمد يخرج في آخر الزمان ... واسماعيل ...
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر
فاذا هي مدينة يثرب ... ان النبي عليه السلام ... من ... قبل المدينة
... من كان هاجر الى ارض الحبشة الى المدينة ... ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ... اربعة اشهر قالت عائشة رضي الله عنها فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر
في ... الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء
له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة
بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت وامي يا رسول الله احدى راحلتي
هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء
بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر
فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر
بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل حتى ينعق بهما عامر
بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل
هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح
ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
في صحيحه من ترجمة هجرة النبي عليه السلام قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن جعشم
ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد
منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال
يا سراقة اني قد رأيت آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة
ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت
فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها
فقمت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت
الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي
في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان
ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع

في بيتهم من البيت ما لقيت من الحبس عنهم ان ينتظر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه [illegible]
[illegible] اخبارهم [illegible] وانتظار فلم [illegible]
[illegible] ان [illegible] ابو بكر [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] ابن اسحاق ان سراقة ابن مالك بن جعشم [illegible] شعرا [illegible]
جهل بن هشام [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ... لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني ... ارى امره يوما ستبدو معالمه

وذكر ابن [illegible] ابن اسحاق من رواية ابن بكير عنه شعرا ينسبه الى ابي بكر الصديق في خروجه مصاحبا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقصة الغار وامر سراقة وهو شعر طويل منه قوله رضي الله عنه

لا تخش شيئا فان الله ثالثنا ... وقد توكل لي منه باظهار
وانما كيد من تخشى بوادره ... كيد الشياطين كادته لكفار
والله مهلكهم طرا بما كسبوا ... وجاعل المنتهى منهم الى النار
وانت مرتحل عنهم وتاركهم ... اما غدوا واما مدلج سار
وهاجر ارضهم حتى يكون لنا ... قوم عليهم ذوو عز وانصار
حتى اذا الليل وارتنا جوانبه ... وسد من دون من نخشى باستار
سار الاريقط يهدينا وانيقه ... ينعبن بالقوم نعبا تحت اكوار
يعسفن عرض الثنايا بعد اطولها ... وكل سهب رقاق الترب موار
حتى اذا قلت قد انجدن عارضها ... من مدلج فارس في منصب وار
فقال كروا فقلنا ان كرتنا ... من دونها لك نصر الخالق الباري
فهيل لما راى ارساغ مقربه ... قد سخن في الارض لم تحفر بمحفار
فقال هل لكم ان تطلقوا فرسي ... وتاخذوا موثقي في نصح اسرار
واصرف الحي عنكم ان لقيتهم ... وان اعور منهم عين عوار
فادعوا الذي هو عنكم كف عورتنا ... يطلق جوادي وانتم خير ابرار

ومنها

وعن ابن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بعد اسلامه كيف بك اذا البست سواري كسرى فلما ظهر الله بيده
عظيما شاهدا [illegible] من الغيب [illegible] ما اظهر مصارعه [illegible] وعن ابي موسى الاشعري قال [illegible] عمر رضي
الله عنه بكنوز كسرى دعا سراقة بن جعشم والبسه سواري كسرى ومنطقته وتاجه وقال له ارفع يديك فقال الله اكبر الحمد لله الذي
سلبهما كسرى بن هرمز والبسهما سراقة بن جعشم اعرابيا من بني مدلج ورفع بها عمر رضي الله عنه صوته قال ابن
الناس لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اجتهدت قريش في البحث عنهما وشرعوا العيون في كل جهة ومكان فلم يعلموا الى
الله صلى الله عليه وسلم خبرا ولا وقعوا له على اثر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه حتى سمعوا هاتفا على ابي قبيس وهو يقول

جزى الله خيرا والجزاء بكفه ... رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما رحلا بالحق وانتزلا به ... فقد فاز من امسى رفيق محمد

وسمعوا هاتفا اخر يقول

فيا لقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا تجازى وسودد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها ... فانكم ان تسالوا الشاة تشهد

[illegible] لا يبلغك حسان بن ثابت [illegible]

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري اليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ... وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وقد نزلت منه على اهل يثرب ... ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وان قال في يوم مقالة غائب ... فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد

وفي وجهته صلى الله عليه وسلم الى المدينة مر بعبيد بن عبد غنم وكان من شانه ما ذكر ابن سعد الناس من طريق البيهقي بسنده
الى قيس بن النعمان قال لما انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه مستخفيين مرا بعبد يرعى غنما فاستسقياه اللبن
فقال ما عندي شاة تحلب غير ان هاهنا عناقا حملت اول الشتاء وقد اخدجت وما بقي لها لبن فقال ادع بها فدعا بها فاعتقلها
النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا حتى انزلت وجاء ابو بكر بمجن فحلب فسقى ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي
بالله من انت فوالله ما رايت مثلك قال او تراك تكتم علي حتى اخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله فقال انت الذي تزعم قريش انك
صابئ قال انهم ليقولون ذلك قال فاشهد انك نبي واشهد ان ما جئت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي وانا متبعك قال انك لن
تستطيع ذلك يومك فاذا بلغك انا قد ظهرنا فاتنا قال محمد بن جعد العمراني يعني النبي صلى الله عليه وسلم الزبير في ركب من المسلمين
كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بيضا وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم
فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين
فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة من شهر ربيع
الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا وطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان مردفا لابي بكر وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله عليه السلام شاب
لا يعرف قال فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل الذي يهديني السبيل فيحسب
الحاسب انه يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير ولبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد
الذي اسس على التقوى وصلى فيه ثم ركب راحلته فجعل يمشي معه حتى بركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو
يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغلامين فساومهما بالمربد
ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه وقال
البراء بن عازب اول من قدم علينا المدينة مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان ثم قدم عمار بن ياسر وبلال ثم قدم عمر بن الخطاب
في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم [illegible] عائشة رضي الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك [illegible] اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله

[illegible] وكان بلال يقول اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته فيقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة رضي الله عنها بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنبته فقال اللهم حبب الينا المدينة [illegible]
وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها واجعلها بالجحفة قال اهل السير واقبل على بني النجار [illegible]
ابلغ وليلة الهجرة حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودايع التي كانت عليه عنده للناس حتى اذا فرغ منها لحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بن الهدم قال ولم يقم بمكة الا من حبسه اهله وافتتن انبانا ابو الفتح [illegible]
عن ابي علي محمد بن احمد بن نعيم الحداد عن جعفر الخواص انبانا محمد بن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه في قول الله تعالى
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا الانصار قال محمد بن محمود البغدادي [illegible]
طالب رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالسقيا التي كانت لسعد بن ابي وقاص قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايتوني بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لاهل مكة بالبركة
وانا عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لاهل مكة ومع البركة بركتين انبانا عبد الوهاب
ابن علي الصوفي انبانا علي بن ابي محمد انبانا احمد بن محمد البزاز اخبرنا ابن مخلد ثنا الحسن بن عرفة حدثنا عمر بن حفص
عن عقيل عن ابن شهاب حدثنا انس بن مالك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما
جعلت بمكة من البركة اخرجاه في الصحيحين واخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا
راوا اول الثمر جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا
وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله
معه قال ثم يدعو اصغر وليد فيعطيه ذلك الثمر ذكر من اخاف المدينة واهلها ومنع اذا طاعوه والدجال
ودخوله انبانا ابو الفرج بن علي انا عبد الوهاب الحافظ انبانا ابو الحسين القاضي انا ابو عمر بن مهدي انا
عثمان بن احمد السماك ثنا احمد بن الخليل والحسن بن موسى قالا ثنا سعيد بن محمد ثنا عمر بن دينار ثنا
سالم بن عبد الله قال سمعت ابي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اشتد الجهد بالمدينة وغلا السعر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا يا اهل المدينة وابشروا فاني قد باركت على صاعكم ومدكم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد
يكفي الاثنين فمن صبر على لاوايها وشدتها كنت له شفيعا وكنت له شهيدا يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة
عما فيها ابدل الله عز وجل فيها من هو خير منه ومن بغاها او كادها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء انبانا
ابو طاهر لاحق بن علي الصوفي اخبرنا ابو القاسم الكاتب انا ابو علي بن المذهب انا ابو بكر القطيعي انا عبد الله بن
احمد بن حنبل ثني ابي ثنا انس بن عياض ثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن عطاء بن
يسار عن السائب بن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا انبانا ابو محمد الانماطي عن ابي محمد بن الطاهر
ثنا سليمان بن ابراهيم ثنا ابو عبد الله البرج ثنا محمد بن الحسن ثنا حامد بن محمد ثنا مكي بن ابراهيم ثنا اهل
ثنا بن عيينة بن ابي وقاص عن عبد الله بن عطاء بن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخاف اهل
المدينة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا من اخاف اهلها فقد اخاف ما بين هاتين
ووضع يديه على جنبيه تحت ثدييه وخرج في صحيحه من حديث ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء انا عبد الرحمن بن ابي الحسن في كتابه انبانا ابو البركات بن
المبارك انا علي بن الحسن انبانا عبد الواحد بن محمد ثنا ابن السماك ثنا اسحاق بن يعقوب ثنا محمد بن عباد ثنا ابو
حمزة عن عبد السلام بن ابي الجنوب عن عمر بن عبيد عن الحسن بن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
مهاجري فيها مضجعي وفيها مبعثي حقيق على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر من حفظهم كنت له شهيدا
وشفيعا يوم القيامة ومن لم يحفظهم سقي من طينة الخبال قيل للمزني ما طينة الخبال قال عصارة اهل النار وفي الصحيحين
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا
الدجال وفيهما من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس
نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه
كل كافر ومنافق واخرج البخاري من حديث ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ
سبعة ابواب على كل باب ملكان وذكر البغوي في كتابه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يموت بالمدينة فليمت
فاني من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة قلت والاحاديث الواردة في فضل المدينة كثيرة ولو تقصينا ذكرها لخرجنا
عن حد الاختصار الى الاطناب وفي الذي اوردنا الكفاية فلنرجع الى ما كنا بسبيله قال صاحب الاكتفاء قال ابن اسحاق فلما
اطمان برسول الله صلى الله عليه وسلم داره واظهر الله بها دينه وسره ما جمع اليه من المهاجرين والانصار من اهل ولايته قال ابو قيس

[illegible] الاسلت ابو قيس صرمة ... ان قد اذهب ... هو الذي ... البخاري ... ما ... الاسلام ... ونصح ... ما نزل النبي عليه السلام ... المدينة
... وهو ... نزله ... وطالت ... فقال ... احلها ... حب ...

ويعرفني في اهل الحوانيت نفسه ... فلم يرد مني ولم يرد اعتلا
فلما اتانا اظهر الله دينه ... فاصبح مسرورا بطيبة راضيا
والفى صديقا واطمانت به النوى ... وكان له عونا من الله باديا
يقص لنا ما قال نوح لقومه ... وما قال موسى اذ اجاب المناديا
واصبح لا يخشى من الناس واحدا ... قريبا ولا يخشى من الناس نائيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا ... وانفسنا عند الوغى والتآسيا
ونعلم ان الله لا شيء غيره ... ونعلم ان الله افضل هاديا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم ... جميعا وان كان الحبيب المصافيا
اقول اذا ادعوك في كل بيعة ... تباركت قد اكثرت لاسمك داعيا
اقول اذا جاوزت ارضا مخوفة ... حنانيك لا تظهر علي الاعاديا

وذكر ابيات اخرى ... بعضها وفوق الاطالة بها وكان ابو قيس هذا رجلا قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح وفارق
الاوثان واغتسل من الجنابة وتطهر من الحائض من النساء وهم بالنصرانية ثم امسك عنها ودخل بيتا له فاتخذه مسجدا
لا يدخل عليه فيه طامث ولا جنب وقال اعبد رب ابراهيم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه
وهو شيخ كبير وكان قوالا بالحق معظما لله في جاهليته يقول في ذلك اشعارا حسانا منها قوله

يقول ابو قيس واصبح غاديا ... الا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا
اوصيكم بالله والبر والتقى ... واعراضكم والبر بالله اول ما
وان قومكم سادوا فلا تحسدونهم ... وان كنتم اهل الرياسة فاعدلوا
وان نزلت احدى الدواهي بقومكم ... فانفسكم دون العشيرة فاجعلوا

وقال ايضا

سبحوا الله شرقه كل صباح ... طلعت شمسه وكل هلال
عالم السر والبيان لدينا ... ليس ما قال ربنا بضلال
وله الطير تستزيد وتأوي ... في وكور من آمنات الجبال
وله الوحش بالفلاة تراها ... في حقاف وفي ظلال الرمال
وله هودت يهود ودانت ... كل دين اذا ذكرت عضال
وله شمس النصارى وقاموا ... كل عيد لربهم واحتفال
وله الراهب الحبيس تراه ... رهن بؤس وكان ناعم بال

قال صاحب الاكتفاء فلما رات يهود ما اظهر الله من امر نبيه نصبت عند ذلك العداوة من عند انفسهم حسدا وبغيا لما خصه
به من النبوة والفخر لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وكان يعلم يهود ان نبيا يبعث فكانوا يعتقدون انه من بني اسرائيل وكان
يعلمهم بعلم انه يبعث من بني اسماعيل فيكون ظهوره بمكة ومهاجره يثرب وكانوا قد تاهبوا لظهوره عليه السلام فلما ظهر
العرب حسدوا وجحدوا الا من عصمه الله بالاسلام منهم مثل عبد الله بن سلام وغيره قال صاحب الاكتفاء فلما نصبت يهود
العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انضاف اليهم رجال من الاوس والخزرج ممن كان على جاهليته وكانوا اهل نفاق وعلى
دين ابائهم من الشرك والتكذيب بالبعث الا ان الاسلام قهرهم بظهوره واجتماع قومهم عليه فظهروا بالاسلام واتخذوه
جنة من القتل ونافقوا فقال تعالى فيهم اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله الاية وكان هؤلاء المنافقون مع يهود
يظاهرونهم لتكذيبهم للنبي عليه السلام وجحودهم الاسلام فلما ... وكان عبد الله بن سلام حبرا عالما فلما ... عرفه ...
الاسلام قد ذكر ابن شهاب الناس ... حديث ... الى ... انس بن مالك قال اقبل نبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فعزل

[illegible]

وبلغ ذلك اليهود وبلغهم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله حقا واني قد جئتكم بالحق فاسلموا [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله بن سلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] اهل الجنة [illegible] الولد [illegible]

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وذكر وحذر وبشر وانذر [illegible] لا يتكلم حتى اذا فرغ عليه السلام [illegible]

[illegible]

وبما اكرمنا الله به وهدانا [illegible]

ملتى ما يكن مولا خمك لم تنزل له [illegible] وبصرعك الذين تصارع

وهل ينهض البازي بغير جناحه [illegible] وان جد يوما ريشه فهو واقع

قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد الله بن ابي [illegible]

[illegible]

[illegible] وذكر صاحب الاكتفاء [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبعوثه وسراياه

قال صاحب الجمان اما غزواته صلى الله عليه وسلم فثمان وعشرون غزوة [illegible] غزوة ودان [illegible] من الهجرة وغزوة بواط وغزوة العشيرة وغزوة بدر الاولى وغزوة بدر الكبرى [illegible] وغزوة بني سليم وغزوة نجران [illegible] وغزوة بني قينقاع وغزوة احد وغزوة حمراء الاسد [illegible] وغزوة بني النضير وغزوة ذات الرقاع [illegible] الهجرة كانت غزوة دومة الجندل وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة [illegible] من الهجرة كان غزوة بني المصطلق [illegible] من الهجرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] غزوة خيبر [illegible] الفتح [illegible] من الهجرة كانت غزوة [illegible]

غزوة ... تبوك ... فتح مكة وغزوة حنين والطائف ... وقسمة اموال هوازن ...
... قال ابن هشام ... وكان ... اول ...
... القتال قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وذكر ابن سيد الناس ان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزا بنفسه سبع وعشرون غزوة وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين سرية والذي كان فيها القتال من غزواته عليه السلام تسع غزوات اولهن بدر واحد والخندق وبنو قريظة والمصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف ... فقال ابن اسحاق اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ودان خرج اليها في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وكان يريد قريشا وبني ضمرة ... ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا وكان استعمل على المدينة سعد بن عبادة ... قال ابن اسحاق ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعث عبيدة بن الحارث بن المطلب في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فسار حتى بلغ ماء بالحجاز ... ثنية المرة فلقي بها جمعا عظيما من قريش فلم يكن بينهم قتال الا ان سعد بن ابي وقاص قد رمى يومئذ بسهم فكان اول سهم رمي به في الاسلام ... فقال سعد

ألا هل أتى رسول الله أني ... حميت صحابتي بصدور نبلي
أذود بها أوائلهم ذيادا ... بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام في عدو ... بسهم يا رسول الله قبلي

قال صاحب الاكتفاء وفي غزوة ابي عبيدة هذه فر من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمرو وعتبة بن غزوان وكانا مسلمين ولكنهما خرجا مع الكفار ليتوصلا الى المسلمين ... وفي هذه الغزوة قال ابو بكر رضي الله عنه

أمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث ... أرقت وأمر في العشيرة حادث
ترى من لؤي فرقة لا يصدها ... عن الكفر تذكير ولا بعث باعث
رسول أتاهم صادق فتكذبوا ... عليه وقالوا لست فينا بماكث
اذا ما دعوناهم الى الحق أدبروا ... وهروا هرير المجحرات اللواهث
فكم قد متتنا فيهم بقرابة ... وترك التقى شيء لهم غير كارث
فان يرجعوا عن كفرهم وعقوقهم ... فما طيبات الحل مثل الخبائث
وان يركبوا طغيانهم وضلالهم ... فليس عذاب الله عنهم بلابث

قال بعضهم وكانت راية عبيدة اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام وبعضهم يزعم ان راية حمزة بن عبد المطلب اول راية عقدها النبي عليه السلام في الاسلام ... وبعث حمزة بن عبد المطلب ... في ثلاثين راكبا من المهاجرين فلقي ... وذكر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ان راية ابي عبيدة اول راية عقدها ... ثم بعث سعد بن ابي وقاص الى الخرار ... وعقد له لواء ابيض حمله المقداد بن عمرو بن الاسود ... عشرين من المهاجرين

ذكر غزوة بواط قال ابن هشام غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول يريد قريشا حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا ثم غزا قريشا ... حتى نزل العشيرة ... قال ابن اسحاق ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وفي هذه الغزوة ... بالعشيرة ... على المدينة ... فخرج عليه السلام في طلبه حتى بلغ واديا ... ناحية بدر ... ولم يدركه وهي غزوة بدر الاولى ... وبعث عبد الله بن جحش الاسدي ومعه ثمانية ... من المهاجرين ... كلهم من المهاجرين ... وعكاشة بن محصن وعتبة بن غزوان وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن البكير وسهيل بن بيضاء ... فمضوا حتى نزلوا نخلة بين مكة والطائف ... وسعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان ... ومر بهم عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبد الله ... فقتل ... واسر ... ولم يكن ...

... بدر ... قتلهم قتلوا ... ثم ... ثلاث ...
... الفرج ... الابل ... عبد الله بن جحش ... واصحابه ... عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان ... عمرو بن الحضرمي والحكم عبد الله بن جحش ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... العنيمة ... المدينة وعزل عبد الله بن جحش ... وسلم خمس تلك الغنيمة وقسم سائرها بين اصحابه وذلك قبل ان يفرض الله الخمس من المغانم فلما احل الله الفيء بعد ذلك امر بقسمه على ما كان عبد الله صنع في تلك الغنيمة ... الاسيرين فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام ... فسقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم ... فلما اكثر الناس في ذلك انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل فلما نزل القرآن بهذا الامر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وبعث قريش في فداء ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... حتى يقدم صاحبانا يعني سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان فانا نخشاكم عليهما فان تقتلوهما نقتل صاحبيكم فقدم سعد وعتبة ففداهم ... فاما الحكم بن كيسان فاسلم وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استشهد يوم بئر معونة واما عثمان فلحق بمكة فمات بها كافرا

ذكر غزوة بدر الكبرى قال صاحب الاكتفاء قال ابن اسحاق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان ابن حرب مقبلا من الشام في عير لقريش عظيمة ... فندب المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان تخوفا على امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم سريعا وكانت عاتكة بنت عبد المطلب قد رات قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال رؤيا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخي والله لقد رايت الليلة رؤيا افظعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة فاكتم عني ما احدثك قال لها وما رايت قالت رايت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها ثم مثل به بعيره على راس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلتها منها فلقة فقال العباس والله ان هذه لرؤيا وانت فاكتميها ولا تذكريها لاحد ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه عتبة ففشا امرها حتى بلغ ابا جهل فقال يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبية قال قلت وما ذاك قال رؤيا عاتكة فقلت وما رات قال يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان يتنبا رجالكم حتى تتنبا نساؤكم قد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص بكم هذه الثلاث فان يك حقا ما تقول فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب قال العباس فغدوت في اليوم الثالث وانا حديد مغضب ... فدخلت المسجد وكان ... فقصدت ان انال من ابي جهل ... فوالله اني لامشي نحوه اتعرضه اذ خرج نحو باب المسجد يشتد فقلت ما له لعنه الله اكل هذا فرق مني ان اشاتمه واذا هو قد سمع ما لم اسمع سمع صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره قد جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث قال فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر فتجهز الناس سراعا وقالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كعير ابن الحضرمي كلا والله ليعلمن غير ذلك وكانوا بين رجلين اما خارج او باعث مكانه رجلا ولم يتخلف من اشرافها احد ... رجل الا ان ابا لهب ... قد استاجر العاصي بن هشام بن المغيرة وكان ... له عليه اربعة آلاف درهم فجعلها له ... واجمع امية بن خلف القعود وكان رجلا ... شيخا جليلا ثقيلا فاتاه عقبة بن ابي معيط بمجمرة فيها نار حتى وضعها بين يديه فقال يا ابا علي استجمر فانما انت من النساء فقال قبحك الله وقبح ما جئت به ثم تجهز وخرج مع الناس وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال مضت من رمضان ودفع اللواء الى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد الدار وكان لواء ابيض وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان احداهما مع علي بن ابي طالب والاخرى مع الانصار قال ابن هشام فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقه ... المدينة الى مكة حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء الجهنيين ...

ثم بعث بسبس بن عمرو الى الاخبار عن ابي سفيان وعيره فمضيا حتى نزلا بدرا فاناخا الى تل قريب من الماء ثم اخذا شنا لهما يستقيان فيه
من جواري الحاضر ثم اذا جاريتان على الماء والملزومة تقول لصاحبتها انما تاتي العير غدا او بعد غد فاعمل لهم ثم اقضيك
فلما سمع ذلك عدي وبسبس انطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه ثم ان ابا سفيان تقدم قبل العير حتى ورد
ماء بدر فسال اهل الماء هل رايتما احدا ورد الماء فقالا لا الا رجلين اناخا الى هذا التل ثم استقيا في شن لهما
ثم انطلقا فاتى ابو سفيان مناخهما فاخذ من بعر بعيريهما ففتته فاذا فيه النوى فقال هذه والله علائف يثرب
ورجع سريعا الى اصحابه وضرب وجه عيره عن طريق بدر والحق بها السواحل ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى واديا
قرب بدر ثم نزل واتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم فاخبر الناس واستشارهم فقام ابو بكر الصديق رضي الله
عنه فقال واحسن ثم قام عمر فقال واحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله
لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن نقول اذهب
انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال
له عليه السلام خيرا ودعا له به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي وانما يريد الانصار وذلك انهم عدد الناس فقال
سعد بن معاذ والله لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق
واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو خضت بنا هذا البحر
لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقول سعد ثم قال سيروا وابشروا فان الله تبارك وتعالى وعدني احدى الطائفتين والله لكاني الان انظر الى مصارع
القوم ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل قريبا من ماء بدر فركب هو ورجل من اصحابه قيل ابو بكر حتى وقفا على شيخ
من العرب فساله عن قريش وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركما حتى تخبراني ممن انتما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اخبرتنا اخبرناك قال اوذاك بذاك قال نعم قال الشيخ بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي اخبرني
صدق فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به قريش فلما فرغ من خبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء ثم انصرفا عنه فقال
الشيخ ما من ماء امن ماء العراق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فلما امسى بعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وسعد
ابن ابي وقاص في نفر من اصحابه الى ماء بدر يلتمسون الخبر له عليه فاصابوا راوية لقريش فيها غلامان فاتوا بهما فسالوهما
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا ان يكونا لابي سفيان
فضربوهما فلما اذلقوهما قالا نحن لابي سفيان فتركوهما وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد سجدتين ثم سلم وقال اذا صدقاكم ضر
بتموهما واذا كذباكم تركتموهما صدقا والله انهما لقريش ثم قال اخبراني عن قريش قالا هم وراء هذا الكثيب الذي ترى فقال كم
القوم قالا كثير قال ما عدتهم قالا لا ندري قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا ويوما عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القوم بين التسعمائة والالف ثم قال لهما فمن فيهم من اشراف قريش قالا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو البختري
بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود وابو جهل بن هشام وامية بن خلف وغيرهم هاهنا وعددوا قريشا فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة قد القت اليكم افلاذ كبدها واقبلت قريش حتى نزلت قرب
بدر ولما راى ابو سفيان انه قد احرز عيره كتب الى قريش انكم انما خرجتم لتمنعوا رجالكم واموالكم فقد نجاها الله فارجعوا فقال ابو
جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم عليه ثلاثا فننحر الجزر ونطعم ونسقي الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب فلا يزالون
يهابوننا فقال الاخنس بن شريق يا بني زهرة قد نجى الله اموالكم وخلص صاحبكم مخرمة بن نوفل وانما خرجتم لتمنعوه فا
جعلوا جبنها بي وارجعوا قال فرجعوا ولم يشهدها زهري واحد ولم يبق بطن الا وقد نفر منه ناس الا بني عدي بن كعب لم
يخرج منهم رجل واحد ومشوا زهرة رجعوا مع الاخنس فلم يشهد بدرا من هذين القبيلتين احد وقيل رجع طالب بن ابي طالب
الى مكة وقال في ذلك الابيات

لاهم اما يغزون طالب ... في عصبة محالف محارب
في مقنب من هذه المقانب ... فليكن المسلوب غير السالب
وليكن المغلوب غير الغالب

قال ثم مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى واتى المطر وكان الوادي دهسا فاصاب قريشا من ذلك الامطار بعض
ما لم يقدروا معه ان يرتحلوا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم الى الماء حتى جاء ادنى ماء من بدر فنزل به فقال الحباب ابن المنذر الانصاري يا رسول
الله ارايت هذا المنزل امنزل انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه ام هو الراي والحرب والمكيدة قال بل هو الراي والحرب والمكيدة فقال يا رسول
الله فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى ناتي ادنى ماء من القوم فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب ثم نبني عليه
حوضا فنملاه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشرت بالراي فنهض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس حتى اذا اتى ادنى ماء من القوم نزل عليه ثم امر بالقلب فغورت وبنى حوضا
على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه الانية وقال سعد بن معاذ يا نبي الله الا نبني لك عريشا تكون فيه ونعد عندك

ركائبك ثم نلقى عدونا فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى جلست على
ركائبك فلحقت بمن وراءنا من قومنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما نحن باشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا
عنك يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك فاثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير ثم بني لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه ثم ارتحلت قريش حين اصبحت فاقبلت فلما رآها رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصوب من العقنقل وهو الكثيب الذي جاءوا منه قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم
فنصرك الذي وعدتني اللهم احنهم الغداة وقد كان خفاف بن ايماء بن رحضة الغفاري او ابوه بعث الى قريش حين مروا به
ابنا له بجزائر اهداها لهم وقال ان احببتم ان نمدكم بسلاح ورجال فعلنا فارسلوا اليه مع ابنه ان وصلتك رحم قد قضيت الذي عليك
فلعمري لئن كنا انما نقاتل الناس ما بنا ضعف عنهم ولئن كنا نقاتل الله كما يزعم محمد ما لاحد بالله من طاقة فلما نزل الناس
قريش فلما اطمانوا بعثوا عمير بن وهب الجمحي فقالوا احزر لنا اصحاب محمد فاستجال بفرسه حول
العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلاثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصون ولكن امهلوني حتى انظر اللقوم كمين او مدد
فضرب في الوادي حتى ابعد فلم ير شيئا فرجع اليهم فقال ما رايت شيئا ولكني قد رايت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع
قوم ليس معهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم والله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك
فلما سمع ذلك حكيم بن حزام مشى في الناس فاتى عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك ان
لا تزال تذكر فيها بخير الى اخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل امر حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت انت علي بذلك
وانما هو حليفي فعلي عقله وما اصيب من ماله فات ابن الحنظلية يعني ابا جهل فاني لا اخشى ان يشجر امر الناس غيره ثم قام عتبة خطيبا
وحكم على مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال ارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه فذلك الذي اردتم وان كان غير ذلك الفاكم
لم تتعرضوا له وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عتبة في القوم على جمل احمر فقال ان يكن عند احد من القوم خير فعند
صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا قال حكيم بن حزام فانطلقت حتى جئت ابا جهل فقلت يا ابا الحكم ان عتبة ارسلني
اليك بكذا وكذا فقال ابو جهل انتفخ والله سحره والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بعتبة ما قال فلما بلغ
عتبة قول ابي جهل قال سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره انا ام هو ثم حمي الحرب امر الناس فخرج الاسود بن عبد
الاسد المخزومي وكان شرس الخلق فقال اعاهد الله لاشربن من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فلما
التقيا ضربه حمزة فاطن قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره ثم حبا الى الحوض حتى اقتحم فيه يريد ان يبر يمينه واتبعه حمزة فضربه
حتى قتله في الحوض ثم خرج من قريش عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حتى اذا برزوا من الصف دعوا الى
المبارزة فخرج اليهم ثلاثة من الانصار عبد الله بن رواحة وعوف ومعوذ ابنا الحارث فقالوا وانتم فقالوا رهط من الانصار
فقالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال عليه السلام قم يا عبيدة بن الحارث وقم يا حمزة
وقم يا علي فلما دنوا منهم قالوا من انتم فقال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي فقالوا نعم اكفاء كرام فبارز عبيدة
عتبة وبارز حمزة شيبة وبارز علي الوليد فاما حمزة فلم يمهل شيبة ان قتله واما علي فلم يمهل الوليد ان قتله واختلف
عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي باسيافهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى
اصحابه ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض وامر عليه السلام اصحابه ان لا يحملوا حتى يامرهم وقال ان اكتنفكم القوم فانضحوهم
بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ومعه ابو بكر وكان سعد على باب العريش ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفوف اصحابه ورجع الى العريش هو وابو بكر ليس معهما غيرهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول
اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وابو بكر يقول يا نبي الله بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك وخفق
رسول الله خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر فقد اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على
ثناياه النقع ورمي مهجع مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتل فكان اول قتيل من المسلمين ثم رمي حارثة بن سراقة احد بني عدي بن النجار
وهو يشرب من الحوض بسهم فاصاب نحره فقتل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس فحرضهم وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل
فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام اخو بني سلمة وفي يده تمرات ياكلهن بخ بخ
فما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل حتى قتل وقال عوف بن
الحارث وهو ابن عفراء يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده في العدو حاسرا فنزع درعا
كانت عليه فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وقاتل عكاشة بن محصن الاسدي حليف بني عبد شمس يوم بدر بسيفه
حتى انقطع في يده فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه جذلا من حطب فقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما اخذه هزه فعاد في يده
سيفا طويل القامة شديد المتن ابيض الحديدة فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل
عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل في الردة وهو عنده قتله طليحة الاسدي ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا ثم قال شاهت الوجوه ثم نفحهم بها وامر اصحابه فقال شدوا فكانت الهزيمة
فجعل الله تلك الحصباء عظيما شانها لم تترك رجلا الا ملات عينيه وقتل الله من قتل من صناديد قريش مع الله ورسوله وملائكته
يقتلون ويأسرون قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال اقبلت انا وابن عم لي
حتى اصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب مع من ينتهب فبينا نحن

بن جبل [illegible] فسمعنا [illegible] الجبل وفيها يقول [illegible] فاندسف [illegible]
فلبه [illegible] مكانه [illegible] وذكر ابن سعيد الناس [illegible] ربيعة [illegible]
فقال [illegible] لو كنت [illegible] لا [illegible] الشعبة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه امر ابي جهل [illegible] في القتلى [illegible]
[illegible] جراح [illegible]
[illegible] القتلى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
بن عمرو بن الجموح ومعه راس ابي جهل [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
وكان ابو جهل [illegible] اللهم [illegible] العداوة [illegible]
[illegible] المشركين ما تنقم الحرب العوان [illegible]
[illegible] قال ابن سعيد الناس [illegible] عبد الرحمن بن عوف انه قال [illegible]
[illegible] من الانصار [illegible]
[illegible] ابا جهل بن هشام [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] الاجل منا [illegible]

[illegible]

فقال ابن سعيد الناس [illegible]

[illegible]

قال ابن اسحاق [illegible] ابو لهب [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

فوضع الذين هم داود ونبيه … وصدقوا واهل الارض كفار

الا خصّ آبين اقوام في سلفوا … للصالحين مع الانصار انصار

مستبشرين بقسم الله قولهم … لما اتاهم كريم الاصل مختار

اهلا وسهلا ففي امن وفي سعة … نعم النبي ونعم القسم والجار

فانزلوه بدار لا يخاف بها … من كان جارهم دارا هي الدار

وقاسموهم بها الاموال اذ قدموا … مهاجرين وقسم الجاحد النار

سرنا وساروا الى بدر لحينهم … لو يعلمون يقين الامر ما ساروا

دلّاهم بغرور ثم اسلمهم … ان الخبيث لمن والاه غدّار

وقال اني لكم جار فاوردهم … شر الموارد فيه الخزي والعار

ثم التقينا فولوا عن سراتهم … من منجدين ومنهم فرقة غار

فلما انقضى امر بدر انزل الله تبارك وتعالى فيه القرآن سورة الانفال باسرها وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لسبعة عشر من رمضان

ذكر سرية عمير بن عدي

قال ابن سعد كانت سرية عمير بن عدي الى عصماء بنت مروان من امية بن زيد لخمس ليال بقين من شهر رمضان على راس تسعة عشر من الهجرة وكانت عصماء عند يزيد بن زيد بن حصن الخطمي وكانت تعيب الاسلام وتؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وتحرض عليه [illegible] فجاءها عمير بن عدي في جوف الليل [illegible] حتى انفذه من ظهرها [illegible] ثم صلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر سرية سالم بن عمير الى ابي عفك

قال ابن هشام كان ابو عفك من بني عمرو بن عوف وكان شيخا كبيرا عمره مائة وعشرون سنة وكان يهوديا وكان يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الشعر فقال سالم بن عمير علي نذر ان اقتل ابا عفك او اموت دونه [illegible] حتى كانت ليلة صائفة [illegible]

تكذب دين الله والمرء احمدا … لعمر الذي امناك ان بئس ما يمني

حباك حنيف آخر الليل طعنة … ابا عفك خذها على كبر السن

ذكر غزوة بني سليم

قال ابن اسحاق لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر لم يقم الا سبع ليال بالمدينة حتى غزا بنفسه بني سليم [illegible] قال ابن هشام واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري او ابن ام مكتوم قال ابن اسحاق فلما بلغ عليه السلام ماء من مياه بني سليم [illegible] ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا

ذكر غزوة بني قينقاع

قال ابن سعد [illegible]

[illegible]

ذكر غزوة السويق

[illegible]

سعد وخرج ابو سفيان من اهل مكة وجعلوا يلقون جرب السويق وهي عامة ازوادهم [illegible] المسلمون [illegible] غزوة السويق [illegible] ورجع الى المدينة بعد خمسة ايام قال ابن اسحاق فقال المسلمون حين رجع بهم عليه السلام يا رسول الله اتطمع ان تكون لنا غزوة قال نعم

ذكر غزوة قرقرة الكدر

قال ابن سعد [illegible] على المدينة ابن ام مكتوم وكان بلغه ان بهذا الموضع جمعا من بني سليم وغطفان [illegible] فلم يجد في المجال احدا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ظفر بالنعم [illegible] الى المدينة [illegible]

ذكر مقتل كعب بن الاشرف

قال ابن سعد [illegible] ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا من مهاجره عليه الصلاة والسلام وكان من حديث كعب بن الاشرف انه لما اصيب اصحاب القليب يوم بدر [illegible]

[illegible]

اهلنا [illegible] ففي ذلك يقول عباد بن بشر

صرخت به فلم يعرض لصوتي … ووافى طالعا من راس خدر

فعدت له فقال من المنادي … فقال اخوك عباد بن بشر

وهذي درعنا رهنا فخذها … لشهر ان وفى او نصف شهر

فقال معاشر سغبوا وجاعوا … وما عدموا الغنى من غير فقر

فاقبل نحونا يهوي سريعا … وقال لنا لقد جئتم لامر

وفي ايماننا بيض حداد … مجربة بها الكفار نفري

وشد بسيفه صلتا عليه … فقطره ابو عبس بن جبر

ذكر غزوة غطفان الى نجد

ذكر غزوة غطفان [illegible] نجد

فلما صار [illegible] الناس استعمل على المدينة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ابن اسحاق وكانت تلك الغزوة [illegible]
ربيع الأول من سنة ثلاث وهي [illegible] شهرا من مهاجره عليه السلام وذلك انه بلغه عليه السلام ان جمعا من ثعلبة ومحارب [illegible] امر [illegible]
على نواحي المدينة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فخرج اليهم فلم يلق احدا من جمعهم الا [illegible] البيع [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] امره [illegible] محارب [illegible] فجاء رجل من العدو [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بسيفه وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من يمنعك مني فقال عليه السلام الله يمنعني منك [illegible]
في صدره فسقط منه السيف فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد اشهد ان لا اله الا الله [illegible]
[illegible] الى قومه فجعل يدعوهم الى الاسلام وفي ذلك نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم الآية

ذكر غزوة نجران

[illegible] صاحب الاكتفاء قال ابن اسحاق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم حتى بلغ نجران وهو معدن بالحجاز [illegible] شهر ربيع الآخر وجمادى الاولى ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا [illegible]
هذه الغزوة على راس سبعة وعشرين شهرا من مهاجره عليه السلام

ذكر سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه

قال صاحب الاكتفاء وكان من حديثها ان قريشا خافت [illegible] الذي كانوا يسلكون الى الشام فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار
ابو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فلقيهم على القردة [illegible]
فاصاب تلك العير وما فيها واعجزه الرجال فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك [illegible] حسان ابن ثابت [illegible]
غزوة بدر الآخرة [illegible] تلك الطريق

دعوا فلجات الشام قد حال دونها ... جلاد كافواه المخاض الاوارك
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم ... وانصاره حقا وايدي الملائك
اذا سلكت للغور من بطن عالج ... فقولا لها ليس الطريق هنالك

ذكر غزوة احد

وقول الله عز وجل واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
ان كنتم مؤمنين الى قوله تشكرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم الى قوله والله ذو فضل
على المؤمنين وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا [illegible] قال وقف صلى الله عليه وسلم على قتلى احد [illegible]
كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى
عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
قال لقينا المشركين يومئذ واجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة [illegible] وقال لا تبرحوا ان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا
وان رايتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رايت النساء يشتددن في الجبل [illegible]
فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا
واشرف ابو سفيان فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء
قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم
تسؤني وعن ابن جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء قال ابن سيد الناس وكانت غزوة احد في شوال [illegible]
عشر ليلة خلت منه سنة ثلاث من مهاجره عليه السلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
هذا جبل يحبنا ونحبه وذكر ابو سالم [illegible] الاكتفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بنزول قريش مع ابي سفيان [illegible]
على [illegible] مقابل المدينة وقال عليه السلام لاصحابه اني قد رايت والله خيرا رايت بقرا تذبح ورايت في ذباب سيفي ثلما
ورايت [illegible] يقتلون واما الثلم الذي في ذباب سيفي فهو رجل من اهل بيتي يقتل ورايت اني ادخلت يدي في درع حصينة
فاولتها المدينة فان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان دخلوا
علينا قاتلناهم وكان عليه السلام يكره الخروج وكان عبد الله بن ابي ابن سلول يرى رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المسلمين ممن اكرم الله بالشهادة يوم احد ممن كان فاته بدر يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم
وقال عبد الله ابن ابي ابن سلول يا رسول الله اقم بالمدينة [illegible] ما خرجنا منها الى عدو لنا الا اصاب منا ولا دخلها علينا
الا اصبنا منه فان دخلوا علينا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم فلم يزل برسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس الذين كان من امرهم حب لقاء العدو حتى دخل [illegible] يوم الجمعة حين فرغ من صلاة [illegible]
[illegible] فلبس لامته [illegible] وقد ندم الناس [illegible] فقالوا [illegible]
ان يخرجها حتى يقاتل قال ابن اسحاق فخرج عليه السلام في الف من اصحابه حتى اذا كانوا بين المدينة واحد انخزل عنه [illegible]

[illegible] يقول اني ارى ان [illegible] ومضى رسول الله صلى الله
[illegible] حتى نزل الشعب من احد [illegible] عسكره الى احد وقال لا يقاتلن احد حتى نامره وكانت قريش قد سرحت الظهر
[illegible] في زروع المسلمين فقال رجل من الانصار اترعى زروع بني قيلة ولما نضارب فلما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال
[illegible] سبع مائة رجل [illegible] وقريش في ثلاثة آلاف ومعهم مائتا فرس قد جنبوها [illegible]
[illegible] من المسلمين ابو عامر [illegible] وكان هرب الى مكة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنادى يا معشر الاوس انا ابو عامر [illegible]
[illegible] فلما سمع رد [illegible] عليه [illegible] ثم قاتلهم قتالا شديدا [illegible] ابو سفيان
[illegible] من بني عبد الدار انكم وليتم لواءنا [illegible] واما ان تخلوا بيننا وبينه [illegible] لا نسلم لك لواءنا ستعلم غدا اذا التقينا
كيف نصنع وذلك الذي اراد ابو سفيان فاقتتل الناس حتى حميت الحرب وقاتل ابو دجانة رجالا من المشركين وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ياخذ هذا السيف بحقه [illegible] فلم يعطه لهم فامسكه حتى قام اليه ابو دجانة فقال
وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به العدو حتى ينحني قال انا آخذه يا رسول الله بحقه فاعطاه اياه وكان ابو دجانة رجلا
شجاعا يختال عند الحرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها لمشية يبغضها الله ورسوله الا في مثل هذا الموضع
فلما اخذ ابو دجانة السيف اخرج عصابة حمراء فعصب بها فقالت الانصار اخرج ابو دجانة عصابة الموت وهكذا كانت
تقول اذا تعصب بها فجعل يمشي بين الصفين وهو يقول [illegible]

انا الذي عاهدني خليلي ... ونحن بالسفح لدى النخيل
ان لا اقوم الدهر في الكيول ... اضرب بسيف الله والرسول

فجعل لا يلقى احدا من المشركين الا قتله قال وكان في المشركين رجل لا يدع لنا جريحا الا ذفف عليه فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه [illegible]
[illegible] فالتقيا فاختلفا ضربتين فضرب المشرك ابا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت بسيفه فضربه ابو دجانة فقتله ثم رايته حمل السيف
على [illegible] هند بنت عتبة بن ربيعة ثم عدل السيف عنها قال الزبير فقلت الله ورسوله اعلم قال ابو دجانة رايت انسانا يخمش الناس
خمشا شديدا فصمدت اليه فلما حملت عليه السيف ولول فاذا امراة فاكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امراة وقاتل مصعب بن عمير
بالراية حتى قتل عندها قتله ابن قمئة وكان يظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى قريش فقال قد قتلت محمدا فلما قتل مصعب
دفع صلى الله عليه وسلم اللواء الى علي بن ابي طالب فتقدم به وقاتل هو ورجال من المسلمين ولما اشتد القتال يوم احد جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وارسل الى علي ان قدم الراية فتقدم فنادى انا ابو القصم فناداه سعد ابن ابي طلحة هل لك
في البراز من حاجة قال نعم فبرزا بين الصفين فاختلفا ضربتين فضربه علي فصرعه ثم انصرف عنه ولم يجهز عليه [illegible] سعد بن ابي وقاص
هو الذي قتل سعدا هذا وقتل وحشي يوم احد حمزة بعد ما قتل من المشركين حتى بلغ راية قريش وقتل من كان يحملها من بني عبد
الدار فلما رجع اعترضه وحشي فطعنه من خلفه وقال الامام محمد بن اسماعيل البخاري حدثني [illegible] عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري
قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار [illegible] فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله عن قتل
حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسالنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرا فسلمنا عليه
فرد السلام وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله
الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع
امه فناولتها اياه فلكاني نظرت الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن
عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال احد
بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب
فقال يا سباع يا ابن ام انمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله قال ثم شد عليه فكان كامس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما
دنا مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا
فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل لي انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك
عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافئ به حمزة قال
فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الراس قال فرميته بحربتي فاضعها بين
ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان
بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود [illegible]
قال ابن هشام ولما قتل حمزة حميت الحرب بين المسلمين والمشركين [illegible] ثم انزل الله نصره على المسلمين حتى كشفوا المشركين
المشركين عن عسكرهم [illegible] وكانت الهزيمة على المشركين لا شك فيها [illegible] الرماة [illegible] الذين كانوا امرهم عليه السلام
[illegible] ظهور المسلمين [illegible] الرماة بالهزيمة على المشركين [illegible]
[illegible] وقد بلغ [illegible] المشركين [illegible] عليه السلام الا [illegible]

وقالت صفية بنت عبد المطلب تبكي اخاها حمزة رضي الله عنه وعنها امين

اسائلة اصحاب احد مخافة ... بنات ابي من اعجم وخبير

فقال الخبير ان حمزة قد ثوى ... وزير رسول الله خير وزير

دعاه اله الحق ذو العرش دعوة ... الى جنة يحيى بها وسرور

فذاك ما كنا نرجي ونرتجي ... لحمزة يوم الحشر خير مصير

فوالله ما انساك ما هبت الصبا ... بكاء وحزنا محضري ومسيري

على اسد الله الذي كان مدرها ... يذود عن الاسلام كل كفور

حكاه محمد بن محمود وكان يوم قتل حمزة يوم بلاء على المسلمين اختبر الله به المؤمنين ومحق به المنافقين قال العلماء ووقف عليه السلام على القتلى ... حمزة قد مثل به جدع انفه واذناه وبقر بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقفت موقفا قط اغيظ علي من هذا ... قال جاءني جبريل عليه السلام فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله [illegible]

[illegible]

ويقول يا محمد ان عندي فرسا اعلفه كل يوم فرقا لاقتلك عليه فيقول عليه السلام انا اقتلك ان شاء الله فلما رجع الى مكة وقد خدشه في عنقه قال قتلني والله محمد ... فقال انه قد كان يقول لي بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني فمات عدو الله بالطريق وهم قافلون الى مكة قال محمد بن محمود البغدادي استشهد يوم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون رجلا اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان وباقي الشهداء كلهم من الانصار قال صاحب الاكتفاء واستشهد خمسة وستون رجلا اربعة من المهاجرين وسائرهم من الانصار وقتل من المشركين يومئذ اثنان وعشرون رجلا وقال كعب بن مالك يجيب ابن الزبعرى وعمرو بن العاص عن كلمات قالاها يوم احد

ابلغ قريشا وخير القول اصدقه ... والصدق عند ذوي الالباب مقبول

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد ... فيه مع النصر ميكال وجبريل

ان قد قتلنا بقتلانا سراتكم ... اهل اللواء ففيما يكثر القيل

ان تقتلونا فدين الحق فطرتنا ... والقتل في الحق عند الله تفضيل

وان تروا امرنا في رأيكم سفها ... فرأي من خالف الاسلام تضليل

فلا تمنوا لقاح الحرب واقتعدوا ... ان اخا الحرب اصدى اللون مشغول

انا بنو الحرب نمريها وننتجها ... وعندنا لذوي الاضغان تنكيل

ان ينج منها ابن حرب بعدما بلغت ... منه التراقي وامر الله مفعول

فقد افادت له حلما وموعظة ... لمن يكون له لب ومعقول

وقال حسان بن ثابت

اشاقتك من ام الوليد ربوع ... بلاقع ما من اهلهن جميع

عفاهن صيفي الرياح وواكف ... من الدلو رجاف السحاب هموع

فدع ذكر دار بددت بين اهلها ... نوى لمتينات الحبال قطوع

وقل ان يكن يوم باحد يعده ... سفيه فان الحق سوف يشيع

فقد صابرت فيه بنو الاوس كلهم ... وكان لهم ذكر هناك رفيع

وحامى بنو النجار فيه وصابروا ... وما كان منهم في اللقاء جزوع

امام رسول الله لا يخذلونه ... لهم ناصر من ربهم وشفيع

وفوا اذ كفرتم يا سخين بربكم ... ولا يستوي عبد وفى ومضيع

بايديهم بيض اذا حمي الوغى ... فلا بد ان يردى بهن صريع

وقوله

[illegible] جبل ثور و[illegible] المدينة جبل احد وجبل [illegible] وجبل عير [illegible] فاما احد [illegible] [illegible] وهو الجبل الذي [illegible] رضي الله عنه [illegible]

ذكر غزوة الرجيع باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قال صاحب الاكتفاء قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رهط بعد احد من عضل والقارة [illegible] فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا في الدين فبعث معهم ستة من اصحابه وقيل عشرة مرثد بن ابي مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق [illegible] حتى اذا كانوا على الرجيع وهو ماء لهذيل [illegible] عليهم [illegible] فلم يرع القوم الا الرجال [illegible] بايديهم السيوف قد غشوهم فاخذوا اسيافهم ليقاتلوا [illegible] فقالوا انا والله ما نريد قتلكم [illegible] ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه الا نقتلكم فاما مرثد وعاصم وخالد فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا [illegible] فقاتلوا القوم حتى قتلوا واما خبيب وزيد [illegible] [illegible] [illegible] سلافة بنت سعد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

من لا يبكي خبيبا يا عين جودي بدمع منك منسكب ... وابكي خبيبا مع الفتيان لم يؤب

فحلوا توسط في الانصار منصبه ... سمح السجية محض غير مؤتشب

فقد هاج عيني على علاته عبرتها ... اذ قيل نص الى جذع من الخشب

يا ايها الراكب الغادي لطيته ... ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب

بني جهينة ان الحرب قد لقحت ... محلوبها الصاب اذ يمريه محتلب

فيها اسود بني النجار تقدمهم ... شهب الاسنة في معصوصب لجب

ذكر غزوة بير معونة

قال صاحب الاكتفاء كانت في صفر على راس اربعة اشهر من احد وكان من حديثها ان ابا براء ملاعب الاسنة واسمه عامر بن مالك قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد من الاسلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال عليه السلام اني اخشى عليهم اهل نجد فقال ابو براء انا لهم جار فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو في اربعين رجلا من اصحابه وقيل في سبعين رجلا فلما نزلوا بئر معونة [illegible] [illegible]

[illegible]

ذكر غزوة بني النضير

[illegible]

[illegible] فلما [illegible] الاموال لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] الا ان سهل بن حنيف وابا دجانة [illegible] فاعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي بني النضير انزل الله تعالى سورة الحشر باسرها [illegible]

قال صاحب الاكتفاء ثم يطلع من بني النضير الا رجلان يامين بن عمير [illegible] وابو سعد بن وهب اسلما على اموالهما فاحرزاها

ذكر غزوة ذات الرقاع

قال صاحب الاكتفاء اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهر ربيع الاول وربيع الاخر وبعضا من جمادى الاولى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع وسميت بذلك لانهم رقعوا فيها راياتهم وقيل جبل [illegible] هنالك وخرج البخاري في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انها سميت غزوة ذات الرقاع لما كانوا يعصبون على ارجلهم من الخرق اذ نقبت اقدامهم ولقي عليه السلام هناك جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى عليه السلام بالناس صلاة الخوف ثم انصرف بهم قال ابن اسحاق ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع اقام بها بقية جمادى الاولى وجمادى الاخرة ورجبا ثم خرج في شعبان الى بدر لميعاد ابي سفيان [illegible] وخرج ابو سفيان [illegible] حتى نزلوا [illegible] ثم بدا له في الرجوع فرجعوا [illegible] اهل مكة جيش السويق

ذكر غزوة الخندق وهي الاحزاب

قال ابن عقبة كانت في شوال سنة اربع [illegible] عليه السلام وذلك ان نفرا من بني النضير الذين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرجوا فقدموا مكة على قريش [illegible] الى حرب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سنكون معكم عليه حتى نستاصله [illegible] ثم جاءوا غطفان فدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ضرب الخندق على المدينة فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معهم [illegible] روى البخاري في صحيحه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا ابدا

وروي ايضا من حديث البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه وهو يقول

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فانزلن سكينة علينا ... وثبت الاقدام ان لاقينا

ان الالى قد بغوا علينا ... وان ارادوا فتنة ابينا

[illegible]

[illegible]

[illegible] وروايته [illegible]

ثم [illegible] صلى الله عليه وسلم لما بلغ الخبر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

معه وجدوه على الخندق [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

وسلم [illegible] واقتحم [illegible] عدوكم من فوقكم ومن اسفل منكم [illegible]

تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال معتب بن قشير

[illegible] كان محمد يعدنا ان ناكل كنوز كسرى وقيصر [illegible] فقال محمد بن [illegible]

الاحزاب في حصار المدينة [illegible] قريش

وغطفان على الخندق [illegible] وقال ان سلمان الفارسي اشار به على النبي صلى الله عليه وسلم

ورمي سعد بن معاذ [illegible] فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة [illegible]

[illegible] وكعب بن زيد وسعد بن معاذ [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

بني قريظة [illegible] فلما اراد الله [illegible] نبيه عليه السلام واجلاء الاحزاب

هدى الله نعيم بن مسعود [illegible] فقال يا رسول الله [illegible]

[illegible] حتى [illegible] بني قريظة وكان

[illegible] فقال يا بني قريظة [illegible] فقال ان قريشا وغطفان ليسوا

[illegible] وعليهم [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] رهنا من اشرافهم [illegible] نعيم حتى اتى قريشا فقال لهم [illegible]

[illegible]

[illegible] من قريش وغطفان [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] وغطفان [illegible] اليهود [illegible]

[illegible] فقال [illegible] نعيم [illegible] الى قريظة [illegible]

قريظة ان الذي قال لكم نعيم لحق وخذل الله بينهم وبعث عليهم الريح في ليال باردة [illegible] البرد فجعلت [illegible]

ابنيتهم فرجعوا الى بلادهم وكان اول من ارتحل [illegible] عن سليمان بن صرد يقول سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الاحزاب [illegible] وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق

ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده

ذكر غزوة بني قريظة

قال محمد بن محمود [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحه حين رجع من الخندق [illegible] جبريل [illegible] من استبرق على

[illegible] من ديباج فقال [illegible] السلاح يا رسول الله قال نعم فقال [illegible] الملائكة بعد السلاح [illegible] بني قريظة فان

الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] بني قريظة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الرعب [illegible] حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الاوس [illegible] يا رسول الله انهم موالينا دون الخزرج [illegible]

[illegible] الا ترضون [illegible] قالوا بلى [illegible] سعد بن معاذ وكان سعد [illegible]

[illegible] الخندق [illegible] النبي عليه السلام فقال [illegible] قريظة فقال ان يقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله [illegible] بني قريظة من حصونهم [illegible] بالمدينة [illegible]

ثم خرج عليه السلام [illegible] بالمدينة [illegible]

[illegible] حيي بن اخطب [illegible] اعناقهم [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] الخندق الايات من سورة الاحزاب [illegible] وانزل الله تعالى في بني قريظة

[illegible]

[illegible] قريظة [illegible] سعد بن معاذ [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ان جبريل عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

رضي الله [illegible]

ذكر غزوة بني لحيان

[illegible] خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] على راس ستة اشهر من فتح بني قريظة [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] المدينة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاكتفاء [illegible] عيينة بن حصن في خيل من غطفان [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان رجل من بني غفار وامراة له فقتلوا الرجل واحتملوا المراة وكان اول من نذر بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع

الاسلمي خرج الى الغابة ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله ومعه فرس له يقوده حتى اذا علا ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم [illegible]

[illegible] واصباحاه ثم خرج يشتد في اثارهم حتى لحق القوم فجعل يردهم بالنبل ويقول اذا رمى خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فاذا

[illegible] الخيل نحوه [illegible] عنهم فاذا امكنه الرمي رمى وقال وبلغ الصياح رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج [illegible]

وكان اول من انتهى اليه المقداد بن الاسود ثم عباد بن بشر وسعد بن زيد الاشهلي وعكاشة بن محصن ومحرز بن نضلة وابو قتادة

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سلمة بن الاكوع [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] محرز بن نضلة [illegible]

السرح [illegible] وقال عليه السلام انهم الان ليغبقون في غطفان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ثم رجعوا الى المدينة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

في صحيح [illegible] مسلم بن الحجاج

وقال ان سلمة بن الاكوع [illegible] وقال ابن اسحاق [illegible]

ذكر غزوة بني المصطلق

قال ابن اسحاق غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست وكان بلغه انهم يجمعون له وقائدهم الحارث

بن ابي ضرار ابو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع

[illegible] فتقاتلوا فهزم الله تعالى بني المصطلق وقتل من قتل منهم ونفل رسوله ابناءهم ونساءهم واموالهم وكان شعار المسلمين

في ذلك اليوم يا منصور امت امت واصيب رجل من الانصار من رهط عبادة بن الصامت [illegible]

[illegible] بن صبابة وهو يرى انه من العدو فقتله خطأ فبينا الناس على ذلك وردت واردة الناس ومع عمر

بن الخطاب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن مسعود يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني حليف بني عوف بن

الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ جهجاه يا معشر المهاجرين فغضب عبد الله بن ابي بن سلول [illegible]

[illegible] والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل [illegible] زيد بن ارقم وكان غلاما [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يا عمر اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] عبد الله بن ابي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الانصار يا رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اسيد بن حضير [illegible] يا رسول الله لقد رحت في ساعة [illegible]

فقال له عليه السلام اما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن ابي [illegible] انه ان رجع الى المدينة اخرج الاعز منها الاذل

قال اسيد بن حضير فانت والله يا رسول الله تخرجه ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible] قال ابن اسحاق ونزلت السورة التي ذكر الله فيها المنافقين

عبد الله بن ابي ومن كان على مثل امره [illegible] عبد الله بن عبد الله بن ابي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

انه بلغني انك تريد قتل ابي [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

ثم [illegible] قال ابن اسحاق [illegible] جويرية بنت الحارث [illegible]

بن قيس بن شماس [illegible] قالت عائشة رضي الله عنها كانت جويرية امراة حلوة [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قالت عائشة [illegible]

[illegible] يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومه [illegible]

[illegible] قال فهل لك في خير من ذلك [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية وقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] اهل بيت من بني المصطلق فما اعلم امراة كانت اعظم بركة على قومها

منها [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الوليد بن عقبة [illegible]

[illegible]

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غير زايل

مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطل

فإن كنت قد قلت الذي زعمتم ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي

وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل

له رتب عال على الناس كلهم ... تقاصر عنه رتبة المتطاول

فإن الذي قد قيل ليس بلايط ... ولكنه قول امرئ بي ماحل

ذكر غزوة الحديبية

قال ابن إسحاق أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد غزوة بني المصطلق رمضان وشوالا وخرج في ذي القعدة معتمرا لا يريد حربا
قال ابن سعد خرج يوم الاثنين لهلال ذي القعدة وقال ابن هشام [illegible] عليه السلام وخرج صلى الله عليه وسلم بمن معه من
المهاجرين والأنصار ومن لحق به من الأعراب وساق معه الهدي وأحرم بالعمرة ليأمن الناس من حربه [illegible]
عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم [illegible] فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] لا يريد قتالا وساق الهدي سبعين بدنة وكان الناس سبعمائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة نفر [illegible]
[illegible]

[illegible]

ويمن رعيته [illegible] قول لما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من [illegible] عليهم حمل الناس يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحلقوا ففعلوا فقال من كان عنده بقية من زاد [illegible] ثم [illegible] ببركته [illegible]
وقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اتاه ابو بصير عتبة بن اسيد [illegible] بمكة وكتب فيه [illegible]
بن شريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رجلا من بني عامر بن لؤي ومعه مولى لهم فقدما المدينة بالكتاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام يا ابا بصير انا قد اعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ولا يصلح لنا
في ديننا الغدر وان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلق ابو بصير معهما حتى اذا كان بذي
الحليفة [illegible] ومخرجا فانطلق معهما الى قومك فقال يا رسول الله اتردني الى المشركين يفتنونني في ديني
قال يا ابا بصير انطلق فان الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا فانطلق ابو بصير معهما حتى اذا كان
بذي الحليفة استل سيف العامري فقتله به وطلب الاخر فامتنع منه وخرج هاربا حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ويحك ما لك قال قتل صاحبكم صاحبي قال فوالله ما برح حتى طلع ابو بصير فقال يا رسول الله وفت
ذمتك وادى الله عنك اسلمتني بيد القوم وقد امتنعت بديني ان افتن فيه فقال عليه السلام ويل امه مسعر حرب
لو كان معه رجال ثم خرج ابو بصير حتى نزل العيص على ساحل البحر بالطريق التي تاخذ قريش الى الشام وبلغ المسلمين
الذين كانوا حبسوا بمكة قوله عليه السلام لو كان معه رجال فخرجوا الى ابي بصير فنزلوا عليه بالعيص فاجتمع
اليه قريب من سبعين رجلا وفيهم ابو جندل ابن سهيل بن عمرو واجتمع اليه ناس من غفار واسلم وجهينة
وطوائف من العرب حتى بلغوا ثلاثمائة ثم اقاموا مع ابي جندل وابي بصير لا تمر بهم عير لقريش الا اخذوها وقتلوا اصحابها
وفي ذلك يقول ابو جندل

ابلغ قريشا عن ابي جندل	انا بذي المروة بالساحل
في معشر تخفق ايمانهم	بالبيض فيها والقنا الذابل
يابون ان تبقى لهم رفقة	من بعد اسلامهم بالواصل
او يجعل الله لهم مخرجا	والحق لا يغلب بالباطل

قال ولما اشتد امر ابي بصير واصحابه على قريش ارسلوا ابا سفيان بن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه
ويتضرعون اليه ان يبعث الى ابي بصير والى ابي جندل ومن معهما من المسلمين وقالوا من خرج منا اليك فامسكه بغير حرج
فلما كان ذلك علم الذين اشاروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يدفع ابا جندل الى ابيه بعد القضية ان طاعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير مما احبوا وكتب الى ابي جندل والى ابي بصير ان يقدما بمن معهما من المسلمين ولا يعرضوا لاحد
مر بهم من قريش فزعموا ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى ابي بصير وهو يموت فمات وكتابه عليه السلام
بيده يقرأه وقدم ابو جندل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بجماعة من المسلمين ورجع سائرهم الى اهليهم
وهاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك المدة ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط فخرج اخواها عمارة والوليد حتى
قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليردها اليهما بالعهد الذي كان بالحديبية فلم يفعل عليه السلام
وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الى قوله
والله عليم حكيم

ذكر غزوة خيبر

قال صاحب الاكتفاء لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بعد الحديبية مكث بها ذا الحجة سنة ست وبعض المحرم سنة
سبع ثم خرج في بقية منه الى خيبر غازيا وكان الله وعده اياها وهو بالحديبية بقوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم يعني بالمعجل صلح الحديبية وبالمغانم الموعود بها فتح خيبر فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم مستنجزا ما وعده الله واثقا بكفايته ونصره واعطى الراية لعلي بن ابي طالب واقبل بجيشه حتى نزل واديا يقال
له الرجيع فحال بينهم وبين غطفان وخيبر لئلا يمدوهم قال ابو معتب بن عمرو لما اشرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على خيبر قال لاصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السماوات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن ورب الرياح وما اذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر
اهلها وشر ما فيها ثم قال اقدموا بسم الله قال وكان يقولها صلى الله عليه وسلم لكل قرية دخلها وعن انس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغر عليهم حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع اذانا اغار
فنزلنا خيبر ليلا فبات حتى اذا اصبح لم يسمع اذانا فركب وركبنا معه عليه السلام فاستقبلنا عمال خيبر غادين قد خرجوا
بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه عليه السلام قالوا محمد والخميس معه فادبروا هرابا فقال صلى الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال ابن اسحاق وجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياخذ اموال خيبر مالا مالا ويفتتحها حصنا حصنا فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم ثم حصن ابن ابي الحقيق
واصاب منهم عليه السلام سبايا منهن صفية بنت حيي بن اخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] دحية [illegible] فاعطاه ابنتي عمها واصطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه
[illegible] ثم اعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]

[illegible] ومما فتح من [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من [illegible] اموالهم
[illegible] حصونهم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ثم خرج مرحب
[illegible] وهو يقول هل من مبارز وهو يرتجز

قد علمت خيبر اني مرحب	شاكي السلاح بطل مجرب
اطعن احيانا وحينا اضرب	اذا الليوث اقبلت تلهب
ان حماي للحمى لا يقرب	

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا فقال محمد بن مسلمة انا له
يا رسول الله وانا والله الموتور الثائر قتل اخي بالامس فقال عليه السلام قم اليه اللهم اعنه عليه فلما دنا احدهما من صاحبه [illegible]
[illegible] مرحب [illegible] محمد بن مسلمة بسيفه فقتله ثم خرج بعد مرحب اخوه ياسر وهو يقول هل
من مبارز فخرج اليه الزبير بن العوام فقتله وحدث سلمة بن عمرو بن الاكوع قال قال عليه السلام يوم خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار فدعا عليه السلام عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ثم اعطاه الراية
وقال له صلى الله عليه وسلم امض بها حتى يفتح الله عليك فخرج بها يهرول وانا خلفه حتى ركزها في رضم من حجارة تحت الحصن
فاشرف عليه يهودي من الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي علوتم وحق ما انزل على موسى عليه السلام
او كما قال فما رجع علي حتى فتح الله عليه قال ابو رافع خرجنا مع علي يوم خيبر فتناول بابا كان عند الحصن فتترس به فلم يزل
في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رايتني في نفر معي سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب
ذلك الباب فما قدرنا عليه وفي غزوة خيبر هذه اهدت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم شاة مصلية وقد سألت
اي عضو من الشاة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها الذراع فاكثرت فيه من السم ثم سمت سائر الشاة ثم جاءت بها
فلما وضعتها بين يديه تناول الذراع فلاك منها مضغة فلم يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور وكان
قد تناول منها كما تناول فاما بشر فاساغها واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها ثم قال ان هذا العظم ليخبرني
انه مسموم ثم دعا بها فاعترفت فقال لها ما حملك على ذلك فقالت بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان
كان ملكا استرحت منه وان كان نبيا فسيخبر عن ذلك فتجاوز عنها عليه السلام ومات بشر من اكلته التي اكل قيل انه
لم يقم من مجلسه حتى عاد لونه مثل الطيلسان [illegible] مرض عليه السلام مرضه الذي توفي فيه دخلت عليه ام
بشر بنت البراء بن معرور فقال لها يا ام بشر ان هذا الاوان وجدت انقطاع ابهري من الاكلة التي اكلت مع اخيك بخيبر
وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من خيبر انصرف الى وادي القرى [illegible] ثم انصرف راجعا الى المدينة واستشهد
من المسلمين بخيبر نحو من عشرين رجلا على ما ذكر صاحب الاكتفاء وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر جعفر بن ابي طالب
مع من كان بقي معه من المسلمين بالحبشة فقال عليه السلام والله ما ادري بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وقدم معه
[illegible] الاشعريين [illegible] ابو عامر الاشعري [illegible] والطفيل بن عمرو وابو هريرة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] قال ابن اسحاق وكان عليه السلام يبعث الى خيبر عبد الله بن رواحة [illegible]
[illegible] غزوة مؤتة [illegible] وكان جبار بن صخر اخو بني سلمة [illegible]
[illegible] الصديق رضي الله عنه على مثل ذلك حتى توفي رحمه الله ولما ولي عمر بن الخطاب [illegible]
بجزيرة العرب يهوديا لما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع بجزيرة العرب دينان [illegible] ولم يترك
والله اعلم [illegible] الاكتفاء باختصار

ذكر عمرة القضاء

قال ابن اسحاق ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر الى المدينة اقام بها شهري ربيع وما بعدهما الى شوال يبعث فيما بين
ذلك سراياه ثم خرج في ذي القعدة في الشهر الذي صده فيه المشركون معتمرا عمرة القضاء مكان عمرته التي صدوه عنها وخرج معه
من كان صد معه في عمرته تلك وهي سنة سبع فلما سمع به اهل مكة خرجوا عنها [illegible]
[illegible] مكة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ابن اسحاق [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

خلوا بني الكفار عن سبيله	[illegible]
[illegible]	[illegible]

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث بين يديه جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه الى ميمونة
بنت الحارث الهلالية فخطبها اليه فجعلت امرها الى العباس بن عبد المطلب وكانت اختها ام الفضل تحت العباس
امرها الى ام الفضل فجعلت ام الفضل امرها الى العباس رضي الله عنه فزوجها العباس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصدقها
اربع مائة درهم وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكه واقام بمكة ثلاثة ايام ذلك اجل القضية يوم الحديبية فلما
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليوم الرابع اتاه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
الانصار يتحدث مع سعد بن عبادة فصاح حويطب نناشدك الله والعقد الا خرجت من ارضنا فقد مضت الثلاث فقال سعد
كذبت لا ام لك ليست بارضك ولا بارض ابيك والله لا نخرج الا راضيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك يا سعد لا تؤذ قوما
زارونا في رحالنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عليكم لو تركتموني فاعرست بين اظهركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه
قالوا لا حاجة لنا بطعامك فاخرج عنا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا رافع مولاه فاذن بالرحيل وخلف ابا رافع على ميمونة
حتى اتاه بها بسرف ولقد لقيت ومن معها عناء واذى من سفهاء المشركين وصبيانهم فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسرف ثم ادلج حتى قدم المدينة ثم كان من قضاء الله تعالى ان ماتت ميمونة بسرف بعد ذلك فتوفيت حيث بنى بها رضي الله
عنها ودفنت [illegible] قيل ان الذي [illegible] رحمه الله وفي هذه العمرة نزل قوله تعالى الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص ذكره ابن عقبة قال واقتص عليه السلام من قريش حيث صدوه عن مكة في الحديبية فدخلها في
الشهر الحرام الذي صدوه فيه سنة سبع في الشهر الحرام ذكر غزوة مؤتة من ارض الشام وكانت في جمادى
الاولى سنة ثمان من الهجرة عليه السلام وكان سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير الازدي بكتابه الى
الشام لهرقل ملك الروم وقيل الى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فاوثقه رباطا ثم قدمه فضرب
عنقه صبرا فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه الخبر فجهز الجيش الى مؤتة وامرهم ان يغزوا البلقاء
من ارض الشام واستعمل على المسلمين زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على
الناس فتجهز الناس للخروج وهم ثلاثة الاف فلما حضر الخروج ودع الناس امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عبد الله بن رواحة يبكي
فقالوا له ما يبكيك فقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة بكم ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار
قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فلست ادري كيف لي بالصدر بعد الورود فصل وقد اختلف العلماء
في تفسير هذه الآية فمنهم من قال ان الخطاب متوجه للكفار واحتجوا بقراءة ابن عباس وقيل الورود هنا الاشراف عليها
ومعنى ينجيها وقيل الورود هنا المرور على الصراط لانه على متن جهنم وقيل الورود الدخول [illegible] بالاخذ [illegible]
تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فان [illegible] ورود المسلمين في الدنيا بما يصيبهم من الحمى
وقد جاء عنه عليه السلام انه قال الحمى حظ كل مؤمن من النار قال ابن هشام ولما توجه المسلمون الى غزوة مؤتة
ودعهم من خرج يشيعهم فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

لكنني اسأل الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة ... بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقال اذا مروا على جدثي ... ارشده الله من غاز وقد رشدا

ثم مضى المسلمون حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغهم ان هرقل قد نزل مآب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم وانضم اليه من
الشام عدد كثير من لخم وجذام وبهراء وبلي وغيرهم فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا بمعان ليلتين ينظرون في امرهم
وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا برجال واما ان يامرنا بامره **فقال**
عبد الله بن رواحة يا معشر المسلمين والله ان التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا بقوة
وانما نقاتلهم بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين فقال الناس صدق والله ابن رواحة وقال ابن رواحة
في مقامهم ذلك

جلبنا الخيل من آجا وفرع ... تغر من الحشيش لها العكوم
حذوناها من الصوان سبتا ... ازل كان صفحته اديم
اقامت ليلتين على معان ... فاعقب بعد فترتها جموم
فرحنا والجياد مسومات ... تنفس في مناخرها السموم
فلا وابي مآب لناتينها ... وان كانت بها عرب وروم
فعبأنا اعنتها فجاءت ... عوابس والغبار لها بريم
بذي لجب كان البيض فيه ... اذا برزت قوانسها النجوم
فراضية المعيشة طلقتها ... اسنتها فتنكح او تئيم

ثم مضى الناس حتى كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية يقال لها مشارف وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها
مؤتة فالتقى الناس عندها فاقتتلوا [illegible] زيد بن حارثة [illegible] ثم اخذ الراية جعفر بن ابي طالب

حتى اذا الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها فكان اول من عقر في سبيل الله فقاتل القوم حتى قتل وهو يقول

يا حبذا الجنة واقترابها ... طيبة وباردا شرابها
والروم روم قد دنا عذابها ... علي اذ لاقيتها ضرابها

فلما قتل اخذ الراية فقاتل بها حتى قطعت يده ثم احتضن الراية وقاتل بها حتى قتل رحمه الله فلذلك سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذا الجناحين ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة فتقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد ثم انشد

٣٧

يا نفس الا تقتلي تموتي ... هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد اعطيت ... ان تفعلي فعلهما هديت

يعني صاحبيه زيدا وجعفرا ثم تقدم فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية ثابت بن ارقم فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم فقالوا
انت قال ما انا بفاعل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما اخذ الراية دافع القوم ثم انحاز وانحيز عنه حتى انصرف بالناس وحمل
اصيب القوم وقال لا [illegible] عليه السلام بالمدينة اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر بن ابي طالب فقاتل
بها حتى قتل شهيدا ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار وظنوا انه قد كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون
ثم قال ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم قال لقد رفعوا الي في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرايت في سرير عبد الله
بن رواحة ازورارا عن سريري صاحبيه فقلت عم هذا فقيل لي مضيا وتردد عبد الله بعض التردد ثم مضى وذكر ابن عقبة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبر الناس بمن اصيب بمؤتة قبل ان ياتيهم نعيهم وقال عليه السلام ان الله ربع لي الارض حتى رايت معتركهم قالت عائشة
رضي الله عنها لما اتى نعي جعفر عرفنا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزن ولما دنوا من حول المدينة
تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ولقيهم الصبيان يشتدون ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مع القوم على دابة فقال خذوا
الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر فاتي بعبد الله بن جعفر فاخذه فحمله بين يديه وجعل الناس يحثون التراب على الجيش ويقولون
يا فرار فررتم في سبيل الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله قال ابن هشام والمستشهدون
من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا امراء الثلاث زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة ومسعود بن الاسود من بني عدي بن كعب
ووهب بن سعد من بني مالك بن حسل وعباد بن قيس من بني الحارث والحارث بن النعمان من بني غنم بن مالك وسراقة بن عمرو من بني
مازن بن النجار وزاد ابن هشام عن الزهري ابا كليب وجابرا ابني عمرو بن زيد وعامرا وعمرا ابني سعد بن الحارث من بني
قصي والله اعلم

ذكر غزوة الفتح

قال صاحب الاكتفاء اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثه الى مؤتة جمادى الاخرة ورجب ثم ان بني بكر بن عبد مناة عدت على خزاعة ولم يزل القتال متعاديين وكان
الذي هاج ما بينهم ان حليفا للاسود بن رزن الديلي خرج تاجرا فلما توسط ارض خزاعة عدوا عليه فقتلوه واخذوا ماله فعدت
بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه فعدت خزاعة قبيل الاسلام على بني الاسود بن رزن سلمى وكلثوم وذؤيب وهم منخر بني
كنانة واشرافهم كانوا في الجاهلية يدون ديتين لفضلهم في قومهم فقتلتهم خزاعة بعرفة عند انصاب الحرم ثم جاء الاسلام
فحجز ما بين الناس فلما كان صلح الحديبية دخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في عقد قريش
فلما كانت الهدنة اغتنمها بنو الديل من بني بكر حتى بيتوا خزاعة على الوتير ماء لهم واصابوا منهم رجالا وتحاجزوا واقتتلوا
ورفدت بنو بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش بالليل مستخفيا فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضوا ما كان بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق بما استحلوا منهم وكانوا في عقده وعهده خرج عمرو بن سالم الخزاعي الكعبي
حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوقف عليه وهو في المسجد جالس بين ظهري الناس فقال

يا رب اني ناشد محمدا ... حلف ابينا وابيه الاتلدا
قد كنتم ولدا وكنا والدا ... ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصرا ابدا ... وادع عباد الله ياتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا ... ابيض مثل البدر يسمو صعدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو ثم اتى بديل بن ورقاء في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
بما اصيب منهم وبمظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين وقال عليه السلام كانكم بابي سفيان قد جاء ليشد العقد ويزيد في المدة ومضى بديل
بن ورقاء واصحابه حتى لقوا ابا سفيان في طريقه فقال من اين اقبلت يا بديل قال في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي وما جئت محمدا
قال لا فلما راح بديل الى مكة قال ابو سفيان لئن كان جاء يثرب لقد علف بها النوى فاتى مبرك راحلته فاخذ من بعرها ففته فرأى فيه النوى فقال احلف بالله لقد جاء بديل محمدا
ثم خرج ابو سفيان حتى قدم المدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم يرد عليه شيئا فذهب الى ابي بكر وسأله ان يكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر بن الخطاب فقال والله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم به ثم خرج حتى اتى علي بن ابي طالب
فقال يا علي انك امس القوم بي رحما واني قد جئت في حاجة فلا ارجعن كما جئت خائبا فقال ابو سفيان فقال ويحك يا ابا سفيان والله لقد عزم

ثم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم امرا لا نستطيع ان نكلمه فيه فقال ابو سفيان يا ابا الحسن اني ارى الامر [illegible]
واستنصحني فقال له علي انك شيخ بني كنانة وسيدها فقم فاجر بين الناس ثم الحق بارضك ولا اجدك تغني شيئا [illegible]
فقال ابو سفيان [illegible] فقام فاجر بين الناس ثم ركب بعيره فقدم على قريش فاخبرهم بما صنع من امر الجوار فقالوا [illegible]
ذلك لا [illegible] والله ما زاد الرجل على ان لعب بك ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس بالجهاز وامر اهله ان [illegible]
الى مكة وامرهم بالجد والتهيؤ وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها فتجهز الناس وكتب حاطب
بن ابي بلتعة عند ذلك كتابا الى قريش يخبرهم بالذي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامر اليهم ثم اعطاه امراة
وجعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا فجعلته في راسها ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت به واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من
السماء بما صنع حاطب فبعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما فقال ادركا امراة قد كتب معها حاطب الى قريش بكتاب
[illegible] فادركاها بالخليقة [illegible] فاستنزلاها والتمسا في رحلها فلم يجدا شيئا فقال لها علي اني احلف بالله [illegible]
ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ولتخرجن هذا الكتاب او لنكشفنك فلما رات الجد منه اخرجت الكتاب
من قرون راسها فدفعته اليه فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال يا حاطب ما حملك
على هذا فقال يا رسول الله اما والله اني لمؤمن بالله ورسوله ما غيرت ولا بدلت ولكني كنت امرا ليس لي في القوم اصل ولا عشيرة
وكان لي بين اظهرهم ولد واهل فصانعتهم عليه فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه فان الرجل قد نافق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله
تعالى في حاطب يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الاية الى اخر
القصة قال ابن اسحاق [illegible] ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره واستخلف على المدينة [illegible]
[illegible] فصام وصام الناس معه حتى اذا كان بالكديد [illegible] افطر [illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible]
الى المدينة فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة [illegible] وخرج ابو سفيان بن الحارث وعبد الله بن ابي امية مسلمين من مكة فلقيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرض عن ابي سفيان فقال له علي [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال اخوة يوسف عليه السلام تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين [illegible]
قولا منه فيفعل ذلك ابو سفيان فقال له عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين [illegible]
ابو سفيان بن الحارث [illegible] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان عليه السلام يقول
ارجو ان يكون ابو سفيان خلفا من حمزة وكان عليه السلام يحبه ويشهد له بالجنة [illegible] ولما نزل عليه السلام بمر الظهران
نزل عشاء وامر المسلمين ان يوقدوا النيران [illegible] قال [illegible] العباس [illegible] اهل مكة واراد ان [illegible]
فلم يجدا احدا قال العباس فركبت على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء وخرجت ليلا حتى جئت الاراك [illegible]
الحطابين او ذا حاجة ياتي مكة فيخبرهم بمكانه عليه السلام ليخرجوا اليه فيستامنوه قبل ان يدخلها عليهم عنوة [illegible]
اني لاسير اذ سمعت كلام ابي سفيان وبديل بن ورقاء وابو سفيان يقول ما رايت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا قال فيقول بديل
هذه والله خزاعة حمشتها الحرب فقال ابو سفيان خزاعة اقل من ان تكون نيرانها هذه قال العباس فعرفت صوته
فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي فقال ابو الفضل قلت نعم قال ما لك فداك ابي وامي قال قلت هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسلمين واصباح قريش قال فما الحيلة يا ابا الفضل قال قلت والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك فاركب في عجز هذه البغلة
حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك فركب خلفي ورجع صاحباه قال فجئت به فكلما مررت بنار من
نيران المسلمين قالوا عم رسول الله على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال من هذا وقام
الي فلما راى ابا سفيان خلفي قال ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد نحو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير عقد ولا عهد فدعني فلاضرب عنقه فقال العباس يا رسول الله اني قد اجرته فقال عليه السلام
اذهب به يا عباس الى رحلك فاذا اصبحت فاتني به فلما اصبح غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال
ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم انه لا اله الا الله فقال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك لقد ظننت ان
لو كان مع الله اله غيره لقد اغنى عني شيئا قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم اني رسول الله فقال بابي انت وامي اما هذه
وفي النفس منها شيء فقال العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك قال فشهد
شهادة الحق واسلم قال العباس قلت يا رسول الله ان ابا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار
ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ثم امر العباس ان يحبسه بمضيق الوادي حتى تمر به جنود الله
فجعلت تمر به القبائل على راياتها كلما مرت قبيلة قال يا عباس من هؤلاء فاقول سليم فيقول ما لي ولسليم حتى نفذت القبائل ما تمر
قبيلة الا سالني عنها فاذا اخبرته يقول ما لي ولبني فلان حتى مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء
فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق من الحديد فقال سبحان الله يا عباس من هؤلاء قال قلت
هذا رسول الله [illegible]
[illegible]

عليه [illegible] [illegible] الانصار [illegible] ما لاحد من هؤلاء من طاقة قال [illegible] يا ابا الفضل لقد اصبح ملك
ابن اخيك [illegible] عظيما قلت يا ابا سفيان انها النبوة قال نعم والنبوة فقلت له النجاء الى قومك [illegible] فانطلق
حتى اذا جاء مكة صرخ باعلى صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا طاقة لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو
امن فقامت اليه هند بنت عتبة زوجته فاخذت بشاربه فقالت اقتلوا الحميت الدسم [illegible]
[illegible] لا تغرنكم هذه من انفسكم فانه قد جاء ما لا تطيقون فمن دخل المسجد [illegible] ومن دخل دار ابي سفيان فهو
امن فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد وذكر الامام محمد بن اسماعيل في صحيحه ان كتيبة الانصار جاءت
مع سعد بن عبادة ومعه الراية قال ولم ير مثلها ثم جاءت كتيبة هي اقل الكتائب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه والمهاجرون وراية عليه السلام مع الزبير كذا وقع عند جميع الرواة وروى الحميدي في كتابه هي اجل الكتائب
وهو الاظهر ولما بلغ سعد براية الانصار مكة مر على ابي سفيان وكان قد اسلم فقال سعد اليوم يوم الملحمة
اليوم تستحل الحرمة فقال ابو سفيان حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرت بقتل قومك فان سعدا
حين مر بنا قال [illegible] فانا انشدك بالله في قومك فقال عثمان وعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله والله ما نامن سعدا ان تكون
له صولة في قريش فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة فنزع اللواء من يديه وجعله بيد قيس ولده
ودفعه عليه السلام للزبير واعترض ضرار بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في بعض الروايات ان اللواء لما انتزع من سعد
دفع الى ابنه [illegible] [illegible]
يوم الفتح فقال
يا رسول الله اليك لجا   حي قريش ولات حين لجاء
ان سعدا يريد قاصمة الظهر باهل الحجون والبطحاء
خزرجي لو يستطيع من الغيظ   رمانا بالنسر والعواء
واغر الصدر لا يهم بشيء   غير سفك الدما وسبي النساء
اذ ينادي بذل حي قريش   وابن حرب بذا من الشهداء
فلئن اقحم اللواء ونادى   يا حماة اللواء اهل اللواء
ثم ثابت اليه من بهم الخيل   رجع والاوس انجم الهيجاء
لتكونن بالبطاح قريش   بقعة القاع في اكف الاماء
انه مصلت يريد لها القتل   صامت كالحية الصماء
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ان يدخل من اسفل مكة وكان على المجنبة اليمنى وفيها اسلم وسليم وغفار
ومزينة وجهينة واقبل ابو عبيدة بن الجراح في صفوف المسلمين ينصب لمكة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الامام مسلم
ان ابا عبيدة كان يوم الفتح على الرجالة وفي صحيح مسلم ايضا عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا
حماد بن سلمة قال اخبرنا ثابت عن عبد الله بن رباح قال وفدنا على معاوية بن ابي سفيان وفينا ابو هريرة فكان كل رجل منا
يصنع طعاما يوما لاصحابه فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريرة اليوم نوبتي فجاءوا الى المنزل ولم يدرك طعامنا فقال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى وجعل الزبير على المجنبة اليسرى وجعل
ابا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي فقال يا ابا هريرة ادع لي الانصار فدعوتهم فجاءوا يهرولون فقال يا معشر الانصار
هل ترون اوباش قريش قالوا نعم قال انظروا اذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا واخفى بيده ووضع يمينه على شماله وقال موعدكم
الصفا قال فما اشرف يومئذ احد الا اناموه قال وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا وجاءت الانصار فاطافوا بالصفا فجاء
ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان
فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته
ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته
لو نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم اسمي اذا كلا ثلاث مرات اني محمد عبد الله ورسوله هاجرت الى الله
واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله وبرسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم
ابن هشام ونزل عليه السلام يوم الفتح باعلى مكة وضربت له هناك قبة وكان صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو
[illegible] الذي [illegible] عليه السلام [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الخندمة فلما لقيهم المسلمون من اصحاب خالد بن الوليد ناوشوهم شيئا من القتال [illegible]
[illegible] ابن الميلاء واصيب من المشركين ثلاثة عشر رجلا [illegible] ابن سعد فقتل اربعة وعشرون من قريش [illegible] وذكر صاحب

وذكر صاحب الاكتفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخالد بن الوليد لم قاتلت وقد نهيتك عن القتال فقال هم بدأونا [illegible]
بالسلاح وقد كففت يدي ما استطعت فقال له عليه السلام قضاء الله خير وفر يومئذ ابن صفوان بن امية وعكرمة
بن ابي جهل نحو جهة البحر وعمد نحو اليمن فطلب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الامان فامنهما فاسلما بعد وحسن اسلامهما وكانت [illegible] بنت
الوليد امرأة صفوان وكانت ام حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن ابي جهل [illegible] ثم اقرهما على
نكاحهما بعد ان اسلما وهو من اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج غير زوجها على النكاح الاول ودخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطاف بالبيت يوم الفتح [illegible] صورة ابراهيم عليه السلام مصورا في يده الازلام يستقسم بها
فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالازلام ما شان ابراهيم والازلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
مسلما وما كان من المشركين ثم امر بتلك الصور كلها فطمست وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنما مشدودة بالرصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب في يده الى الاصنام وهو يقول
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار الى صنم منها في وجهه الا وقع لقفاه ولا اشار لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي
منها صنم الا وقع [illegible] مسلم بن الحجاج في باب ازالة الاصنام من حول الكعبة عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه
مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود كان بيده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد زاد ابن ابي عمر يوم الفتح قال ابن سعيد الناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل نفر من قريش وان وجدوا باستار الكعبة
منهم عبد الله بن ابي سرح وعبد العزى بن خطل وعكرمة بن ابي جهل والحويرث بن وهب ومقيس بن صبابة وهبار بن الاسود وقينتا
بن خطل كانتا تغنيان ابن خطل بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسارة مولاة لبعض بني المطلب واما عبد الله بن ابي سرح
فاستامن له عثمان بن عفان فامنه عليه السلام وكان اخا عثمان من الرضاعة وكان اسلم قبل وهاجر الى المدينة وكان يكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهرب من المدينة الى مكة فارتد عن الاسلام حتى رجع الى الاسلام بعد الفتح فحسن اسلامه ولم يظهر منه
شيء ينكر عليه واما عكرمة بن ابي جهل فاسلم وحسن اسلامه واما الحويرث بن وهب وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقتله
علي بن ابي طالب يوم الفتح واما مقيس بن صبابة وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مظهرا للاسلام فاعطاه عليه السلام دية
اخيه الذي قتله الانصاري خطأ فلما اخذ الدية اخبر هوا على قاتله فقتله وهرب الى مكة فارتد وقال في ذلك شعرا فلما كان يوم الفتح
قتله ابن عبد الله بن عبد الله واما هبار بن الاسود فهو الذي عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفهاء من قريش حين بعث
بها ابو العاص زوجها الى المدينة فنخس بها هبار جملها فسقطت على صخرة وهي حامل فسقط ما في بطنها فلم تزل مريضة حتى
ذلك حتى ماتت على ثمان من الهجرة فلما كان يوم الفتح امر عليه السلام بقتله فلم يوجد ثم اسلم بعد الفتح وحسن اسلامه واما
قينتا بنت خطل فقتلت احداهما واستؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم للاخرى واسلمت [illegible] يوم الفتح وهي منقلبة على ابن ابي طالب
رضي الله عنه وذكر مسلم في صحيحه من حديث [illegible] قوله عليه السلام لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة
سمعت النبي عليه السلام يقول يوم الفتح لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال
ولم يكن اسلم احد من عصاة قريش غير مطيع بن الاسود وكان اسمه العاص فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا وذكر ابن عائذ [illegible] باسناده
ان بني سليم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مقاتل وقيل سبعمائة وفي ذلك يقول العباس بن مرداس السلمي

منا بمكة يوم فتح محمد ,, الف تسيل به البطاح مسوم ,,
نصروا الرسول وشاهدوا ايامه ,, وشعارهم يوم اللقاء مقدم ,,
في منزل ثبتت به اقدامهم ,, ضنك كان الهام فيه الحنتم ,,
جرت سنابكها بنجد قبلها ,, حتى استقاد لها الحجاز الادهم ,,
والله مكنه له واذله ,, حكم السيوف فاقلا وجه مرجم ,,
عود الرياسة شامخ عرنينه ,, متطلع ثغر المكارم خضرم ,,

وقام رسول الله خطيبا يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله
تعالى الى يوم القيامة فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا لم تحلل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد
يكون بعدي ولم تحلل لي الا هذه الساعة غضبا على اهلها ثم رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن قال لكم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قاتل فيها فقولوا ان الله قد احلها لرسوله ولم يحلها لكم وذكر ابن هشام انه عليه السلام اقام بمكة بعد فتحها
خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة يعني ليالي من رمضان وخمسا من شوال ثم بعث عليه السلام بمكة بعث السرايا حولها يدعو الى الله ولم
يامرهم بقتال وكان ممن بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه وامره عليه السلام ان يسير باسفل تهامة داعيا ولم يبعثه مقاتلا
فوطئ بني جذيمة بن كنانة وكانوا بالغميصاء فلما راوه اخذوا السلاح فقال خالد ضعوا السلاح فان الناس قد اسلموا فلما وضعوا
من الشجر [illegible] كنانة باسفل [illegible] اليهم خالد ومعه بنو سليم وكانت بنو سليم قد [illegible]
[illegible] فنزلوا فلما وضعوا السلاح امر بهم خالد فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الخضر
[illegible]
[illegible] خالد

[illegible] كيف [illegible] جند خالد [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] يقول [illegible] من الشعر [illegible]
[illegible] البنيا [illegible] الاول [illegible] حتى قتلناه [illegible] الطعن [illegible]
[illegible] فقال الله [illegible] فلما [illegible] فقال [illegible] الطعن [illegible] اسفل الوادي [illegible] فلما [illegible]
حتى [illegible] في اسفل الوادي [illegible] صوتها [illegible] العيش [illegible] الجارية
[illegible] وانت سلام عليك [illegible] الشعر [illegible] انشد الفتى

بغيت ليوم بالحبيش فلم يدع ,, هواك له [illegible] ولا غلبه [illegible] ,,
وانت التي احللت لي [illegible] ,, وعيشي [illegible] ,,

فقالت له

ونحن بكينا من فراقك مرة ,, واخرى وقد سينا لك بالعمى والبكم ,,
وانت فلا تبعد فنعم فتى الهوى ,, جميل العفاف في المودة والستر ,,

فقال الفتى

ارايتكم ان طلبتكم فوجدتكم ,, بحلية او ادركتكم بالخوانق ,,
الم يك حقا ان ينول عاشق ,, تكلف ادلاج السرى والودائق ,,

فقالت له اجل ربنا بلى والله فقال

فلا ذنب لي قد قلت اذ اهلنا معا ,, اثيبي بود قبل احدى الصوائق ,,
اثيبي بود قبل ان يشحط النوى ,, وينأى الامير بالحبيب المفارق ,,

قال ابن حاتم فقدم الفتى بعد انشاده الابيات فضربت عنقه فاقبلت الجارية من خدرها حتى اتت نحوه فلم تزل تقبله
حتى سقطت منتصبا راسه وانها لتكسع بنفسها وعبرتها على جثته وتصيح حتى ماتت مكانها فلما نزل على الله [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع خالد بن الوليد وتشكاه قال ابن حاتم اخبرني صالح بن كيسان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له هل انكر عليه احد ما صنع فقال نعم رجل ابيض ربعة فامسكه ورجل احمر طويل فقال عمر والله يا رسول الله انه لابني عبد الله واما
فلان فانه عبد الله واما الثاني فصالح مولى حذيفة [illegible] خالد [illegible] عنقه [illegible] عبد الله بن عمر [illegible] مولى
[illegible] الصبر [illegible] يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي
بن ابي طالب ودفع اليه ابلا وورقا وامره ان يدي لهم قومهم [illegible] ودفعها اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] مولى انا عبد [illegible] الفتح [illegible] فقتل الاسارى [illegible]
[illegible] عليه المرأة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بالخبر فقال عليه السلام اما كان فيكم رجل رحيم [illegible] خالد [illegible] عليه السلام الى
العزى [illegible] وكانت [illegible] بنخلة وكانت [illegible]
[illegible] عليها فلما سمع صاحبها السلمي [illegible] خالد اليها [illegible] الى الجبل الذي هو فيه وهو يقول

ايا عز شدي شدة لا شوى لها ,, على خالد القي القناع وشمري ,,
ايا عز ان لم تقتلي المرء خالدا ,, فبوئي باثم عاجلا او تنصري ,,

فلما انتهى اليها خالد رضي الله عنه هدمها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

ذكر غزوة حنين ,, قال صاحب الاكتفاء ولما سمعت هوازن بفتح مكة
[illegible] مالك بن عوف فاجتمع اليه مع هوازن ثقيف كلها [illegible] سعد بن بكر وناس من بني هلال [illegible] دريد بن الصمة [illegible]
[illegible] الا التيمن [illegible] مالك بن عوف [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الناس
[illegible] قال [illegible]
[illegible] مالك بن عوف [illegible] الناس
[illegible] الجبال [illegible] كانت [illegible]

[illegible] هوازن [illegible]

عقيل [illegible] وقد اخرجت ملايكة [illegible] بعض من ذلك شيئا فدخل فيه [illegible] وقد [illegible]

نطيع حوتي لا [illegible] على هذا السيف حتى [illegible] ما كان يكون [illegible] ونهض [illegible] السلام اجمع [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله [illegible] هوازن [illegible]

[illegible] ابن عقبة وكان [illegible]

[illegible] مكة [illegible] من ذلك فقال [illegible]

وصنع الله برسوله ما هو احسن من ذلك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عقبة [illegible]

[illegible] عند ها يوما [illegible]

[illegible] تجهلون [illegible]

عليه السلام الله اكبر [illegible]

[illegible] ذات [illegible]

[illegible] والانصار [illegible]

[illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible]

[illegible]

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] بن مالك [illegible]

[illegible] الخضراء [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] الغنايم تجمع وتوقف [illegible] الى [illegible] من الطايف [illegible]

[illegible] واعطى للمولفة قلوبهم اول الناس فاعطى ابا سفيان بن حرب اربعين اوقية ومائة من الابل [illegible]

[illegible] ومائة من الابل واعطى حكيم بن حزام مائة من الابل [illegible]

[illegible] واعطى [illegible] بعيرا واعطى الحارث بن هشام [illegible] مائة من الابل واعطى صفوان [illegible]

[illegible] من الابل واعطى العباس بن مرداس [illegible] من الابل [illegible] مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن الفزاري مائة من [illegible]

أتجعل نهبي ونهب العبيد … بين عيينة والاقرع

وقد كنت في الحرب ذا تدرإ … فلم اعط شيئا ولم امنع

وما كان حصن ولا حابس … يفوقان مرداس في مجمع

وما كنت دون امرئ منهما … ومن تضع اليوم لا يرفع

واختلف اهل السير فيما اعطاه النبي عليه السلام للمولفة قلوبهم هل ذلك من الغنيمة او من الخمس [illegible]

[illegible]

[illegible] بل تمتنع وتتردد [illegible]

[illegible] ابو عمرو [illegible]

[illegible] حنين [illegible] وقال العباس بن مرداس السلمي

[illegible]

[illegible] وبالنخيل تغشى متونها [illegible]

ويوم حنين حين سارت هوازن [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

ذكر غزوة الطائف

[illegible] ثقيف [illegible] ابواب مدينتها [illegible] للقتال [illegible] ولا الطايف عروة بن مسعود [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف حين [illegible]

[illegible] كعب بن مالك حين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

حلت النافة الا دملك محبح ... بالبرد كالبدر حل على لبلة البدر

فجع عطاية او ثناء بردت ... ما يعلم الله من حبي ومن كمدي

ذكر غزوة تبوك

قال ابن سيد الناس كانت غزوة تبوك في شهر رجب سنة تسع توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم للغزو الروم وكان ذلك في زمان عسرة من الناس وجدب في البلاد وكان الابان وقت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص وكان عليه السلام قلما يخرج في غزوة الا كنى عنها وورى بغيرها الا تبوك فانه صرح بها لبعد الشقة ... وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر فانزل الله فيهم وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون الاية ...

[illegible]

وأمواله هل عليه ابناه [illegible] قال لا والموعد [illegible] من تبوك قال لا أجد خيرة فأمر بفرسه فأسرج ثم ركب [illegible] أهل المدينة

[illegible] يقولون [illegible] فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوه [illegible] عليه

[illegible] ديباج مخوص بالذهب [illegible] فبعث به خالد [illegible] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون من هذا فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد [illegible]

ثم قدم خالد [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله [illegible]

[illegible] وقد أصاب الناس العطش فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عليه السلام لتبوك أصبح الناس [illegible] فأرسل الله سبحانه وتعالى سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء قال ابن هشام [illegible]

ودعا إلى الله سبحانه [illegible] ناقته [illegible] فقال زيد بن اللصيت وكان منافقا إن محمدا يزعم أنه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو

لا يدري أين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا يقول وذكر مقالته ثم قال إني والله لا أعلم إلا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في الوادي

في شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا حتى تأتوني بها فذهبوا فجاؤوا بها قال ابن هشام [illegible] رسول الله صلى الله عليه

وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها ومات بتبوك من أصحابه عليه السلام عبد الله ذو البجادين [illegible]

[illegible] ابن مسعود [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] كنت صاحب القبر

[illegible] في غزوة تبوك [illegible] وثلاثة من المخلصين كعب

[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك [illegible] الثلاثة [illegible] من تخلف عنه من

[illegible] بن الربيع وهلال بن أمية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلمن أحدا من هؤلاء الثلاثة [illegible]

[illegible] عنهم عليه السلام ولم يعذرهم الله ورسوله [illegible] كعب بن مالك [illegible] عن رسول

[illegible] يعتذرون [illegible] ولم يعاتب الله [illegible] وتخلف عن تبوك وكان [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في بدر وكانت غزوة [illegible] فلم أقض شيئا ثم غدوت

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى أسرعوا [illegible] وليتني فعلت وكنت إذا

في اليوم الثالث [illegible] إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله ورسوله وبلغني

خرجت [illegible] المدينة بعد خروجه عليه السلام [illegible] فقال رجل [illegible]

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرني بتبوك [illegible] فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فجعلت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخط رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] فجلس للناس فجاءه المخلفون فجعلوا يحلفون له ويعتذرون

[illegible] فلما جئت وسلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم [illegible] فجلست بين يديه فقال ما

خلفك فقلت يا رسول الله والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر [illegible]

اليوم حديث كذب [illegible] إن الله تعالى [illegible] علي ولئن حدثتك حديث صدق [illegible] إني لأرجو عقبى

من الله [illegible] والله يا رسول الله ما كان لي عذر ولا [illegible] والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقت فقم حتى يقضي الله فيك فلما خرجت سألت الناس هل لقي هذا [illegible]

[illegible] رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال بن أمية [illegible]

صالحين [illegible] ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا من بين من تخلف فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى [illegible]

فلبثنا على ذلك خمسين ليلة [illegible] حتى تسورت على جدار حائط أبي قتادة وكان

ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك الله هل تعلم أني أحب الله ورسوله

فسكت ثم [illegible] فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت فتسورت على الجدار [illegible]

فلقيني [illegible] من نصارى الشام ممن يقدم بالطعام يبيعه بالمدينة [illegible] ملك غسان [illegible]

[illegible] أن صاحبك جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان [illegible] فقلت حين قرأت الكتاب وهذا من البلاء [illegible]

[illegible] رجل من أهل الشرك [illegible] الكتاب [illegible] أربعون ليلة بعث إلينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم [illegible] أن تعتزل نساءك [illegible] حتى يقضي الله تعالى في هذا الأمر [illegible] هلال بن أمية

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] إن هلال بن أمية شيخ كبير [illegible] أن أخدمه [illegible]

[illegible] والله يا رسول الله [illegible] ما زال يبكي [illegible] قال كعب فلبثنا

بعد ذلك عشر ليال [illegible] خمسون ليلة من حين نهى عليه السلام عن كلامنا [illegible] 12

[illegible] إذ سمعت صارخا يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر [illegible] فخررت ساجدا

[illegible] فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته والله ما أملك يومئذ غيرهما [illegible]

ثوبين فلبستهما وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] المهاجرين والأنصار [illegible]

[illegible] ما قام إلي من المهاجرين غيره فكنت لا أنساها له قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك فقلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال من عند الله [illegible]

[illegible] إن الله قد نجاني بالصدق [illegible] وأنزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف

رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم [illegible]

[illegible] أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وأنزل الله في الذين [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم الآية

ذكر إسلام ثقيف

[illegible] في رمضان من سنة تسع بعد أن رجع صلى الله عليه وسلم من تبوك فقدموا بوفد [illegible] المدينة فلما رآهم المغيرة بن شعبة

[illegible] ركاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت رعايتها نوبا عليهم فلما رآهم المغيرة ترك الركاب عند [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدومهم فلقيه أبو بكر فقال أقسمت عليك [illegible] لا تسبقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكون أنا أخبره ففعل فدخل أبو بكر على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأخبره ثم خرج المغيرة إلى أصحابه فروح الظهر معهم وعلمهم كيف يحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكانوا لا يفعلون [illegible] فلما قدموا [illegible] ثقيف في ناحية المسجد وكان خالد بن سعيد هو الذي يمشي بينهم وبين [illegible] حتى اكتتبوا الكتاب

عليهم أن يدعها سنة وأبى وأبى فما برحوا يسألونه سنة سنة ويأبى عليهم حتى سألوا شهرا واحدا بعد مقدمهم فأبى

[illegible] عليه السلام من ذلك وبعث أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فيهدماها وقد كانوا سألوه مع ذلك أن يعفيهم

من الصلاة فقال عليه السلام لا خير في دين لا صلاة فيه [illegible] وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص

وكان من أحدثهم سنا [illegible] قال آخر ما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثني على ثقيف أن قال يا

عثمان تجاوز في صلاتك [illegible] فإن في الناس الكبير والضعيف وذا الحاجة [illegible]

المغيرة أن يقدم أبا سفيان [illegible] أبو سفيان والمغيرة بن شعبة إلى الطائف [illegible]

الطائف فلما دخل المغيرة [illegible] أبو سفيان [illegible] وأقام أبو سفيان بماله

[illegible] نساء ثقيف حسرا يبكين عليها فلما هدمها المغيرة أخذ مالها وحليها

[illegible] وكان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] سفيان أن يقضي من مال اللات دين عروة والأسود [illegible]

[illegible] ابن إسحاق وكان عروة بن مسعود أسلم قبل أهل الطائف ثم استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال له عليه السلام [illegible] يقتلوك فقال لو وجدوني نائما ما أيقظوني [illegible]

الإسلام فرجع إلى الطائف [illegible] فلم تتم ثقيف [illegible] الإسلام ونصح لهم [illegible]

[illegible] بسهم [illegible] فقتله [illegible]

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله قال مثل عروة مثل صاحب يس [illegible] قومه إلى الله تعالى فقتلوه وأقبل بعد قتله وفد

ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في المسجد ليسمعوا القرآن ويروا الناس إذا صلوا وكان عليه السلام إذا خطب لم يذكر نفسه [illegible]

[illegible] وفد ثقيف [illegible] يأمرنا أن نشهد أنه رسول الله [illegible] فلما بلغهم قوله قالوا [illegible] رسول الله

وكان [illegible] من ثقيف كنانة بن عبد يا ليل [illegible] لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] نرجع إلى قومنا [illegible] فقال نعم إن أنتم

أقررتم بالإسلام [illegible] ولا خير في دين لا صلاة فيه فقالوا أفرأيت الزنى [illegible]

تعالى يقول ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فقالوا أفرأيت الربا فإن أموالنا كلها منه قال [illegible]

إن الله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فقالوا أفرأيت الخمر فإنها عصير أرضنا [illegible]

قال هو عليكم حرام إن الله يقول يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم

تفلحون [illegible] بعضهم ببعض وقالوا [illegible] أن تخالف [illegible] إلى الرجال [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا [illegible] فقالوا أرأيت الربة ما نصنع فيها قال اهدموها قالوا لو تعلم الربة أنا نريد

[illegible] أهلها فقال عمر بن الخطاب [illegible] ما أجهلك إنما الربة حجر فقالوا إنا لم نأتك يا ابن الخطاب ثم قالوا

يا رسول الله تولى أنت هدمها [illegible] على ذلك فبعث إليها عليه السلام المغيرة بن شعبة وأبا سفيان بن حرب كما قدمنا

وأتى أبو سفيان والمغيرة [illegible] الذين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بين المسلمين [illegible]

الله تعالى على نصر نبيه وإعزاز دينه

ذكر حج أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس سنة تسع

ثم خرج أبو بكر رضي الله عنه [illegible] بعد نزول سورة براءة في نقض ما بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين من

[illegible] وكان [illegible] عليه السلام أن لا يصد عن البيت أحد جاءه [illegible] فلما نزلت السورة قيل للنبي عليه السلام لو بعثت بها

[illegible] أبي بكر فقال لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي ثم دعا علي بن أبي طالب فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن بالناس

[illegible] إذا اجتمعوا بمنى أنه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله صلى

الله عليه وسلم عهد فهو له إلى مدته فخرج علي [illegible] على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم العضباء حتى أدرك أبا بكر الصديق

[illegible] فلما رآه قال أمير أو مأمور فقال بل مأمور [illegible] فأقام أبو بكر رضي الله عنه للناس الحج والعرب [illegible] تلك السنة على منازلهم

[illegible] الجاهلية حتى إذا كان يوم النحر قام علي [illegible] في الناس بالذي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجل الناس أربعة

... رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ...

... ثم غزوة ... ثم غزوة ... وأخر غزواته صلى الله عليه وسلم تبوك ...

... غزوة الابواء ثم غزوة ... ثم غزوة بدر الأولى ثم غزوة بدر الكبرى ... ثم غزوة بني سليم ... ثم غزوة السويق ثم غزوة غطفان ثم غزوة نجران ثم غزوة احد ثم غزوة حمراء الأسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الآخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة ذي قرد ثم غزوة بني المصطلق ... ثم غزوة الحديبية ثم غزوة خيبر ثم عمرة القضاء ثم الفتح ثم حنين والطائف ثم غزوة تبوك وهي آخرها ... قاتل ... في تسع غزوات بدر واحد والخندق وقريظة والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف ...

وهذا الترتيب ذكره ابن إسحاق وكانت بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وثلاثين من بين بعث وسرية ... قال خرج ابن يزيد ... عبد الله بن زيد ... عدد غزواته عليه السلام ... فقلت له كم غزا رسول الله ... قال تسع عشرة غزوة ... فقلت فأول غزوة غزا قال ... صلى الله عليه وسلم ... العسيرة او العشيرة ...

ذكر قدوم الوفود على النبي عليه السلام ... وقهر أعداءه ...

... الوفود تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اظهر الله دينه ... سنة الوفود ... وكانت العرب ... فتح مكة ... اسماعيل ... [illegible] ... عمر بن الخطاب ... تميم ... عطارد بن حاجب ... والزبرقان بن بدر ... وقيس بن الحارث ... وعيينة بن حصن ... ونادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ... فقام خطيبهم عطارد ... فقام ثابت بن قيس بن شماس ... ثم قام الزبرقان بن بدر فقال مفتخرا

نحن الكرام فلا حي يعادلنا ... من الملوك وفينا تنصب البيع

وكم قسرنا من الأحياء كلهم ... عند النهاب وفضل العز يتبع

ونحن نطعم عند القحط مطعمنا ... من الشواء اذا لم يؤنس القزع

فلا ترى الناس تأتينا سراتهم ... من كل ارض هوانا ثم متبع

وهي أبيات فلما فرغ الزبرقان قال عليه السلام قم يا حسان فأجب الرجل فقال حسان

ان الذوائب من فهر واخوتهم ... قد بينوا سنة للناس تتبع

يرضى بها كل من كانت سريرته ... تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ... او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

سجية تلك منهم غير محدثة ... ان الخلائق فاعلم شرها البدع

لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا

ان كان في الناس سباقون بعدهم ... فكل سبق لأدنى سبقهم تبع

اعفة ذكرت في الوحي عفتهم ... لا يطمعون ولا يرديهم طمع

ولا يضنون عن جار بفضلهم ... ولا يمسهم من مطمع طبع

يسمون للحرب تبدو وهي كالحة ... اذا الزعانف من اظفارها خشعوا

لا يفخرون اذا نالوا عدوهم ... وان اصيبوا فلا خور ولا جزع

خذ منهم ما اتى عفوا وان غضبوا ... فلا يكن همك الامر الذي منعوا

فان في حربهم فاترك عداوتهم ... سما يخاض عليه الصاب والسلع

اكرم بقوم رسول الله قائدهم ... اذا تفرقت الاهواء والشيع

اهدى لهم مدحتي قلب يؤازره ... فيما اراد لسان حائك صنع

فانهم افضل الاحياء كلهم ... ان جد بالناس جد القول او شمعوا

فقال الزبرقان ... ثم قام الزبرقان بن بدر فقال بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

اتيناك كيما يعلم الناس فضلنا ... اذا اختلفوا عند احتضار المواسم

بأنا فروع الناس في كل موطن ... وان ليس في ارض الحجاز كدارم

وانا نذود المعلمين اذا انتخوا ... ونضرب راس الاصيد المتفاقم

فقام حسان بن ثابت فأجابه

هل المجد الا السؤدد العود والندى ... وجاه الملوك واحتمال العظائم

نصرنا وآوينا النبي محمدا ... على انف راض من معد وراغم

نصرناه لما حل وسط بيوتنا ... بأسيافنا من كل باغ وظالم

جعلنا بنينا دونه وبناتنا ... وطبنا له نفسا بفيء المغانم

ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا ... على دينه بالمرهفات الصوارم

ونحن ولدنا من قريش عظيمها ... ولدنا نبي الخير من آل هاشم

بني دارم لا تفخروا ان فخركم ... يعود وبالا عند ذكر المكارم

هبلتم علينا تفخرون وانتم ... لنا خول من بين ظئر وخادم

فان كنتم جئتم لحقن دمائكم ... واموالكم ان تقسموا في المقاسم

فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ... ولا تلبسوا زيا كزي الاعاجم

فلما فرغ حسان من قوله قال الاقرع بن حابس ... ان هذا الرجل لمؤتى له لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ... فلما فرغ القوم اسلموا واجازهم عليه السلام بجوائز سنية. وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وجبار بن سلمى ... ابو الطفيل ... [illegible] ... فجعل عامر بن الطفيل يقول يا محمد خالني ... فقال لا والله حتى تؤمن بالله ورسوله ... [illegible] ... اربد ... عامر ... فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... امرأة من بني سلول ... [illegible] ... اربد ... صاعقة ... [illegible]

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... صدقة اموالهم ... وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... وقدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا لملوك كندة ... [illegible] ... سعد بن عبادة ... [illegible] ... خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة ... [illegible] ... وقدم عمرو بن معدي كرب ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... قيس بن مكشوح المرادي ... [illegible]

[illegible] اخر فقط اتم صلاة ولا اخبر [illegible] ثم اقمنا [illegible] وتعلمنا من القرآن ما شاء الله [illegible]
[illegible] الى بلاد [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني اسد [illegible] طلحة بن خويلد [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] ان لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible]
[illegible] فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم [illegible]
[illegible] وكان مما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] العيافة والكهانة وضرب الحصا فنهاهم عن ذلك كله [illegible]
[illegible] وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عذرة في صفر سنة تسع [illegible]
يا رسول الله [illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابشروا فان الشام ستفتح عليكم ويهرب هرقل [illegible] وسالوه عن كهانة كانت عندهم [illegible]
ان شاء الله [illegible] فقال عليه السلام لا تسالوها عن شيء وسالوه عن الذبائح التي كانوا يذبحونها في الجاهلية [illegible]
فنهاهم عنها وقال لا ذبيحة لغير الله عز وجل الا ذبيحة عليكم في سنتكم وهي الاضحية [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] وقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] فاسلموا وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الضالة من الغنم فقال [illegible] يا رسول الله ارايت الضالة
من الغنم [illegible] هي لك او لاخيك او للذئب قال فالبعير قال ما لك وله دعه حتى يجده صاحبه وسالوه عن اشياء غير
[illegible] ثم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازهم ورجعوا الى بلادهم وقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] جماعة من رؤسائهم [illegible] عبد الله بن عوف الاشج فلما دخلوا المسجد قال عليه السلام من الوفد قال عليه السلام
من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة
وبيننا وبينك هذا الحي من مضر ولا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فامرهم باربع
ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده [illegible] واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان [illegible]
خمس المغنم ونهاهم عن الدبا والحنتم والمزفت والنقير فقالوا يا نبي الله ما علمك بالنقير [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة [illegible] هذا الوفد
الجارود بن عمرو وكان نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه [illegible]
[illegible] وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني مرة وهم ثلاثة عشر رجلا [illegible] عليه السلام
[illegible] تبوك [illegible] الحارث بن عوف فاسلموا [illegible] يا رسول الله [illegible] فقال عليه السلام اللهم اسقهم الغيث [illegible]
[illegible] الحارث بن عوف ورجعوا الى بلادهم [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وفد محارب وهم كانوا اغلظ على رسول الله صلى الله
عليه السلام [illegible] على القبائل [illegible] من وراءهم من قومهم فاسلموا وحسن اسلامهم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] عليه السلام ان الاسلام يجب ما قبله [illegible]
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طيء وفيهم زيد الخيل فلما انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الاسلام فاسلموا [illegible] فقال عليه السلام ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني الا رايته دون ما يقال فيه الا زيد
الخيل [illegible] وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وقطع له [illegible]
ورجع الى قومه [illegible]
[illegible] عدي بن حاتم [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] عدي بن حاتم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عدي بن حاتم [illegible]
[illegible]

[illegible] وقد علموا [illegible] قال عجبنا [illegible]
[illegible] رايت [illegible] وقد رايت [illegible]
[illegible] وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] لا تجزيه [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
وكان عليه السلام [illegible] وقد كانت عليه حلة [illegible]
وكان عليه السلام اذا قدم عليه الوفود امر اصحابه ان يلبسوا احسن ثيابهم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد صداء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من الجعرانة [illegible]
[illegible]
وقال يا رسول الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ان الرجل [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] زياد بن الحارث [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
وكنت رجلا [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال زياد [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
الصبح [illegible] عليه السلام [illegible] سبع حصيات [illegible]
[illegible]
[illegible] وقدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفد غسان في رمضان سنة عشر فاسلموا [illegible] عليه السلام [illegible] الى بلادهم وقدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفد بني عبس [illegible] عليه السلام [illegible] خالد بن سنان [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صرد بن عبد الله الازدي فاسلم وحسن اسلامه
[illegible] من قومه الازد [illegible] من اهل الشرك [illegible] وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد [illegible] سنة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه السلام [illegible] وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني حنيفة وفيهم مسيلمة الكذاب
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] مسيلمة [illegible] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بني حنيفة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الى بلادهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد همدان [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من تبوك فاسلموا وحسن اسلامهم [illegible]
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible]

[illegible]

نون ما اخرت بهذا الحديث انه مات و بقي ابنه فكان ممن سعى في خلع عثمان رضي الله عنه [illegible]

من ذكر الوفود اذ قصدنا الاختصار في ايراد ما يستحسن من ملح الاخبار وهي اكثر مما ذكرنا وجل اعيانهم اوردنا

واستقصى اخبارهم الواقدي وابن اسحاق وغيرهما من كتب السير ونقلة الاخبار فمن اراد استيفاء ذلك فعليه بما اليه

اشرنا

ذكر كتبه عليه السلام

الى ملوك الآفاق

ومن صحيح مسلم من حديث يوسف بن حماد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله تعالى وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومنه عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يقل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث دحية الكلبي الى قيصر ملك الروم وعبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس وعمرو بن امية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية وعمرو بن العاص الى جيفر وعباد ابني الجلندى الازديين ملكي عمان وسليط بن عمرو العامري الى ثمامة بن اثال وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة والعلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى ملك البحرين وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني ويقال بعثه الى جبلة بن الايهم الغساني والمهاجر بن ابي امية المخزومي الى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل

ذكر مسلم بن الحجاج في صحيحه من حديث ابن عيينة عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره من فيه الى فيه قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي [illegible]

[illegible]

فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا [illegible]

[illegible]

ذكر توجه عبد الله بن حذافة السهمي

الى كسرى بكتاب النبي عليه السلام

ذكر [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة السهمي [illegible] الى كسرى [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله [illegible]

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

صلى الله عليه وسلم

ذكر اسلام النجاشي وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابه الى المقوقس

[illegible] اليه مع عمرو بن امية الضمري قال ابن اسحاق ان عمرا قال له يا اصحمة ان علي القول وعليك الاستماع [illegible] كانا به هو [illegible] فقال النجاشي اشهد بالله انه النبي الامي الذي ينتظره اهل الكتاب [illegible] وان بشارة موسى بعيسى براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل [illegible] قال الواقدي وهو الكتاب الذي كتب به اليه عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة اسلم انت فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وان تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله واني ادعوك وجنودك الى الله عز وجل وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى وكتب اليه النجاشي بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي اصحمة سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فورب السماء والارض ان عيسى لا يزيد على ما ذكرت [illegible] انه كما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به الينا وقد قربنا ابن عمك واصحابه واشهد انك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت على يديه لله رب العالمين [illegible]

ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس الاسكندرية

مع حاطب بن ابي بلتعة

وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم القبط ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم [illegible] الى قوله مسلمون وختم الكتاب فخرج به حاطب حتى قدم الاسكندرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

أتانا سليط والحوادث جمة | فقلت له ماذا يقول سليط
فقلت له علاء الذي كنت قائلا | بذا الأمر عنا والصعود هبوط
وقد كان لي والله غالب أمره | أبو الفتح جاشت بالأمور [illegible]
فلا ذهبت صفوة النبي محمد | وهوذة بالاع الرجال [illegible]
وأذهب ذاك الرأي إذ قال إيل | أتاك رسول للنبي [illegible]

وهي قصيدة اختصرناها خوف الإطالة بها قال صاحب الاكتفاء وكتب هوذة إلى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحارث بن أبي شمر

مع شجاع بن وهب [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله رسول الله إلى الحارث بن أبي شمر سلام على من اتبع الهدى وآمن به وصدق وإني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك وختم الكتاب وخرج شجاع بن وهب قال فانتهيت إلى [illegible]

[illegible]

حجة الوداع وتسمى حجة التمام

قال لما دخل ذو القعدة من سنة عشر خرج عليه السلام لخمس ليال بقين منه وقد كان أذن في الناس بالحج [illegible]

[illegible]

... بعرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا غربت الشمس امر بالقصواء ... فرحلت ... وادي ... فخطب الناس ثم انصرف ومن صحيح البخاري من باب التمتع والقران والافراد من حديث عائشة قالت خرجنا ...

عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر النبي ... من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن فاحللن قالت عائشة فحضت ...

ليلة الحصباء قالت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع انا بحجة قال وما طفت ليالي قدمنا مكة قلت لا ...

مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا قالت صفية ما اراني الا حابستهم قال عقرى حلقى او ما طفت يوم النحر قالت قلت

بلى قال لا باس انفري قالت عائشة فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو منهبط منها وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم مضى ... فارى الناس مناسكهم وعلمهم ...

حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة ... فقال ... فخطب الناس ... انكم تسالون عني فما انتم قائلون قالوا

انك قد بلغت وادّيت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس ... اللهم اشهد ثلاث ...

مرار وقال ابن ... فخطب عليه السلام يوم عرفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم

هذا وانكم ستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم وقد بلغت فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وان كل ربا

موضوع ولكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان ربا عباس بن عبد المطلب موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع

وان اول دمائكم اضع دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكانت ... ثم قال ايها الناس فان الشيطان قد ايس ان يعبد

بارضكم هذه ابدا ولكنه ان يطع فيما سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرون من اعمالكم فاحذروه على دينكم ايها الناس انما النسيء

زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ... الزمان قد

استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متوالية

ورجب ... الذي بين جمادى وشعبان اما بعد ايها الناس فان لكم على نسائكم حقا ولهن عليكم حقا لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم

... وان ... فان الله قد اذن لكم ان تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن

بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا وانكم انما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم

فروجهن بكلمة الله فاعقلوا ايها الناس قولي فاني قد بلغت وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا امرا بينا

كتاب الله وسنة نبيه ايها الناس ان كل مسلم اخ المسلم ... فلا يحل لامرئ من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه فلا تظلمن انفسكم

اللهم هل بلغت فقال الناس اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما فرغ من خطبته اردف اسامة بن زيد خلفه ودفع ... وقد شنق ... زمامها وجعل يقول بيده اليمنى ...

... السكينة السكينة وكلما اتى حبلا ... حتى ... ثم اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان

واحد واقامتين ولم يسبح بينهما ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر ... ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام

فاستقبل القبلة ودعا الله تعالى وكبر وهلل ... فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس

... حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى ... عند الشجرة فرماها

بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها ... ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ... واعطى

عليا ... واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب

عليه السلام ... الى البيت فصلى ... بمكة الظهر ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد

المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه ...

... قال هذا الموقف وكل عرفة موقف ... ووقف على المشعر ... فقال هذا الموقف وكل المزدلفة

موقف ثم ... فقال هذا المنحر وكل منى منحر ... عليه السلام الحج وقد ارى الناس مناسكهم وعلمهم ...

... من الموقف ورمي الجمار والطواف بالبيت وغير ذلك فكانت حجة البلاغ وحجة الوداع وذلك انه عليه

السلام لم يحج بعدها حتى قبضه الله تعالى صلوات الله وسلامه عليه و ... عليه

ذكر ازواجه وسراريه عليه وعليهن ازكى السلام

... عليهن ... والان نريد ايراد ذلك مفصلا مبينا ان شاء الله فلنقل ... العلماء رضوان

الله عليهم ان خديجة اول نسائه واول ... رضوان الله عليها وكذلك كل اولاده منها ما عدا ابراهيم فان امه مارية

... لم يتزوج عليه السلام على خديجة ... ولما توفيت رضوان الله عليها تزوج سودة وقيل عقد على عائشة قبل

سودة ... والمشهور ان سودة تقدمت على عائشة رضي الله عنها وسودة بنت زمعة بن قيس بن عبد ...

بن ... ينتهي نسبها لعامر بن لؤي ... عليها صلى الله عليه وسلم واصدقها اربع مائة درهم وكانت قبله ...

... السكران بن عمرو ... بن عبد ود اخي سهيل ... وحاطب ...

... الحبشة الهجرة الثانية ثم رجع بها الى مكة فمات عنها فلما حلت تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ...

... وقبلها ... السنة الثامنة ... ذكر ... انها توفيت سنة اربع وخمسين ...

... وكانت قد كبرت فعزم صلى الله عليه وسلم ... على طلاقها فقالت له لا تطلقني وانت في حل ...

... وهبت يومي لعائشة ... عليه السلام حتى توفي ...

... بنت ... رضي الله عنهما ... امها ام رومان بنت عامر بن ... دهمان بن الحارث ...

... عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت تزوجني صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع ... وبنى بي وانا

بنت تسع ... وتوفي عنها وانا بنت ثمان عشرة ... وفي رواية ابن ... قال تزوج عليه ... عائشة

في شوال سنة عشر من النبوة فلما خرج الى المدينة بعث زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة ... بعيالة ...

... عبد الله بن ابي بكر ... وبعياله ... عائشة وامها ... واخوها ... عليه السلام ...

... ثمانية عشر شهرا وكان ... عليه السلام ... تسعة اشهر ...

تزوج عليه السلام بكرا غير عائشة وفضائلها رضي الله عنها كثيرة ومما فيها ... وقد روي عنه عليه الصلاة والسلام

انه قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقيل له عليه الصلاة والسلام اي الناس احب اليك قال عائشة

قيل ومن الرجال قال ابوها ونزلت براءتها ... القرآن وقبض عليه السلام في حجرها ... بين سحرها ونحرها ...

ابن ... ما ... عائشة ... ثلاثة ... بنظم ...

... بنبيه ... ونبوة وخلافة ...

ومن رواية مسروق قال رايت مشيخة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتون عائشة يسالونها عن الفرائض وعن

عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس ... وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ما رايت احدا اعلم ...

ولا ... من عائشة وتوفيت رضي الله عنها سنة ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة ودفنت بالبقيع ليلا ونزل في قبرها

القاسم بن محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر و ... وعبد الله وعروة ابنا الزبير ولد اختها اسماء

وكان عمرها ستا وستين سنة وقيل خمسا وستين سنة ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب ... وامها ... بنت مظعون وهي

شقيقة عبد الله بن عمر ... كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي ... وهي ...

... وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ... في شعبان على راس ثلاثين شهرا من مهاجره عليه السلام وكان عمر قد عرضها

على ابي بكر ... عنها ... عرضها على عثمان ... وكانت تحت عثمان رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت

توفيت ... عليه السلام من بدر ... فلما عرض عليه السلام ... حفصة قال ما اريد ان اتزوج اليوم ... عليه السلام

وقال له عليه السلام يتزوج حفصة خير من عثمان ويتزوج عثمان خيرا من حفصة فتزوج عليه السلام ...

السلام حفصة تطليقة ثم راجعها وذكر عقبة بن عامر قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فبلغ الخبر عمر ...

... فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة رحمة

لعمر وعن ... ان جبريل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلق حفصة فانها صوامة قوامة وتوفيت في شعبان سنة خمس

واربعين بالمدينة ايام خلافة معاوية وصلى عليها مروان ابن الحكم امير المدينة ... ونزل في قبرها اخواها عبد الله

وعاصم ابنا عمر وكان سنها يوم ... ثلاثا وستين سنة ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله الهلالية وكانت تدعى ام المساكين

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عبد الطفيل بن الحارث ... طلقها فتزوجها اخوه عبيدة ...

... بدر ... عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان على راس احد وثلاثين شهرا من الهجرة ومكثت عنده ثمانية اشهر

وتوفيت فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع وكان عمرها نحو ثلاثين سنة او نحوها ولم يمت في حياته من ازواجه

الا هي وخديجة ... وقال ابو عمر ... عن عبد الله بن ... تزوجها رسول الله صلى

الله عليه وسلم ... ثلاث من الهجرة ... ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية

وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد ... من هاجر الى ارض الحبشة ... المدينة ...

صلى الله عليه وسلم زينب ... شهد ابو سلمة بدرا واحدا ورمي في غزوة احد ... فمات منه ... عليه السلام ...

... وخمسون رجلا من المهاجرين ... ثم رجع الى المدينة ... عدتها ام سلمة ...

من شوال سنة اربع فتزوجها عليه السلام ... من شوال ... وتوفيت في خلافة يزيد بن معاوية وقيل ان ام سلمة

هي التي استودعها رسول الله صلى الله عليه وسلم القارورة وقال لها ... دما ...

... حتى كان اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنه ... القارورة دما ...

... فلم يلبث ... حتى توفيت وامها ... بنت عامر ... ثم زينب بنت جحش بن رئاب بن

جبر بن صبرة ... ينتهي نسبها ... وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وامها اميمة عمة رسول الله

صلى الله عليه وسلم كانت قبله عليه السلام عند زيد بن حارثة مولاه ثم طلقها فلما حلت زوجها الله تعالى من السماء سنة ثلاث وقيل

سنة اربع وفيها نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم ...

... الحجاب ... وقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ... عليه السلام ...

... ما كان محمد ابا احد من رجالكم ... وقال تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله ...

وكان ... زيد بن محمد ... زينب تفخر على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول ...

... سبع سماوات ... صفية بنت حيي ... اليهودية ...

... الصدقة ... عليه السلام ... وكانت عائشة ...

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... زينب ... امراة ... تقوى الله ... زينب ...

المصطلقية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة بني المصطلق وكانت احد[ى] [illegible]

بن قيس بن شماس فكاتبها فادى عليه السلام عنها كتابتها وتزوجها كما قد ملك وكانت اسمها برة [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم جويرية وكانت عند مسافع بن صفوان المصطلقي و[illegible] بالمدينة سنة [illegible] الاول [illegible]

وخمسين [illegible] الحارث بن ابي ضرار [illegible] ثم ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن شمعون قيل هي من بني [illegible]

من بني قريظة وكانت متزوجة فيهم رجلا يقال له الحكم وكانت جميلة وسيمة فخيرها عليه السلام بين الاسلام [illegible]

الاسلام فتزوجها عليه السلام واصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا ودخل بها في المحرم سنة ست ولم تزل عنده حتى ماتت [illegible]

من حجة الوداع وقيل كان يطاها بملك اليمين وعليه ذهب الواقدي واما ابو عمر فقال كانت ريحانة لا تسري [illegible]

ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية وامها صفية بنت ابي العاص عمة عثمان بن عفان وكانت [illegible]

مع زوجها عبد الله بن جحش الى ارض الحبشة فولدت له حبيبة وبها كانت تكنى وتنصر عبد الله هناك وثبتت هي على الاسلام [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي فزوجه اياها واصدقها النجاشي اربعمائة دينار عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم والذي عقد عليها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن سعيد بن العاص وقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحبيل بن حسنة وكان

ذلك سنة سبع وكان ابوها ابو سفيان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ان ابنتك قد نكحها محمد فقال هذا الفحل لا يقدع انفه

وكان ابو عبيدة يقول تزوجها عليه السلام سنة ست وليس بصحيح [illegible] ابو سفيان انه قال يوم الفتح لرسول الله

صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

ذكر خدمه عليه السلام

[illegible]

ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible]

المجاء قد [illegible] وبيعت وما ودان ربيع وابو ربيع تقدم [illegible] ومثل [illegible] ذلك بن عبد الرحمن والوليد بن عقبة

لو ادي بن معاد الرازي بمكة ام رجلان [illegible] ابي الغفار وغيلان [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] بن سعيد والد الدارقطني وروى من طريق انس بن مالك [illegible] بن عبد الرحمن [illegible]

وابو ايمن وام [illegible] ايمن والبهلاء [illegible] وسلمى ام رافع ومارية القبطية وريحانة وربيحة وخضرة وميمونة بنت [illegible]

وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة وام عبد الله واميمة [illegible] وخضرة بن [illegible] مارية وهي التي وهب لحسان بن ثابت

ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم

ابو بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان وعلي وعامر بن فهيرة وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص وذكر الحافظ ابو محمد الدمياطي اخاهما سعيد

ثابت له كتابة وعبد الله بن ارقم وحنظلة بن الربيع الاسدي وابي بن كعب وهو اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار وثابت

بن قيس بن شماس وزيد بن ثابت وشرحبيل بن حسنة ومعاوية بن ابي سفيان والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهم بن الصلت والزبير

بن العوام وخالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عبد الله بن ابي ومعيقيب بن ابي فاطمة

وعبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري وهو اول من كتب له من قريش ثم ارتد فنزلت فيه ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وذكر [illegible]

ويزيد بن ابي سفيان والارقم بن ابي الارقم الزهري والعلاء بن عقبة وابو ايوب الانصاري وخالد بن زيد ويزيد بن الحبيب والحصين بن نمير [illegible]

[illegible] ومن عبد الله بن عبد الاسد وحويطب بن عبد العزى وابو سفيان بن حرب وحاطب بن عمرو [illegible] ابو داود من حديث

من ابن عباس [illegible] كاتبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن خطل يكتب [illegible]

له صلى الله عليه [illegible] الكتب [illegible] يوم الفتح وهو متعلق باستار الكعبة [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

وذكر ابن حبيب ان ممن كتب له عليه السلام رجل من بني النجار [illegible] الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم [illegible]

ذكر صفته عليه السلام

[illegible] عن الحسن بن علي رضي الله عنه [illegible] عليه السلام فقال كان فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر

[illegible]

ذكر خاتم النبوة

[illegible]

[illegible]

ذكر ما ورد من تفضيل الاخيار بتعظيم قدره عليه السلام

وما خصه به من الخصائص من كرامته عليه السلام

عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم قسما وذلك قوله تعالى واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم [illegible]

[illegible]

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق

بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق

تنقل من صلب الى رحم اذا بدا عالم بدا طبق

عن ابي هريرة قال عليه السلام فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي [illegible]

[illegible]

[illegible]

فتبين ذلك من نعم الله تعالى [illegible]

ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم قال الله العظيم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية وكذا قوله انك ميت وانهم ميتون الاية كل هذه الايات تدل على ان صورة جسمه عليه السلام مخلوقة للفناء مثل جميع الصور [illegible]

[illegible]

في حالة البعد روحي كنت ارسلها تقبل الارض عني وهي نائبتي

وهذه نوبة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

[illegible]

فلم ارتم بما رجعتم بلا كرم الرسل ما تقول

فقالوا رجعنا بكل خير واجتمع الفرع والاصول

قلت والعجب [illegible]

[illegible]

فليصل بالناس فقلت [illegible] فقال عليه السلام [illegible] عمر فقالت [illegible]
ابا بكر فليصل بالناس فقالت مروا ابا بكر فلما دخل في الصلاة وجد عليه السلام خفة من نفسه فقام [illegible]
رجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد وسمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاوما اليه ان مكانك فجاء [illegible]
جلس عن يسار ابي بكر فكان صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا على يساره وابو بكر واقفا يقتدي [illegible]
صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة ابي بكر وعن عبد الله بن زمعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد به [illegible]
قال مروا من يصلي بالناس فخرجت فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائبا فقلت قم يا عمر فصل بالناس [illegible]
وسمع صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال عليه السلام ابى الله ذلك والمسلمون الا ابا بكر فبعث الى ابي بكر [illegible]
تلك الصلاة فكان يصلي بالناس رضي الله عنه وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الناس [illegible]
فلح على باب عائشة كذا المسلمون يفتتنون في صلاتهم فرحا به حين راوه فتبسم عليه السلام سرورا لما راى من هيئتهم في صلاتهم وقال
وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن منه هيئة في تلك الصلاة الساعة ثم انصرف الناس وهم يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلا فلح من وجعه وعن جابر قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس وما يوم الخميس
قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع
ثم اوصاني بثلاث اخراج المشركين من جزيرة العرب واجازة الوفود بنحو ما كان يجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة
او قالها فنسيتها وعن ابن عباس ايضا لما اشتد به وجعه قال هلم اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت منهم من يقول قربوا يكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فقال عليه السلام قوموا لما اكثروا عليه اللغو والاختلاف فكان ابن عباس يقول
ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذتين وينفث قالت فلما اشتد وجعه كنت اقرا عليه وامسح
عنه بيده رجاء بركتها وعنها قالت ما رايت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اغبط احدا بهون موت
بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت رضي الله عنها رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء
وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ويقول اللهم اعني على منكرات الموت وسكرات الموت وعن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي اني والله ارى [illegible] احلف بالله لقد عرفت الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما كنت اعرفه في وجوه بني عبد المطلب فانطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر فينا عرفناه وان كان في غيرنا امرناه
[illegible] الناس فقال علي والله لا افعل والله لئن منعناه لا يعطيناه احد بعده فقال ابن عباس ثم قبض عليه السلام [illegible]
عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن ابي بكر [illegible] وبيده سواك [illegible] النبي عليه السلام
فعرفت انه يريده فاخذته فقضمته له حتى لينته ثم اعطيته اياه فاستن به ثم دفعه [illegible] عليه السلام ثم ذهب
يرفعه الى [illegible] قد شخص بصره الى السماء وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة قالت فقلت خيرت يا [illegible] والذي بعثك بالحق
ثم قبض عليه السلام قالت عائشة كان اخر ما عهد عليه السلام ان قال لا يترك بجزيرة العرب دينان وقالت ام سلمة كان
عامة وصيته صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه وقال انس [illegible]
شهري بوما كان افلح من وجه [illegible] عليه السلام واختلف اهل العلم في اليوم الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم بعد اتفاقهم على انه توفي
يوم الاثنين في شهر ربيع الاول والمشهور عند الجمهور انه توفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول [illegible]
مقدمه المدينة [illegible] ولما توفي صلى الله عليه وسلم دهشت الصحابة عن عقولهم وارتجت المدينة [illegible] واقبل ابو بكر رضي الله
عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى [illegible] ناحية البيت وعليه برد
[illegible] فاقبل حتى كشف عن وجهه صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقبله ثم قال بابي انت وامي اما الموتة التي كتب الله عليك فقد
ذقتها ثم لن تصيبك موتة بعدها ابدا ثم رد البرد على وجهه عليه السلام وخرج الى الناس وعمر يكلمهم فقال ابو بكر اقبل يا عمر
فابى فلما راه ابو بكر لا ينصت له اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وتلا هذه
الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية قال فوالله لكان الناس لم يعلموا
ان هذه الاية نزلت حتى تلاها ابو بكر يومئذ وقال عمر رضي الله عنه ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت
على الارض ما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وقال عمر رضي الله عنه فيما كان منه يومئذ [illegible]

لعمري لقد ايقنت انك ميت ... ولكنما ابدى الذي قلته الجزع
وقلت يغيب الوحي عنا بفقده ... كما غاب موسى ثم يرجع كما رجع
وكان هواي ان تطول حياته ... وليس لحي في بقا ميت طمع
فلما كشفنا البرد عن حر وجهه ... اذا الامر بالجزع الموعب قد وقع
فلم تك لي عند المصيبة حيلة ... ارد بها اهل الشماتة والقزع
سوى اذن الله الذي في كتابه ... وما اذن الله العباد به وقع
وقد قلت من بعد المقالة قولة ... لها في حلوق الشامتين به بشع
الا انما كان النبي محمد ... الى الاجل الموفي به الوقت فانقطع
ندور على الحالات منا نبينه ... وتطلع الغر اعطى وتمنع ما منع
وليت مخزونا بغير بعثه ... اكفكف دمعي والفؤاد قد انصدع
وقلت لعيني كل دمع ذخرته ... فجودي به ان الشجي له دفع

[illegible] بيوم [illegible] وقد ابتلى في مراثي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقد برع سلسل معنا به
[illegible] الانصاري وسنورد بعضها [illegible] ذلك قوله

[illegible] ضاح بعطر او غبره ... بيني وبين القبر فيه محمد
[illegible] روى لاظه من غيرنه ... وبغي عيني طيب ذاك المشهد
[illegible] التي حلت جبله ... نور يضيء كل فج اسود
واعظم البلاد الكرسي بفيه ... ضوء النبوة نائل لا يسعد
اشكو الى جبل تمرحته حبه ... حبا اضاق فصبرا وتجلد
وابلغ القلب الموجوع املته ... وافول للنفس التي هيئت ردي
واهتز للاقبا اميل ركبه ... فتجددا من نوره المتجدد
واسبغ في ابيات ال محمد ... دمعا كنظم اللؤلؤ المتبدد
والله يعلم ان ال رسوله ... ال تمكر صبحه في محتدي
وبكر في منهم اضلوع وانطوى ... وبحسرة منها اروح واغتدي
فقد بالمنازل سائلا عن اهلها ... ابن الرسالة والرسول المهتدي
ابن الصواحب والعطابة حوله ... اذ با بعوثه بالغلوب وباليد
ابن الذين يصفهم عن الهدى ... وعلتنا على الاديان ملة احمد
ابن الذين لنيته العتبة والشبة ... والى الوائلين سموا بكل مهتدي
ابن الذين يدعوا الحي صرعوا ... ما بين مثنى في الالاه وموحد
ابن الذين بعونة وجلاء هلا ... ما خنوا اكراما لكا للبيوت المرتد
ابن الذين الثاقبة الاغبر ضهيدهم ... ثابت باو طاس بطابر من هدي
بالمسجد التقوى عرفت بمجلس ... ومكانه في الدين افضل مشهد
ويغيب بعدهم مثابة رحمة ... في غربة المتوحش المتفرد
تبكي على خير البرية كلها ... بدموع كل مصدق وموحد
وبعد السماء كما وجدت تدبيه ... ومحيح في مهبط او مصعد
وتعرج الرحمن بالغيب الذي ... كان الرسول حبيبه عبد النجي
ولقد افل الدين من خلفائه ... اصحابه كل باحمد يقتدي
وانتك بعدهم الملوك فصلح ... بضع الامانة عنه اخي معتدي
يا بنت عائشة العجز تلاثة ... نضموا به نهج الطريق الاوحد
مثوى النبي وصاحبيه وسيدة ... عيسى ابن مريم حاز بالموعد
بركت من بيتنا بخير رسالة ... ونبوة وخلافة في مجمع
مني اليك تحية بهيجا بها ... قلب بذكرهم ويمنح نسمي
صلى الاله وارضه وسماؤه ... والعالمون على النبي المقتدي
بالانبياء المهتدي بهداهم ... رشدا تبين في الكتاب المرشد

وقال ايضا ابو عبد الله يعارض سيدي حسان بن ثابت رضي الله عنه واميس

هونا عليك من الازراء ما تحصى ... بعد النبي ولا تعدل به بشرا
واذكر له في كل محزون تعصى به ... تلف النطاب به فقد هوى الحجرا
ابعد احمد يستغني مضاجعه ... موضع البيت والاركان والحجرا
مستقبلا طيبة والسوء يغلبه ... الى رحالهم بعد ان صدرا
ثم السقع به تسكي بعد انجيه ... يعشى بحضور تلك الابيات والحجرا
حتى انتهى ذوره في بيت عائشة ... في يوم نهار يصبح الاتعاس لا اثرا
جمال في حجرها لطفا اسرته ... حتى البقاء فيه الا اللمح والنظرا
فلا دهل الناس طرا عن حبال نهم ... موت الرسول صلى الله عليه وسلم فتيقن الخبرا

جبل الدين [illegible] فائق — لولا ابو بكر الصديق لا [illegible]
ان كنت معتنيا فانك تقلده — الارض تبرو [illegible] الله قد [illegible]
لم يرتضي منهما سوى قبر نعمته — كان العواتق [illegible]
بل قبر احمد هل من زوره امح — فبلك الحلم تيسر النسخ والبعث [illegible]
وهل الوكبية المشتوف بها — يا طيبة ان تاتي [illegible]
فتنتشق النفحة في ارجائها ارجا — يتبعى الصلاح ويبغيه الانبياء اخر
والستجير يبصر الطهر من كرب — في ظهرها لم تدع شمسا ولا قمرا
استعمل الله من اسرار قدرته — عزما يخوض اليه البدو والحضرا
وقوة في الضعيف الهم ناصحة — وهمة تنتظم الآصال والبكرا
يا حب احمد كم في [illegible] رتبه — اقوى ظهيرا الى اقصى الوطرا
صلى الله صلاة غير نافدة — تكاثر الريح والاشجار والمطرا
على البشير النذير المصطفى كرما — من كل بحر وطب طيب ظهرا
عن ابن امنة الماحي لملته — من كان بالسوء للاسلام قد كفرا
واهله الطيبين الاكرمين ومن — داوى وسلم في البلوى ومن [illegible]
وامهات جميع المؤمنين ومن — هدى هداه ومن صلى ومن نحرا
ونصر الله حصنا ناوا عصمه — فقد رثى وبكى في الله وانتصرا
ابا الوليد لقد هجت في [illegible] — وقد بعثت الجوى والحزن والذكرا
وانت شاعر ال الله قد طبعت — نعمت عندك بروح القدس مقتدرا
بارحمة الله امي عبير [illegible] — ضريحه وامسى عن وجهه العفرا
فلانه سابق والسابقات لها — في الحق ان تمنح الاضعاف والغررا
ابقى له منتجرا لانشاد مكرمة — عجب فلا الهدر انشنت ولا الوبرا
ولم يسل بعدنا في معنا ولي — وانما عصابا صار [illegible] ذكرا
بلا مقول لا نعى العمر الوسوا بها — الا زلت في جنة الفردوس مشتهرا

قلت وفضائل ابي بكر الخصال كثيرة وبالجنة شهيرة ومالكي ناقبه كعاية اذ قصدنا الاختصار وايراد بعض من الاخبار فلنرجع الى ما كنا بصدده وعن عبد الله بن عباس قال والله اني لامشي مع عمر رضي الله عنه في خلافته وهو عامد الى حاجة له وفي يده الدرة وما معه غيري وهو يحدث نفسه [illegible] الى ان قال يا ابن عباس هل تدري ما حملني على مقالتي التي قلت حين توفي النبي عليه السلام قال قلت لا ادري يا امير المؤمنين انت اعلم قال والله ما حملني على ذلك الا اني كنت اقرأ هذه الآية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله ان كنت لاظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في امته حتى يشهد عليها باخر اعمالها فانه الذي حملني على ان قلت ما قلت قال ابن قتيبة ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك فيقال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبايعك اهل بيتك فان هذا الامر لا يؤخر فقال له علي او يطلب هذا الامر غيرنا وقد كان العباس لقي ابا بكر فقال ابو بكر هل اوصاك رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء قال لا ولقي عمر فقال له مثل ذلك فقال لا فعندها قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك ويبايعك اهل بيتك

ذكر الخبر عن السقيفة وما جرى فيها من الاقوال

قال ابن قتيبة في كتاب السياسة والامامة حدثنا ابن عفير قال حدثنا ابو عون عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة وكان سعد اذ ذاك مريضا فقال لابنه قيس انى لا استطيع ان اسمع الناس كلامي من شدة الوجع وكان سعد [illegible] فقال حمد الله واثنى عليه يا معشر الانصار ان لكم سابقة في الدين وفضيلة في الاسلام ليست لقبيلة غيركم من العرب ان محمدا صلى الله عليه وسلم لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلع الاوثان فما امن به من قومه الا قليل والله ما كانوا يقدرون ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعزوا دينه ولا يدفعوا عن نفسه حتى اذا اراد الله بكم الفضيلة وساق اليكم الكرامة وخصكم بالنعمة ورزقكم الايمان بالله وبرسوله والمنع له ولاصحابه والاعزاز لدينه والجهاد لاعدائه فكنتم اشد الناس على عدوه من غيركم حتى استقاموا طوعا وكرها واعطى البعيد المقادة صاغرا حتى اثخن الله لرسوله بكم الارض ودانت باسيافكم العرب وتوفاه الله وهو عنكم راض وبكم قرير عين فشدوا ايديكم بهذا الامر [illegible]

[illegible] دون الناس فانه لكم دون الناس فاجابوه ان قد وفقت في الراي واصبت في القول ولن نعدو ما رايت ونوليك هذا الامر فانت مقنع ولصالح المؤمنين رضى فبلغ ابا بكر الخبر فاشتد الغم فخرج ابو بكر وعمر حتى اتوا سقيفة بني ساعدة ومعهم ابو عبيدة بن الجراح فانطلقوا جميعا حتى دخلوا السقيفة سقيفة بني ساعدة وفيها رجال من اشراف الانصار ومعهم سعد بن عبادة فاراد عمر ان يبدا بالكلام وقال خشيت ان يقصر ابو بكر عن بعض الكلام فلما تيسر عمر للكلام زجره ابو بكر وقال على رسلك [illegible] الكلام ان شاء الله فتشهد ابو بكر وانصت الناس ثم قال ان الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق فدعا الى الاسلام فاخذ الله بنواصينا وقلوبنا الى ما دعانا اليه وكنا معشر المهاجرين اول الناس اسلاما والناس لنا فيه تبع ونحن عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مع ذلك اوسط العرب انسابا ليست قبيلة من قبائل العرب الا ولقريش عليها ولادة وانتم انصار الله الذين اووا ونصروا وانتم وزراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم اخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في دين الله وفيما كنا فيه من سراء وضراء والله ما كنا في خير قط الا كنتم معنا فيه فانتم احب الناس الينا واكرمهم علينا واحق الناس بالرضى بقضاء الله والتسليم لما ساق الله لاخوانكم المهاجرين واحق الناس الا تحسدوهم وانتم المؤثرون على انفسهم حين الخصاصة والله ما زلتم تؤثرون اخوانكم من المهاجرين وانتم احق الناس الا يكون انتقاض هذا الامر واختلافه على ايديكم وابعد الا تحسدوا اخوانكم على خير ساقه الله اليهم وانما ادعوكم الى احد هذين الرجلين ابي عبيدة بن الجراح او عمر بن الخطاب فكلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما له اهل فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي لاحد من الناس ان يكون فوقك يا ابا بكر انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وثاني اثنين وامرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة وانت احق الناس بهذا الامر فقالت الانصار والله ما نحسدكم على خير ساقه الله اليكم ولا احد احب الينا ولا ارضى عندنا ولا اعز علينا منكم ولكنا نشفق مما بعد اليوم ونحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فلو جعلتم الامر اليوم في رجل منكم بايعنا ورضينا على انه اذا هلك اخترنا اخر من الانصار فاذا هلك اخترنا اخر من المهاجرين ابدا ما بقيت هذه الامة كان ذلك اجدر ان يعدل في امة محمد صلى الله عليه وسلم وان يكون بعضنا يتبع بعضا فيشفق الانصاري ان يزيغ فيقبض عليه القرشي ويشفق القرشي ان يزيغ فيقبض عليه الانصاري ثم ان ابا بكر قام فحمد الله واثنى عليه وذكر خطبة قال فيها ان معاشر المهاجرين اول الناس ايمانا بالنبي وعشيرته واحق بهذا الامر من بعده لا ينازعنا فيه الا ظالم وانتم معاشر الانصار من لا ينكر فضلكم ولا النعمة العظيمة في الاسلام لما رضيكم الله لنبيه انصارا وجعل اليكم هجرته فليس بعد المهاجرين الاولين عندنا بمنزلتكم فنحن الامراء وانتم الوزراء لا تفتاتون بمشورة ولا تقضى دونكم الامور فقال الحباب بن المنذر فقال يا معشر الانصار املكوا عليكم ايديكم فانما الناس في فيئكم وفي ظلكم ولن يجترئ مجترئ على خلافكم ولن يصدر الناس الا عن رايكم انتم اهل العز والثروة واولو العدد والنجدة والله ما عبد الله علانية الا في بلادكم ولا جمعت الصلاة الا في مساجدكم ولا دانت العرب للاسلام الا باسيافكم فانتم اعظم الناس نصيبا في هذا الامر فان ابى هؤلاء القوم فمنا امير ومنهم امير فقال عمر هيهات هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد انه والله لا يرضى العرب ان يؤمروكم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا ينبغي ان تولي هذا الامر الا من كانت النبوة فيهم فقام الحباب بن المنذر فقال يا معشر الانصار لا تسمعوا مقالة هذا وقيل فقام ابو عبيدة بن الجراح فقال يا معشر الانصار انكم اول من اووا ونصروا فلا تكونوا اول من بدلوا وغيروا فقام بشير بن سعد وكان من سادات الخزرج فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الانصار انا والله لئن كنا اولي فضيلة في الدين وجهاد المشركين ما اردنا بعد ذلك الا رضى ربنا وطاعة نبينا فما ينبغي لنا ان نستطيل بذلك على الناس ولا نبتغي به عرضا من الدنيا فان الله ولي النعمة علينا بذلك الا ان محمدا صلى الله عليه وسلم رجل من قريش وقومه احق بميراثه وايم الله لا يراني الله انازعهم في هذا الامر ابدا فاتقوا الله ولا تخالفوهم ولا تنازعوهم

ذكر بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

قال ابن قتيبة قال بشير بن سعد قال للانصار فقام ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم دعا الى الجماعة ونهى عن الفرقة وقال اني ناصح لكم في احد هذين الرجلين ابي عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب فبايعوا من شئتم منهما فقال عمر معاذ الله ان يكون ذلك وانت بين اظهرنا انت احقنا بهذا الامر واقدمنا صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وخليفته على الصلاة والصلاة افضل دين الاسلام فمن ذا ينبغي له ان يتقدمك او يتولى هذا الامر عليك ابسط يدك ابايعك فلما ذهبا يبايعانه سبقهما اليه بشير بن سعد فبايعه وبايع عمر وابو عبيدة فقام الحباب فقال يا بشير بن سعد عققت عقاق انفست على ابن عمك الامارة فقال لا والله ولكني كرهت ان انازع قوما حقا جعله الله لهم فلما رات الاوس ما صنع بشير بن سعد وما تدعو اليه قريش وما تطلب الخزرج من تامير سعد بن عبادة قال بعضهم لبعض وفيهم اسيد بن حضير وكان نقيبا والله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكم معهم نصيبا ابدا فقوموا فبايعوا ابا بكر فقاموا اليه فبايعوه فانكسر على سعد بن عبادة وعلى الخزرج ما كانوا اجمعوا له من امرهم فاقبل الناس من كل جانب يبايعون ابا بكر وكادوا يطؤون سعد بن عبادة فقال اناس من اصحاب سعد اتقوا سعدا لا تطؤوه فقال عمر اقتلوه قتله الله ثم قام على راسه فقال لقد هممت ان اطاك حتى تندر عضوك فاخذ قيس بن سعد بلحية عمر ثم قال والله لو حصصت منه شعرة ما رجعت وفي فيك واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر الرفق هاهنا ابلغ فاعرض عنه عمر فقال سعد اما والله لو ان بي قوة ما اقوى على النهوض لسمعتم مني في اقطارها وسككها زئيرا يجحرك واصحابك اما والله اذا لالحقنك بقوم كنت فيهم تابعا غير متبوع احملوني من هذا المكان فحملوه فادخلوه في داره وترك اياما ثم بعث اليه ابو بكر ان اقبل فبايع فقد بايع الناس وبايع قومك فقال اما والله حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي من نبل واخضب منكم سنان رمحي واضربكم بسيفي ما ملكته يدي واقاتلكم باهل بيتي ومن اطاعني من قومي ولا افعل وايم الله لو ان الجن اجتمعت لكم مع الانس ما بايعتكم حتى اعرض على ربي واعلم ما حسابي فلما اتي ابو بكر بذلك قال له عمر لا تدعه حتى يبايع فقال له بشير بن سعد انه قد لج وابى وليس بمبايعكم حتى يقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه ولده واهل بيته وطائفة من عشيرته فاتركوه فليس تركه بضاركم انما هو رجل واحد فتركوه وقبلوا مشورة بشير بن سعد واستنصحوه لما بدا لهم منه فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يجمع معهم ويحج ولا يفيض معهم بافاضتهم فلم يزل كذلك حتى هلك ابو بكر وولي عمر بن الخطاب فخرج الى الشام فمات بها ولم يبايع احدا وكانت المهاجرين ابو بكر وعمر الى سقيفة بني ساعدة دخلوا الى المسجد واجتمعت بنو هاشم ومعهم الزبير على علي بن ابي طالب وكان الزبير يعد نفسه رجلا من بني هاشم وكانت امه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علي يقول ما زال الزبير منا حتى نشا ابنه عبد الله فتفرقوا واجتمعت بنو امية الى عثمان بن عفان واجتمعت بنو زهرة الى سعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف فكانوا في المسجد فلما اقبل اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح قال لهم عمر رضي الله عنه قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعته وبايعته الانصار فقام عثمان ومن معه من بني امية فبايعوه وقام سعد وعبد الرحمن ومن معهما من بني زهرة فبايعوه ثم انصرف علي والعباس والزبير ومن معهم من بني هاشم الى رحالهم فامتنعوا من البيعة ثم بايع الزبير وبنو هاشم وامتنع علي وقيل ان ابا عبيدة قال لعلي حين امتنع من بيعة ابي بكر يا ابن عم انك حديث السن وهؤلاء مشيخة قومك ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالامور ولا ارى ابا بكر الا اقوى على هذا الامر منك واشد احتمالا واضطلاعا به فسلم لابي بكر هذا الامر فانك ان تعش ويطل بك بقاء فانت لهذا الامر خليق وبه حقيق في فضلك ودينك وعلمك وفهمك وسابقتك ونسبك وصهرك فقال علي يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم وتدفعوا اهله عن مقامه في الناس وحقه فوالله يا معشر المهاجرين لنحن احق الناس به لانا اهل البيت ونحن احق بهذا الامر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنن رسول الله المضطلع بامر الرعية الدافع عنهم الامور السيئة القاسم بينهم بالسوية والله انه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله فتزدادوا من الحق بعدا فقال بشير بن سعد الانصاري لو كان هذا الكلام سمعته منك الانصار يا علي قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف عليك اثنان قال علي افكنت ادع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم ادفنه واخرج انازع الناس سلطانه فقال ابو بكر لو كنت علمت ما اختلف عليك اثنان [illegible] قال ابن قتيبة ان عمر [illegible] قال [illegible] الى ابي بكر فقال ابو بكر [illegible] من خيبر [illegible] فقال ابو بكر قال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث [illegible] رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر يا حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب [illegible]
وانك لاحب الناس الي [illegible]
حقك [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابا بكر الصديق [illegible]

[illegible]

[illegible] عنه [illegible] وغلمان المجوبة [illegible] الخبر [illegible] بعدما [illegible] الا ان يكتب [illegible]

ابن بكر [illegible] وعلى حشمها [illegible] وكتب [illegible] فخرج خالد بن الوليد [illegible]

القتال مسيلمة الكذاب وكان مسيلمة قد انطلق فتنشر في بني حنيفة [illegible]

[illegible] عليه [illegible] من اسلم [illegible] وقال [illegible]

حتى [illegible] المولود وهو ابن عشر [illegible] مولود ولد [illegible] ان [illegible]

[illegible] المولود [illegible] الرجل [illegible] مسرورا [illegible]

الصغير [illegible] الموت [illegible] حتى ما [illegible] مسيلمة [illegible]

محمد صلى الله عليه وسلم قال وحضرت بنو حنيفة [illegible] وكتب الاخبار [illegible]

[illegible] من تزوج مسيلمة [illegible] معنى قوله تعالى [illegible]

[illegible] خالد [illegible] مسيلمة [illegible] الاسلام [illegible] مسيلمة [illegible]

[illegible] اهل اليمامة [illegible] خالد من اليمامة خرج مسيلمة [illegible]

حتى نزل عليه [illegible] خالد [illegible] وحنيفة [illegible] خالد [illegible]

مع زيد بن الخطاب ودفع راية الانصار الى ثابت بن قيس بن شماس وجعل على [illegible]

[illegible] على [illegible] مسيلمة [illegible] خالد [illegible]

عليهم [illegible] مع مجاعة [illegible] خالد بن الوليد [illegible] خالد [illegible]

بينه وبين خالد [illegible] مجاعة [illegible] خالد [illegible] مجاعة [illegible]

[illegible] مجاعة [illegible] كتاب الله عز وجل [illegible]

[illegible] عن مسيلمة [illegible] خالد يا مجاعة [illegible] خالد [illegible] يا مجاعة [illegible]

[illegible] مجاعة [illegible] خالد [illegible]

[illegible] مجاعة [illegible] خالد الى مجاعة [illegible]

اذا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مع مسيلمة [illegible] فقال خالد

[illegible] المسلمين [illegible] فقال مجاعة [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] القتال [illegible] المسلمون [illegible] المشركين [illegible]

المشركون [illegible] المسلمين [illegible] المشركون [illegible] مجاعة [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible] فقال [illegible]

[illegible] المشركون [illegible] حنيفة [illegible]

ثم كرت بنو حنيفة حتى انتهوا الى وسط [illegible] وجعل ثابت بن قيس [illegible]

معه راية الانصار [illegible] المسلمين وجعل زيد بن الخطاب [illegible] راية خالد

[illegible] مسيلمة [illegible] بالراية [illegible]

[illegible] حتى قتل [illegible] الراية [illegible]

[illegible] المسلمون [illegible] الانصار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم [illegible] مسيلمة [illegible]

[illegible] حديقة [illegible]

[illegible] مسيلمة [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] حنيفة [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] عمار بن ياسر [illegible]

[illegible] خالد [illegible]

[illegible] حنيفة [illegible]

[illegible] الحديقة [illegible]

[illegible] مسيلمة [illegible]

[illegible] ابن [illegible] الله [illegible]

[illegible] حتى [illegible] مسيلمة [illegible]

[illegible] خالد [illegible] مجاعة [illegible] بني حنيفة [illegible] خالد [illegible]

[illegible]

[illegible] خالد [illegible]

[illegible] مجاعة [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible] الجراحات [illegible]

[illegible] خالد [illegible] مجاعة [illegible]

[illegible] خالد [illegible]

[illegible] خالد [illegible]

[illegible] خالد [illegible] مجاعة [illegible]

[illegible] مسيلمة [illegible]

[illegible] خالد [illegible] مجاعة [illegible]

ان يفعل [illegible] وكان المسلمون [illegible] مجاعة [illegible] بالسلاح [illegible] الراية

والبيضاء والحلقة والكراع ونصف السبي فقبلت ذلك بنو حنيفة ورضي خالد [illegible] الصلح [illegible]

[illegible] خالد [illegible] مجاعة [illegible] الصلح بينهما [illegible] ان مجاعة قد خدعهم فقال

[illegible] مرتين فقال [illegible] من ذلك [illegible] امرأة

مصيبتي لم يبق الا النساء ... سبايا لدى [illegible] والخلاخل

[illegible] ... [illegible] بدعي [illegible]

[illegible] الرجال [illegible] ... حوادث من دهرنا العاثر

[illegible] ... [illegible] الغابر

امجاعة الخير [illegible] ... [illegible] من ناظر

سواك [illegible] على [illegible] ... [illegible] الطاهر

ثم [illegible] مجاعة والله [illegible] الصلح بينهما [illegible]

[illegible] خالد [illegible] الصلح [illegible] خالد [illegible] ابو [illegible]

[illegible] السيف ومن بقي [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الله بيننا وبينكم [illegible] كتاب ابي بكر [illegible]

[illegible]

[illegible] خالد [illegible]

[illegible]

[illegible] خالد [illegible]

[illegible] خالد [illegible]

[illegible]

[illegible] خالد [illegible]

[illegible]

[illegible] خالد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الذي جعل [illegible] ما تعرفونه [illegible] من [illegible] فلما [illegible] الا هو [illegible]
قال [illegible] الذي جعل لنا من الاسلام ما [illegible] به [illegible] ما [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] اذ جعل لنا من الاسلام ما [illegible] به [illegible]
[illegible] اهل [illegible] فلما [illegible] عامر [illegible] خالد [illegible]
اهل اليمامة [illegible] ابو بكر [illegible] بن [illegible] خالد وما صنع باليمامة [illegible]
قال ابو بكر [illegible] اهل البيت [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عامر بن [illegible] ابو بكر [illegible] خالد [illegible]
[illegible] دار المدينة [illegible] ابو بكر رضي الله عنه [illegible]
في ربيع الاول من سنة اثنتي عشرة قال ابو سعيد الخدري قتل من الانصار [illegible] سبعون في غزوة [illegible]
[illegible] سبعون وفي غزوة اليمامة سبعون وفي غزوة الجسر مع ابي عبيدة الثقفي [illegible] سبعون [illegible]
في عدد القتلى باليمامة [illegible] ابو بكر [illegible] من الانصار [illegible]
ومن المهاجرين [illegible] قال الطبري ولم يزل ابو بكر مقبلا في امر الردة حتى [illegible]
الاسلام على [illegible] ورجعت العرب على ما كانت عليه [illegible] تميم وطيء [illegible]
[illegible] بنو عامر وسليم وبنو حنيفة واهل البحرين [illegible] الى الاسلام [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] ورجعت الى الاسلام [illegible] واهل صنعاء [illegible]
الكذاب العنسي [illegible] خالد بن سعيد [illegible] عمرو بن معدي كرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خالد [illegible] عمر [illegible]
[illegible] خالد [illegible] عمرو [illegible] خالد [illegible]
[illegible] بقول عمرو بن معدي كرب

وهبت لخالد [illegible] على [illegible] السلاح
خالد لم اخنه ولم يخنى ولكن [illegible] السلاح

ولما [illegible] زياد بن لبيد الانصاري وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] حارثة [illegible]
اطعنا رسول الله ما كان وسطنا فيا [illegible]
ايورثها بكرا اذا كان بعده فتلك [illegible] قاصمة الظهر

وكان الاشعث بن قيس الكندي توقف [illegible] الاسلام ولا الردة [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] ابو بكر الى زياد بن لبيد [illegible] من كندة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاشعث [illegible]
[illegible] الاشعث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاشعث [illegible] زياد [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اهل الردة [illegible] زياد [illegible]
الى ابي بكر [illegible] الاشعث [illegible] زياد [illegible] النبي [illegible]
[illegible] عند ابي بكر [illegible]
[illegible] الاشعث مع [illegible]

فلا [illegible] فيا [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
وكنت [illegible] الى [illegible]

[illegible] عمرو علي [illegible] لقد كنت [illegible]
[illegible] هذا انشد هذا الشعر [illegible]
[illegible] عمرو علي [illegible] لقد كنت [illegible]
[illegible] بكر [illegible] الدهر عني [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
وكنت [illegible] على [illegible]

قال ابن قتيبة في كتاب [illegible] وفي سنة [illegible] ابي بكر رضي الله عنه [illegible] عنه [illegible] الناس في الاسلام
[illegible] امر الردة [illegible] العرب [illegible] على الصحابة [illegible] الناس [illegible]
[illegible] عمرو [illegible] ابي بكر [illegible] غزوة الشام [illegible]
[illegible] الاكتفاء [illegible] سهل بن سعد [illegible] ابو بكر من اهل الردة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] على الناس [illegible]
[illegible] الفتنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجهاد [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو عبيدة [illegible]
[illegible]
[illegible] الجهاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تنتقض [illegible] بعده [illegible]
قال [illegible] خرج ابو بكر بعد [illegible] يزيد بن ابي سفيان [illegible] ربيعة بن عامر [illegible]
وقال له اجعله على مقدمتك [illegible] من فرسان العرب وصلحاء [illegible] فقال يزيد [illegible]
[illegible] ثم خرج ابو بكر يشيع يزيد راجلا ويزيد راكب فقال له يزيد اما ان تركب واما ان انزل [illegible]
[illegible] فقال ابو بكر ما انا براكب وما انت بنازل [illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] ولا تقتلوا امراة ولا صبيا [illegible] من المسلمين [illegible] يزيد [illegible]
[illegible]
[illegible] وكنا ضعفاء [illegible] الجهاد [illegible]
[illegible] المشركين حتى يقولوا لا اله الا الله [illegible]
[illegible] عباد الله المسلمين على اعداء الله المشركين [illegible]
[illegible] ابو عبيدة بن الجراح [illegible] شرحبيل بن حسنة [illegible]
[illegible] خالد بن الوليد [illegible] المثنى بن حارثة [illegible]
[illegible] بسواد العراق [illegible]
[illegible] الشام [illegible] فلسطين [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] حمص [illegible]
[illegible] ابو عبيدة [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]

[illegible] فقال [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] خالد من عين التمر مقبلا الى الشام [illegible]
[illegible] بني غسان [illegible] اهل [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] ابو عبيدة [illegible]
[illegible] بصرى [illegible] الروم [illegible] خالد [illegible]
[illegible] المشركين [illegible] خالد [illegible]

ذكر وقعة اجنادين

[illegible] خالد بن الوليد [illegible] دمشق [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] ابو عبيدة [illegible] اهل دمشق [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] المشركين [illegible]
[illegible] خالد [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]

ذكر ما ورد في فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه وامبحه

[illegible] ابو بكر الصديق [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible]

وكان احب رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء عائشة ومن الرجال ابو بكر

[illegible]

... النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعدل [illegible]
واخرج الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعثه الى اليمن [illegible]
منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعيد بن [illegible] ان الله [illegible]
فقلت ... فقال ابو بكر فقال عليه السلام ان الله [illegible] نزل عليه [illegible]

فلتة [illegible] **ذكر ما نزل في** [illegible]

وعقب على تلك البيعة [illegible] مفتتحا على ما نزل في ابي بكر من اي القرآن فخلصت منه نحو [illegible]
[illegible] قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اجمع المسلمون [illegible]
المذكور في الاية ابو بكر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه قال على ابي بكر واخرج [illegible]
ان ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف [illegible] فانزل الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى
ان سعيكم لشتى يعني سعي ابي بكر [illegible] ابي بكر وامية بن خلف واخرج ابن جرير عن عامر بن عبد الله بن الزبير [illegible]
في ابي بكر وهي قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عروة بن الزبير
انه [illegible] اعتق سبعة كلهم كانوا يعذبون في الله وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الى اخر السورة واخرج البزار عن عائشة [illegible]
[illegible] حتى انزل الله [illegible] **واخرج البزار** وابن عساكر عن اسيد بن صفوان عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى
والذي جاء بالصدق وصدق به [illegible] وصدق به ابو بكر قال ابن عساكر هكذا الرواية بالحق [illegible] واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله
تعالى وشاورهم في الامر قال انها نزلت في ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي حاتم قال نزلت قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان في ابي بكر واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى وصالح المؤمنين نزلت في ابي بكر وعمر وعن علي بن ابي طالب في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين انها نزلت في ابي بكر وعمر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر الصديق هذه الاية وهي
تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا الى قوله وعد الصدق الذي كانوا يوعدون **ذكر مولد ابي بكر ونشأته** قال [illegible]
اهل السير ولد ابو بكر بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واشهر ومات وله ثلاث وستون سنة واما حديث ابن [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انا اكبر او انت قال انت اكبر وانا اسن [illegible] مرسل غريب والمشهور [illegible]
وكان ابو بكر من اكابر الوجاهة [illegible] بمكة في الجاهلية قبل الاسلام وكان لا يخرج من مكة الا للتجارة وكان ذا مال [illegible]
له ابن الدغنة حين [illegible] الى مكة واجيروا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتكسب المعدوم وتعين على النوائب وتقري الضيف قال النووي
وكان ابو بكر [illegible] في الجاهلية فلما جاء الاسلام [illegible] على ما سواه [illegible] وكان رضي الله عنه [illegible]
في الجاهلية اخرج ابن عساكر بسند صحيح عن عائشة قالت والله ما قال ابو بكر شعرا قط في جاهلية ولا اسلام ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر
في الجاهلية واخرج ابن عساكر عن ابي العالية [illegible] قيل لابي بكر الصديق هل شربت الخمر في الجاهلية فقال لا [illegible] قال كنت اصون
عرضي واحفظ مروءتي [illegible] فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر صدق [illegible]
غريب [illegible] واخرج الترمذي والحاكم عن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت عتيق
الله من النار [illegible] عتيقا واما تسميته الصديق فقيل لانه يلقب به في الجاهلية لما عرف فيه من الصدق وقيل لمبادرته لتصديق النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] عن ابي وهب مولى ابي هريرة رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله ليلة اسري به [illegible]
عليه السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقوني فقال يصدقك ابو بكر وهو الصديق ولقب به واخرج الطبراني في الاوسط موصولا عن ابي
هريرة رضي الله عنه **ذكر اسلامه رضي الله عنه وصحبته ... وشجاعته** عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال
[illegible] رحمه الله رجلا [illegible] الوجه
[illegible] ان اول من اسلم من الرجال ابو بكر واخرج خيثمة بسند صحيح عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعن الشعبي قال سألت ابن عباس اي الناس كان اول اسلاما قال ابو بكر الصديق ثم قال اما سمعت قول حسان
بن ثابت

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها ... الا النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ... واول الناس منهم صدق الرسلا

واخرج ابو نعيم عن فرات بن السائب قال سألت ميمون بن مهران قلت علي افضل عندك ام ابو بكر وعمر [illegible]
[illegible] ان ابقى الى زمان اسال عن هذا [illegible] قدم اسلاما ام علي فقال والله لقد امن ابو بكر بالنبي [illegible]
[illegible] رسول الله وخديجة حتى [illegible] وذلك قبل ان يولد علي وقد قيل [illegible] اول من اسلم من الرجال
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] واما صحبته ومشاهده [illegible] ومزاياه [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
الجزية وقد ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ويوم حنين [illegible] عن [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فقال اخبروني باشجع الناس فقالوا انت قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن [illegible]
[illegible] ابو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوي اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول
الله [illegible] ويتولى المشركون عليه فضربوه وصبر على الاذى في الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر [illegible]
واهل العلم على ان ابا بكر اعلم الصحابة واذكاهم [illegible] الاحاديث [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]

ابو بكر [illegible] لما احتضر ان [illegible] خير [illegible] عنه [illegible] الى الصواب [illegible] وخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات [illegible]
[illegible] عن عائشة ان ابا بكر اوصى [illegible] الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] واخرج ابن سعد عن [illegible] قال ابن المسيب [illegible]
[illegible] فيك كل دابة [illegible] من [illegible] امر بعده فلا تولوا عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] ومات في العشر الاخير [illegible] عمر سنة اربع عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان [illegible]
[illegible] الخلافة في [illegible] الا ابو بكر وعن ابن عمر قال ولي ابو بكر سنتين وسبعة اشهر

ذكر مرض ابي بكر واستخلافه عمر رضي الله عنهما قال ابن قتيبة في كتاب السياسة
[illegible] لما اشتد بابي بكر مرضه الذي مات فيه دخل عليه ناس من الصحابة فيهم عبد الرحمن بن عوف فقال كيف اصبحت يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لارجو ان تكون بخير فقال اترى ذلك قال نعم قال ابو بكر والله اني لشديد الوجع ولما القى منكم
يا معشر المهاجرين اشد علي من وجعي اني وليت اموركم خيركم في نفسي فكلكم ورم من ذلك انفه يريد ان يكون له الامر دونه ورأيتم الدنيا قد اقبلت
عليكم حتى تتخذوا [illegible] والله لان يقدم احدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من ان يخوض غمرات الدنيا
فقال ابن عوف خفض عليك يا ابا بكر فان الناس رجلان رجل رضي ما صنعت فرأيه كرأيك ورجل كره ما صنعت فاشار
عليك وما رأينا من صاحبك الا خيرا وما زلت صالحا مصلحا [illegible] والنفيسة [illegible]
فقال اجل والله ما اسى الا على ثلاث فعلتهن ليتني لم افعلهن وثلاث تركتهن ليتني كنت فعلتهن وثلاث
ليتني كنت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن اما اللاتي فعلتهن وليتني كنت تركتهن فليتني كنت تركت بيت
[illegible] ولو اغلق على الحرب وليتني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الامر في عنق احد الرجلين ابي عبيدة او عمر فكان
هو الامير وكنت انا الوزير وليتني حين اتيت بالفجاءة السلمي اسيرا قتلته ذبحا او اطلقته نجيحا ولم احرقه بالنار
واما اللاتي تركتهن وليتني كنت فعلتهن فليتني حين اتيت بالاشعث بن قيس اسيرا قتلته فانه [illegible]
[illegible] وليتني حين بعثت خالد بن الوليد الى اهل الردة [illegible] حتى انزل [illegible] فان ظفر المسلمون [illegible]
كنت [illegible] وليتني اذ بعثت خالد بن الوليد الى الشام كنت بعثت عمر بن الخطاب الى العراق فاكون قد بسطت يدي
جميعا في سبيل الله واما اللاتي كنت اود اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فليتني سألته فيمن هذا الامر
[illegible] من ذلك شيئا وليتني سألته لمن هذا الامر من بعده فلا ينازعه فيه احد وليتني كنت سألته هل للانصار فيه نصيب
قال ثم دخل عليه ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فقالوا ماذا انت قائل لربك [illegible] فقال اجلسوني [illegible] اقول استخلفت على اهلك خير اهلك
[illegible] الى الخليفة بعدي ثم دعا عثمان بن عفان فقال اكتب عهدي [illegible]
[illegible] هذا ما عهد به ابو بكر بن ابي قحافة عند اخر عهده بالدنيا خارجا منها واول عهده بالاخرة داخلا فيها [illegible]
[illegible] استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان عدل [illegible] وان بدل او غير فلا علم لي بالغيب [illegible]
[illegible] الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم ختم الكتاب فدخل عليه [illegible] من المهاجرين والانصار [illegible]
فقالوا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلفت عمر علينا وانت تعرف [illegible]
علينا وانت لاق الله وسائلك [illegible] فقال ابو بكر [illegible] استخلفت عليهم خيرهم ثم امر [illegible]
[illegible] فاجتمعوا فقال ايها الناس انه قد حضر من قضاء الله ما ترون وانه لا بد لكم من رجل يلي اموركم ويقاتل عدوكم ويقسم
[illegible] فان شئتم اجتمعتم فاخترتم رجلا منكم وان شئتم اجتهدت لكم رأيي والله الذي لا اله الا هو لا الوكم ونصحا
قال فبكى الناس وقالوا يا خليفة رسول الله انت خيرنا واعلمنا فاختر لنا فقال ساجتهد لكم رأيي ان شاء الله واختار لكم خيركم
[illegible] ثم دعا رسول [illegible] عمر رضي الله عنه [illegible] الخلافة فابى وقال لا حاجة لي بها فقال ابو بكر
[illegible] قال خذ هذا الكتاب واخرج [illegible]
خرج عمر بالكتاب الى الناس [illegible] **ذكر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه** ونفعنا به

قال ابن حجر الهيتمي بويع بالخلافة بعد وفاة ابي بكر رضي الله عنه بعهد منه اليه كما قدمنا في صبيحة الليلة التي مات
فيها ابو بكر رضي الله عنه وهو مولانا عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب
بن لؤي ولقبه صلى الله عليه وسلم ابا حفص والفاروق وهو من اعيان قريش وسادتها في الجاهلية والاسلام اسلم في السنة السادسة
من النبوة وله سبع وعشرون سنة قاله الذهبي وقال النووي ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من اشراف قريش
[illegible] السفارة في الجاهلية وكانت قريش اذا وقع بينهم حرب او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا او منافرا [illegible]
[illegible] واخر [illegible] وهو احد السابقين الاولين واحد العشرة
[illegible] بالجنة واحد الخلفاء الراشدين واحد اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد كبار علماء الصحابة وزهادهم وكان
[illegible] روى عنه من الصحابة عثمان وعلي وطلحة وسعد بن
[illegible] وابن مسعود وابو ذر [illegible] وعبد الله بن عباس وابن الزبير [illegible] ابو هريرة وعمرو بن العاص [illegible]
[illegible] وابو موسى الاشعري والبراء بن عازب وابو سعيد الخدري [illegible] وغيرهم من الصحابة وغيرهم قال ابن قتيبة [illegible]
[illegible] ان الناس في [illegible] فقال يا امير المؤمنين ادخلوا [illegible] فقال عمر لا فقال [illegible]
[illegible] ما حاجتك [illegible] ان الناس [illegible] فقال عمر [illegible]
[illegible] قال ابن [illegible] عمر [illegible] الناس [illegible]
[illegible] قال ومن [illegible] اهل الشام قد بلغهم مرض ابي بكر [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مات وولي عمر بعده [illegible]

بطلعه فجال بجضع ما بعثوا رجلا ثم رضوا عقله نالدجا تتغبوا الزالكا رجلا بقدم على تمر وقد كان عمر

بجملا انلالا فال اركبوا الناس فال الناس سالمون ها لحمون بعده كارهون لولا تبك عليهم مشفقون

انك اعم قال برجع عمر يد بدال السماء وقال اللهم حسبي الى الناس وحبب الناس الى وقال جمع العلماء

مكين جوالله ما بلاد الدنيا حتى اخرج والانية كل من كرههاك لعذ كانت الدنيا اقبلت واسلامه عزا ورحمه عدل

سنة وسنول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه الابكر ووائد رها كما ينبغ العصيل الاثر ممن جمع سمعنا قال ابن حجر الهيتمي

كان سيرتح عمر رضي الله عنه حازم الراى عادلا زاهدا شجاعا خليفا بامر الخلافة ومناقبه الحسنة وسيرته

وورعه وصلاحه واخلاصه اكبر تعدى اشهر من ان تحكى وبالجملة كان رحمه الله رحمة للمومنين وقد ناله

وحسبك ما قال ابن مسعود رضي الله عنه في شأنه ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ما استطعنا ان نصلي حول البيت

ظاهرين حتى اسلم عمر وهو رضي الله عنه اول من سمي بامير المومنين واول من كتب التاريخ من الهجرة واول من

اتخذ بيت المال واول من سن قيام شهر رمضان واول من عسر بالليل واول من عاقب على الهجاء واول من ضرب

في الخمر ثمانين واول من حرم المتعة واول من نهى عن بيع امهات الاولاد واول من جمع الصلاة الناس في صلاة الجنازة

على اربع تكبيرات واول من اتخذ الديوان واول من فتح الفتوح والامصار العظام والاقاليم الشاسعة واول من حمل الطعام

من مصر في البحر والبحر الى المدينة واول من اعال العراقين واول من اخذ زكاة الخيل قال النووي في تهذيبه اول من سمي

الدرة عمر رضي الله عنه قال بعض الصحابة بعد وفاته لدرة عمر اهيب من السيف قال ابن سعد في الطبقات

هو اول من استقضى القضاة في الامصار واول من اتخذ القناديل في المساجد وذكر ابن عساكر عن اسماعيل بن زياد

قال مر علي على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله على عمر قبره كما نور علينا مساجدنا قال ابن

سعيد اتخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب والسمن والزيت والعسل وما يحتاج

اليه يعين بذلك المنقطعين ووضع فيما بين مكة والمدينة بالطريق كذلك وهو اول من زاد في المسجد النبوي

النبوي وسعه وفرشه بالحصباء وهو الذي اخرج مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت الشريف

وهو الذي اخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب الى الشام واخرج اهل نجران الى الكوفة وهو اول من مصر الامصار

العظام مثل الكوفة والبصرة والموصل وفسطاط مصر والجزيرة قال السيوطي هو اول من قال اطال الله بقاءك

قاله لعلي بن ابي طالب وهو اول من قال ايدك الله قاله لعلي بن ابي طالب انتهى هذا اخر ما ذكره السيوطي عن العساكر في الجملة

مولانا عمر قال ابن حجر الهيتمي وفي ايام عمر وقعت الفتوحات الجليلة واستولى المسلمون على الاقاليم الشاسعة

مثل الشام ومصر والجزيرة والعراق وفارس وغير ذلك حتى قيل انه انتصب في مدة خلافته اثني عشر الف منبر

واول شيء في ابتداء امارته عزل خالد وولاية ابي عبيدة على عساكر الشام وارسل بذلك اليهم

ذكر ما كان في ايام عمر من الفتوحات على حسب الايجاز والاختصار قال ابن

حجر الهيتمي والقاضي جلال الدين بن واصل لما تمت البيعة لعمر وولى ابا عبيدة على عساكر المسلمين بالشام كتب اليه وامره بنصب

الحصار على اهل دمشق وكان منزل ابي عبيدة من جهة الجابية ونزل خالد من الجانب الشرقي بالدير الذي يعرف

بدير خالد ونزل عمرو بن العاص بباب توما فضايقوا دمشق بالحصار قريبا من سبعين ليلة وفتح خالد ما يليه

وفتح ابو عبيدة ما يليه صلحا وفتحوا له الباب واسمح والتقى مع خالد في وسط البلد وكان نصف دمشق اخذ عنوة ونصفها

صلحا وكتب ابو عبيدة بالفتح الى عمر وفي ايام عمر رضي الله عنه اخر العراق وكان ابتداء غزوه على عهد ابي بكر والمتولي لقتاله

لقتاله خالد بن الوليد والمثنى بن حارثة حتى استشهد في وقعة الجسر ثم تولى حرب العراق سعد بن ابي وقاص فنصره الله

على المشركين وافتتح سواد العراق ومداين كسرى ودخل ارض فارس وفي سنة اربع عشرة امر عمر ببناء البصرة واختطت

وقيل في سنة خمس عشرة وفي هذه السنة فتحت حمص بعد حصار طويل حتى طلب القوم الصلح فصالحهم ابو عبيدة على ما صالح

عليه اهل دمشق ثم سار ابو عبيدة بالعساكر الى حماة قال القاضي جلال الدين ابن واصل في تاريخه كانت حماة مدينة

عظيمة في زمان داود وسليمان عليهما السلام وهي الان من اعظم مدن الشام ولما وصل اليها ابو عبيدة خرج اليه اهلها

الصلح فصالحهم على الجزية في رؤوسهم والخراج على ارضهم وجعل كنيستها العظمى جامعا وهو الجامع العتيق بالسوق

الاعلى من حماة ثم جدد في خلافة المهدي بن ابي جعفر المنصور العباسي وكتب على لوح منه امر بتجديد هذا المسجد امير المومنين

المهدي من خراج حمص هذا ما ذكره ابن واصل قال ابن حجر الهيتمي ثم سار ابو عبيدة الى شيزر فصالحه اهلها ثم سار

الى المعرة وهي معرة النعمان نسبة الى النعمان بن بشير الانصاري لانها كانت مضافة اليه مع حمص في خلافة معاوية ثم سار ابو عبيدة

الى اللاذقية ففتحها عنوة ثم توجه الى قنسرين وكانت كرسي المملكة قبل حلب وكانت حلب احد اعمالها وكان على قنسرين

وخالد بن الوليد فبعث بها جمعا عظيما من الروم ثم فتح بعد قتال شديد ثم صالحهم على مثل ما صالح به اهل حمص ثم جاء ابو عبيدة على ان في مدينتهم وقبلوا الاوخ ففتحها

ثم فتح بعدها حلب وانطاكية ومنبج ودلوك وعزاز وقرقيسيا واستولى على الشام من هنا الى هنا ثم سار خالد

الى الشام وما فتحه من السعادة والفتح بين المسلمين من الشام وسار الى قسطنطينية بن هرقل وما جرى من الروم ومن

نشج على من الارض ثم التفت الى الشام فقال سلام عليك يا سورية سلاما لا اجتماع بعده ولا يعود اليك رومي بعدها حتى يولد الولد المشوم

يولد لك جملة وامره بنفسه على الروم ثم توجه عمر قال الى القسطنطينية خائبا خاسرا كما ذكر ثم ان ابا عبيدة

وجه الى بعلبك فافتتحها وفتح سبسطية وبها قبر يحيى بن زكريا عليه السلام وعليه مشهد كثير ثم

فتح فلسطين وهي مدينة القدس وعكة وتلك البلاد جميعها ذكر فتح القدس وقدوم مولانا عمر

رضي الله عنه الى الشام قال ابن حجر الهيتمي لما طال حصار القدس طلب اهلها من ابي عبيدة ان يصالح

على ما صالح عليه اهل الشام بشرط ان يكون عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو المتولي امر الصلح فكتب ابو عبيدة الى عمر

بن الخطاب بذلك فقدم رضي الله عنه الى الشام واستخلف على المدينة علي بن ابي طالب فلما قدم الى الشام تلقاه ابو عبيدة

وعساكر المسلمين فصالح معهم حتى نزل قريبا من القدس وصالح اهلها وفي هذه السنة وهي سنة خمس عشرة وضع

عمر بن الخطاب الدواوين وفرض العطاء لعساكر المسلمين والانصار والمهاجرين بالمدينة ومكة وسكان الثغور

وكان ابو بكر قبل ذلك قد وضع العطاء سنة عشرين وقيل وضع العطاء قيل له ابدا بنفسك فامتنع رضي الله عنه

وقال لا بل ابدا ان ننتفع على اهل البيت فبدا بالعباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض له خمسة

وعشرين الفا ثم فرض لعلي والحسن والحسين ثم بالاقرب فالاقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لاهل بدر خمسة

الاف لكل رجل وفرض لاهل القادسية بالعراق واهل اليرموك لمن بعدهم من الحديبية وبيعة الرضوان اربعة

الاف لكل رجل ثم لمن بعدهم من الصحابة ثلاثة الاف لكل رجل وفرض لاهل القادسية بالعراق واهل اليرموك بالشام

الفين الفين وفرض لمن بعد القادسية واليرموك الف الف ثم فرض للصبيان خمسمائة خمسمائة ثم الطبقة الاخرى

مائتين وخمسين والى هذا اشار بقوله من قصيدة في السيرة

وفي مصطفى الفتوح ايام عمر … وقد علا الدين والاسلام ظهرا

وانبثقت عساكر الاسلام … وانتشرت على حصون الشام

واتى بعده الفاروق للجهاد … في اي عدة وفي اي عدد

ثم التقى بها ابو عبيدة … بعسكر الصحابة الجهابذة

هناك اذ نهى بلال … براي للخليفة المفضال

جعلت الاصوات بالنحيب … تواسيا للفرقة الحبيبة

ونزل الفاروق بالعساكر … وفتح الحصون والمدائن

ودون الدواوين العظيمة … وظهرت عطاياه الجسيمة

وقدر العطاء للاجناد … وعم عدله على العباد

ورجع الفاروق للمدينة … موفورا واستصحب الغنيمة

فوجه الجيوش نحو العراق … بعزمات رايه الموفق

فبعث الابطال من غسان … وجملة من عسكر الابطال

ونفروا من جيش شيبان الكرام … وفرقة لطيء على التمام

امر سعدا ما جاء عشرة … الكل بها ولاية ومفخرة

فنزل الحيرة والسوادا … وكل جمع للمجوس بادا

وسار سعد يبتغي القادسية … الكل بها من غزوات عالية

واتى هناك رستم اللعين … بجند وامراء مثيبين

بالف نبه نكبة الادبار … بجيش نحو كلهم خيار

وادرك النبور جند رستم … بطعنة وقعقاع وهاشم

فرجعوا فيها الجند المسلم … فهزموا الكفرة المعاندين

وسار سعد بعساكر العرب … نحو المدائن للنيل ما طلب

رحل يزدجرد عنها قهرا … وسار قاصدا نحو اصطخرا

وملك المسلمون المدائن … واحتووا على ما فيها من خزائن

وبعثوا الخمس بالبشير … وكان بالفتح له سرورا

وحمل خزائن الاكاسرة … الى المدينة كنوزا وافرة

بلت عمر للخلافة … والجمر الحلي والجواهر

بالعرق الجميع بين المسلمين ... وفضل مجمعهم منهم والمصلين
ابنا الرسول من له الضراعة ... وهي اليه تنسب الشجاعة
هناك بري الجيوش في الكور ... وانتسبوا في كل بدو وحضر
واختطت البصرة ثم الكوفة ... وصار مصرين لهم [illegible]
وشحنا بالخيل والرجال ... وكل [illegible]

وهي قصيدة طويلة اقتصرنا منها هنا على ما دعت اليه الحاجة وذلة بعطها ان شاء الله بالمحل هنا

ذكر فتح العراق ومغازيه

باختصار وايجاز فنقول ان اول من تولى حرب العراق خالد بن الوليد ثم لما بعثه ابو بكر الى الشام بقي هناك المثنى بن حارثة حتى قدم عليه ابو عبيدة الثقفي اميرا عليها وقعت غزوة الجسر واستشهد ابو عبيدة والمثنى بن حارثة وكانت الدائرة في هذه الغزوة على المسلمين فانحاز المسلمون بعسكرهم الى طرف السواد وبلغ الخبر عمر بن الخطاب وامر سعد بن ابي وقاص وبعث معه العساكر وجعل يمده بالقبايل قبيلة اثر قبيلة وكان المسلمون قد ظهروا على الشام وكتب عمر الى ابي عبيدة ان يمد سعد بن ابي وقاص بالعساكر من الشام ويكون بينهم [illegible] اليه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص والقعقاع بن عمرو بن معدي كرب الزبيدي وطليحة الاسدي وغيرهم من شجعان العرب واعيان القبايل فلما سمع يزدجرد بمسير سعد اليه جمع الجموع وحشد الحشود من كل مملكته وولى على العسكر رستم وامره بحرب المسلمين وقال له ان ظفرت بهم ولا تنتهي حتى تاتي المدينة فتاخذ ملك العرب وكان رستم [illegible] الى سعد رءا في منامه ان ملكا نزل من السماء واخذ اسلحة العجم مع [illegible] فختم عليها وعرج بها الى السماء فلم يشك بذهاب ملكه ووقوع الدائرة عليه وكانت بين رستم وسعد بن ابي وقاص [illegible] ومراسلات اختصرناها خوف الاطالة بها قال ابن حجر الهيتمي كانت وقعة القادسية سنة خمس عشرة وكانت هذه الغزوة في يجهر مثلها جرى فيها بين المسلمين والمشركين قتال شديد ايام ولياليها اليوم الاول منها يسمى يوم اغواث ثم يوم عماس ثم اليوم الثالث يوم الهرير لتركهم الكلام فيه وانما كان يسمع وقع الحديد كصلصلة الجرس وبين سعد بن ابي وقاص هذه الوقعة لانه كان مريضا بقروح لا يستطيع معها الركوب فجلس في علا قصر له يشرف على المعركة ومعه [illegible] امراة زوج المثنى بن حارثة وكان خلف عليها سعد لما مات المثنى فلما كانت ليلة الهرير وانقطعت الاصوات من المسلمين والمشركين ارتاب سعد وخاف على المسلمين وطلب من ياتيه بخبرهم فلم يجد معه احدا الا غلاما صغيرا كان يخدم زوجته فقال له سعد انطلق يا بني فانظر بخبر المسلمين فانطلق الغلام حتى قرب من عسكر المسلمين ثم رجع فساله سعد فقال وجدتهم يلعبون فان سعد فلما كان [illegible] الهرير سمعت الانتماء في القبايل فسمعت عمرو بن معدي كرب يقول [illegible] وانا القعقاع الزبيدي وكثر الانتماء في القبايل بالنصر وانتهوا على ذلك الى انتصاف النهار وهبت ريح عاصفة [illegible] على المشركين وانتهى القعقاع بن عمرو ومع جماعة من المسلمين الى سرير رستم وقد قام رستم عنه واستظل ببغل عليها مال وصل من كسرى لنفقة العسكر فلما اشتد عليه هرب فتبعه هلال بن علقمة واحتز راسه بعد ان قتله ثم جاء براسه ونادى [illegible] قتلت رستم ورب الكعبة وتمت الهزيمة على العجم وقتل منهم ما لا يحصى ثم ارتحل سعد ونزل غربي دجلة على نهر [illegible] فلما انتهوا المسلمون ابوان كسرى سعد على نهر [illegible] ثم عبروا دجلة على فرسهم [illegible] عبور المسلمين على خيلهم عنوا للمشركين اعلم ما هزيمة القادسية [illegible] ورسوله صلى الله عليه وسلم واعزاز الدين قال اهل السير لم يعهد مثل هذا العسكر موسى عليه السلام او هذا العسكر فلما دخل عبر المسلمين [illegible] النهر حتى قتل في خلافة عثمان رضي الله عنه ودخل المسلمون المداين فقتلوا كل من وجدوه وجاء المشركين ونزل سعد بن ابي وقاص في القصر الابيض واتخذ ابوان كسرى مصلى ونزلت عساكر المسلمين بالمداين واستوطنوها [illegible] الاموال الكثيرة [illegible] عدد من الذهب والانية من الثياب والجواهر واذرك بعض المسلمين بغلا فوجدوا عليه حلية كسرى من التاج والمنطقة والقلنسوة والاساور وغير ذلك وكان ذلك مكللا بالجواهر والاحجار النفيسة ووجدوا [illegible] بطول [illegible] وحدوا بساط كسرى وكان على هيئة روضة طوله ستون ذراعا وعرضه ستون ذراعا وقد صورت فيه الازهار على اختلافها بالجواهر على قضبان الذهب [illegible] المسلمين وبعث به الى عمر رضي الله عنه فقطعه وقسمه بين المسلمين وافتح سعد بن ابي وقاص قال صاحب الاكتفاء والمجوس [illegible] تلك عظيمة والمنبر في منهار الابواب التي لم يرى معتنا احسن منه صنعة [illegible] في وصف ابي [illegible] الى على روى السير يقول انه ليس للعرب سينية مثلها وصف فيها ايوان الفرس الابيض [illegible] والقبايل العربية والصانع البديع وابدع في وصفها كل ابداع واحسن ما اتاه فقال

صنت نفسي عما يدنس نفسي ... وترفعت عن جدا كل جبس
وتماسكت حين زعزعني الدهر ... التماسا منه لتعسي ونكسي
بلغ من صبابة العيش عندي ... طففتها الايام تطفيف بخس
وبعيد ما بين وارد رفه ... علل شربه ووارد خمس

جعلتها نكرتها الطلال تسفوي ... في فيافي من العسل قلسيس
ومساعي لولا المحاباة مني ... لم تطقها مسعاة عنس وعبس
لا ترزنى لما علمت من البيت ... جعلت فيه مأتما بعد عرس
وهو ينبيك من عجائب قوم ... لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رايت صورة انطاكية ... ارتعت بين روم وفرس
والمنايا مواثل وانو شروان ... يزجي الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على اصفر ... يختال في صبيغة ورس
وعراك الرجال بين يديه ... في خفوت منهم واغماض جرس
من مشيح يهوي بعامل رمح ... ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جد احياء ... لهم بينهم اشارة خرس
يغتلي فيهم ارتيابي حتى ... تتقراهم يداي بلمس
حلم مطيق على الشك عيني ... ام امان غيري ظني وحدسي
وكان الايوان من عجب الصنعة ... جوب في جنب ارعن جلس
يتظنى من الكآبة اذ يبدو ... لعيني مصبح او ممسي
مزعجا بالفراق عن انس الف ... عز او مرهقا بتطليق عرس
عكست حظه الليالي وبات ... المشتري فيه وهو كوكب نحس
فهو يبدي تجلدا وعليه ... كلكل من كلاكل الدهر مرسي
لم يعبه ان بز من بسط الديباج ... واستل من ستور الدمقس
مشمخر تعلو له شرفات ... رفعت في رؤوس رضوى وقدس
لابسات من البياض فما تبصر ... منها الا غلائل برس
ليس يدرى اصنع انس لجن ... سكنوه ام صنع جن لانس
غير اني اراه يشهد ان لم ... يك بانيه في الملوك بنكس

قال صاحب الاكتفاء لا اعلم احدا من الشعراء وصف القصر الابيض وهذا الايوان بابدع من هذا الوصف ولا التشبيه ولا اوضح ولذا [illegible] اثبتها واثبت بها قطعة منها قال الفرزدق ابو احمد ولما استقر سعد بالقصر الابيض والمسلمون بالمداين بعث [illegible] الى عمر وكان في جملة ذلك سواري كسرى ومنطقته وتاجه وقلنسوته ومعه البساط من الذهب والياقوت لا تحصى ولما قدموا بذلك على عمر وجد في المسجد جماعة ذلك وجعل يبكي فقال له عبد الرحمن بن عوف يا امير المؤمنين فان هذا اليوم يوم شكر فقال له عمر والله ما دخل هذا بيت قوم الا اورث العداوة بينهم والبغضاء ثم دعى بسراقة بن مالك بن جعشم فالبسه حلية كسرى والسوارين واوقفه في المسجد والناس ينظرون اليه وكبر عمر فالبراقة [illegible] قال عمر له البسهما كسرى والبسهما اعرابيا من بني مدلج وذهب عمر لسراقة الاسوارين وهو قوله صلى الله عليه وسلم لسراقة كيف بك اذا لبست سواري كسرى قال ابن حجر الهيتمي لم يزل سعد مع المسلمين بالمداين حتى اتاه خبر العجم انهم اجتمعوا لحربهم بجلولاء فسرح اليهم سعد جيشا فالتقى المسلمون بهم على المشركين وقتلوا من العجم ما لا يحصى كثيرة وكان ازدجرد اذ ذاك بحلوان فلما سمع ما جرى العجم هرب من حلوان وقصدها المسلمون واستولوا عليها وفي المسلمون تكريت والموصل وقيساريا عنوة وكان ذلك كله سنة ست عشرة وفي هذه السنة قدم جبلة بن الايهم على عمر الى المدينة مسلما وهو اخر ملوك غسان فتلقاه المسلمون خارج المدينة ثم دخل المدينة وبين يديه الحجاب توفد [illegible] الديباج ثم خرج عمر الى الحج وهو في هذه السنة فحج جبلة معه وفي هذه الحجة وقع بجبلة مع الاعرابي ما هو معلوم ومشهور في كتب السير وعقب ذلك ارتد جبلة عن الاسلام ولحق بهرقل فنزل بها على هرقل فاكرمه واحسن مكانه وادناه منه وذكر ابو الفرج الاصبهاني قيل وقد تكلم ابن الايهم [illegible] ابن اسحاق الكندي لما بلغ هرقل بكتاب [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله

تنصرت الاشراف من عار لطمة ... وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكنفني فيها لجاج ونخوة ... وبعت بها العين الصحيحة بالعور
فيا ليت امي لم تلدني وليتني ... رجعت الى القول الذي قال لي عمر
ويا ليتني ارعى المخاض بقفرة ... وكنت اسيرا في ربيعة او مضر
ويا ليت لي بالشام ادنى معيشة ... اجالس قومي ذاهب السمع والبصر

[illegible]

ارواح الجفنة الى اخر كلامه انتهى [illegible]

من الغساسنة وحسان بن ثابت [illegible] مدايح [illegible] الجاهلية والاسلام [illegible] لحسان [illegible]

من الغيب [illegible] فقيل امدح شعر قالته العرب قول حسان بن ثابت الانصاري في الجفنة

اولاد جفنة عند قبر ابيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم ... كاسا تصفق بالرحيق السلسل

بيض الوجوه كريمة احسابهم ... شم الانوف من الطراز الاول

يغشون حتى ما تهر كلابهم ... لا يسالون عن السواد المقبل

وابلغ شعر النابغة الجعدي قوله من قصيدته [illegible]

حلفت فلم اترك لنفسي ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب

الى ان قال فيها

ملوك واخوان اذا ما مدحتهم ... احكم في اموالهم واقرب

وبالجملة فآل جفنة كانوا من وجوه العرب واعيانها وساداتها واشرافها مدحتهم الشعراء بقصائد كثيرة وعطايا جليلة [illegible] وقد اعتنى باخبارهم علماء التاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

احتمل مع عسكره فقال [illegible] ندخل بلاد الترك تحت جوار ملكهم [illegible]

[illegible] واخذ خزائنهم [illegible] ونصلح [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] المسلمين

ذكر الاحاديث الواردة في فضل عمر رضي الله تعالى عنه

اخرج الشيخان عن [ابي] هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم رايتني في الجنة واذا امراة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نائم رايت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين واخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك واخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال [عمر] الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر واخرج الترمذي والحاكم عن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب واخرج الترمذي [illegible]

[illegible]

على عمر وهو مسجى فقال رحمة الله عليك يا عمر ما احد احب الي ان القى الله بصحيفته [illegible] من هذا المسجى يعني [عمر] اخرجه الحاكم وقال ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله وافقهنا في دين الله اخرجه الطبراني والحاكم

ذكر كرامات سيدنا عمر رضي الله عنه

اخرج البيهقي وابو نعيم في دلائل النبوة قال وجه عمر جيشا وامر عليهم سارية [illegible] فبينما عمر يخطب على المنبر فجعل ينادي يا سارية الجبل الجبل ثلاثا ثم رجع الى خطبته فلما مضى [illegible] حتى قدم رسول [illegible] سارية فسأله عمر فقال يا امير المؤمنين هزمنا فبينما نحن كذلك اذ سمعنا صوتا ينادي يا سارية الجبل الجبل الجبل ثلاثا فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزم الله المشركين فقيل لعمر انك كنت تصيح بذلك قال ابن حجر في الاصابة اسناده حسن واخرج ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر قال كان عمر يخطب يوم الجمعة فنادى في خطبته يا سارية الجبل [illegible]

[illegible]

ذكر تيقظه من نبيه سيدنا عمر رضي الله عنه [illegible]

وبركة دعائه وسؤاله عمر رضي الله عنه [illegible]

ابن جعفر عن الاحنف بن قيس قال كنا جلوسا بباب عمر فمرت جارية فقالوا سرية امير المؤمنين فقال ما هي لامير المؤمنين بسرية ولا تحل له انها من مال الله فخرج عمر فقال [illegible]

في الشتاء وحلة في الصيف وما حج به واعتمر وقوت وقوت اهلي كرجل من قريش ليس باغناهم ولا بافقرهم [illegible]

من المسلمين [illegible]

ربيعا ولا يغني [illegible]

عمر خلافته [illegible] فقال اكلت على هذا الراي فقالوا [illegible]

علمت [illegible] وعن الحسن قال [illegible]

على ابنه عاصم وهو ياكل لحما فقال ما هذا [illegible]

كلما اشتهى **وعن قتادة** قال كان عمر يلبس وهو خليفة جبة صوف مرقوعة بعضها بادم [illegible]

على عاتقه الدرة يؤدب بها الناس قال ابو عثمان النهدي رايت عمر وعليه ازار مرقوع بادم وقال عبد الله [illegible]

[illegible] مع عمر [illegible] وقال عبد الله [illegible]

كان في وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطان اسودان من كثرة البكاء **وقال الحسن** كان عمر [illegible]

[illegible] **وقال** عبد الله بن عامر بن ربيعة رايت عمر اخذ تبنة من الارض [illegible]

يا ليتني كنت هذه التبنة يا ليتني لم اك شيئا ليت امي لم تلدني **وقال** عبد الله بن عمر [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]

[illegible]

وقال اخبرني من لا اتهم ان عمر بينما هو يطوف بالليل اذ سمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه … وارقني الا حبيب الاعبه

فلولا حذار الله لا شيء قبله … لحرك من هذا السرير جوانبه

فقال عمر ما لك فقالت غربت زوجي منذ اشهر وقد اشتقت اليه فقال اردت سوءا [illegible]

[illegible]

[illegible] **ذكر صفة عمر رضي الله عنه** اخرج ابن سعد والحاكم عن ابن [illegible]

عمر فقال رجل ابيض تعلوه حمرة طوال اصلع اشيب وعن بعض الصحابة قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

علا الاسلام [illegible] وبارك … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصحابة

[illegible]

[illegible]

ذكر وفاة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه

قال عمرو بن ميمون [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

زيد بن عمرو بن نفيل [illegible] منها

فجعتني المنون بالفارس المعلم … يوم الهياج والتلبيب

عصمة الدين والمعين على الدهر … غياث الملهوف والمكروب

قل لاهل الضراء والبؤس موتوا … اذ سقتنا المنون كاس شعوب

وقال بعض الصحابة في قصيدة في حقه

[illegible] الاملاك المعضال … تزحزحت لموته الجبال

[illegible] … بعقد ان كان [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

ذكر الوصية لأهل الشورى وعهد عمر إليهم

قال ابن قتيبة ثم ان المهاجرين دخلوا على عمر وهو في النزع [illegible] فقالوا يا امير المؤمنين استخلف [illegible]
[illegible] فقال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان ادع فقد ودع من هو خير مني [illegible]
عليه وسلم فقال جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

فيا بيت عائشة المجد ثلاثة … نظموا به نظم الطراز الواحد
مثوى النبي وصاحبيه وصحبه … عيسى بن مريم حاز هاموعد
بركت من بيت بجمر رسالة … ونبوة وخلا فيه ومحتد
مني اليك تحية يهدوا بها … قلب بذكرك حبه ومتيم

ذكر الشورى وبيعة عثمان

قال ابن قتيبة ثم ان اهل الشورى اجتمعوا ثلاثة ايام ولم يبرموا شيئا فلما كان في اليوم الثالث قال لهم عبد الرحمن بن عوف
اتدرون اي يوم هذا [illegible]

[illegible]

اوصي من الامر فيكما وان [illegible] ما نبغيه [illegible] فقال [illegible]

[illegible]

بأيهما اخذت [illegible]

ذكر خلافة عثمان رضي الله عنه

قال ابن حجر الهيتمي بويع عثمان لثلاث مضين من المحرم سنة اربع وعشرين من الهجرة وهو عثمان بن عفان بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وجدته ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب [illegible] عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

ذكر ما نقم على عثمان في ايامه من الاحداث والفتوحات

قال ابن حجر لما ولي عثمان [illegible] المغيرة بن شعبة عن الكوفة [illegible] سعد بن ابي وقاص ثم عزله

ومن هنا الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان اخا عثمان من امه ... على الكوفة ...
من خلافته ثم حج عثمان بالناس سنة خمس وعشرين وفيها ... الثانية ...
خمس وثلاثين وحج بداره بن ... الله حج بالناس تلك السنة عبد الله بن عباس ...
وفي السنة الثانية من خلافته وهي سنة خمس وعشرين اخرج عثمان ... ابا ذر من ... الى الربذة ...
ذلك ان ابا ذر كان ينكر على معاوية في جمع الاموال ويتلو قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله وكثر على معاوية في ذلك الانكار فشكى الى عثمان وكتب اليه عثمان ان يخرج الى ... فخرج ...
ايلة واجتمع الناس عليه ... وكثر الشناعة على معاوية فبعث عثمان رضي الله عنه الى الربذة ...
بها سنة اخرى وثلاثين قال ابن ... ومات ... بن ابي ... عثمان لعزل عمرو بن العاص عن مصر وولى
عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري وكان اخا عثمان من الرضاعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهدر دمه
يوم الفتح فشفع فيه عثمان وفي هذه السنة فتحت ... واخذ من اهلها بدل الصلح ثلاثة الاف دينار
وثلاثة مائة الف دينار وفيها فتحت افريقية وكان المتولي لفتحها عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان ... الف
ما يتي الف وملكهم جرجير لعنه الله ... المعارك في ... مدينة القيروان فهزم المشركون وقتل ملكهم جرجير
وكانت وقعة ... لم يعهد مثلها من ... بلغ سهم الفارس ثلاثة الاف دينار وبعث عبد الله بخمس الغنيمة
الى عثمان فاشتراه مروان بن الحكم بخمسمائة الف دينار فوهبه عثمان رحمه الله وهذا من الامور التي انكرتها
الصحابة عليه ... وبعث عثمان عبد الله بن نافع بن الحصين الى افريقية
اميرا وامر بغزو الاندلس ... وفي هذه السنة فتحت اصطخر ثانيا على يد عثمان بن ابي العاص
وصالحه اهل ارجان على الفي الف دينار ... وفي سنة سبع وعشرين استأذن معاوية عثمان
في ... فاذن له فغزا معاوية بجيش الى جزيرة قبرس ... بجيش مصر فاجتمعوا عليها فصالحهم
اهلها على سبعة الاف دينار ... وكان هذا الفتح بعد ... وفي سنة تسع وعشرين عزل
عثمان ابا موسى الاشعري عن البصرة وولاها ابن خاله عبد الله بن عامر بن كريز ... وعزل في هذه السنة الوليد بن عقبة
عن الكوفة بسبب ... الخمر وصلى بالناس الصبح اربعا ثم التفت الى الناس فقال هل ازيدكم فقال ابن مسعود ما زلنا معك
في زيادة منذ اليوم وهذا ايضا مما انكرت الصحابة على عثمان رحمه الله ... في امره ... وبعث الله ...
... وكان المتولي ... عبد الله بن ... وفي امر الوليد بن عقبة يقول الحطيئة ابياتا منها

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ... ان الوليد احق بالعذر

نادى وقد فرغت صلواتهم ... أأزيدكم سكرا وما يدري

وفي هذه السنة فتح ... من ارض الروم ... واصبهان ثانيا وفي سنة ثلاثين سقط من عثمان خاتم النبي
صلى الله عليه وسلم وكانت من فضة فيها ثلاثة اسطر محمد رسول الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يختم بها الكتب التي كان يرسلها
الى الملوك ثم تختم بها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان الى ان سقطت منه في بئر اريس في سنة احدى وثلاثين كان مهلك يزدجرد
بن شهريار اخر ملوك الفرس وقد اختلفوا في موته فقيل انه نزل ... فقتلوه وقيل غدرت به الترك
فقتلوا ... الى بيت رجل ... احجار الارحى فقتله ذلك الرجل فتتبع اهل ... خبره حتى ظهروا عليه
في بيت ... فقتلوا ... وفي هذه السنة وسع عثمان بن عفان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل طوله
مائة وستين ذراعا وعرضه مائة وخمسين ذراعا وجعل سقفه من خشب الساج وبنى حيطانه بالاحجار الملونة
وفي هذه السنة فتحت خراسان وانتقض اهلها فخلق عظيم وصار المسلمون مع ابن كريز ...
ثانيا ثم جعل عبد الله بن عامر بن كريز ... ما وراء النهر مدينة مدينة ففتح نيسابور وطوس ... وسرخس
وجرجان حتى ... احدى واربعين مدينة بعضها صلحا وبعضها عنوة ... صلح ثلاثة الاف
اهلها ... من اهلها حتى ... ابواب المدينة ...
... وصالح اهل مدينة ... على ...
مع كل ... من ذهب وصالح اهل مرو على ... الف ... وفي هذه السنة ... عثمان ...
... غزا معاوية القسطنطينية ... الاسكندرية مرة ثانية ...
الدنيا على الصحابة وكثرت الاموال حتى كان يباع البستان بالمدينة باربع مائة الف درهم وكانت ...
... الامارة ... واتخذ عثمان الخزائن العظيمة فقالت عائشة رضي الله عنها
... عثمان بسيرة عمر ستة اعوام ثم مال ... الى سيرة الملوك ...
... وثلاثين مات ابو سفيان بن حرب وفي السنة التي تليها مات عبد الله بن مسعود وفي السنة التي تليها ...
من اهل الكوفة في امر عثمان ... بن قيس النخعي ويزيد بن ... وعمرو بن الحمق ...
... وجندب بن زهير وعروة بن الجعد ... من الكوفة الى الشام ...
على معاوية ... كتب بذلك معاوية الى عثمان ...
الى الكوفة فلما رجعوا ... اهل الكوفة ... عثمان ... سنة اربع وثلاثين
... سعيد بن العاص ... عثمان ... من الكوفة ... اهل الكوفة ...

... قال هذا ... بالعراق ...
... الى الجنة ... سيد على ... فبقي على عثمان رضي الله عنه
... الاشياء التي نقموا على عثمان

ذكر الاشياء التي نقموها على مولانا عثمان

... على عثمان الاشياء لم يفعلها عمر بن الخطاب ما عيبت عليه قال ابن قتيبة وذكروا انه اجتمع
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فكتبوا كتابا ذكروا فيه الاشياء التي خالف فيها عثمان من سنة صاحبيه
... خيبر ... مروان ... من ... والمساكين ما كان من تطاوله في البنيان ...
... خشب ... الولايات والعمال ... بيته ... من بني امية احداثا لا صحبة لهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... تجربة لهم في الامور وما كان من الوليد بن عقبة حين صلى الصبح بالناس وهو سكران ... اربعا
... كان من ... السياط ... ان ضرب الخلفاء قبله بالدرة والخيزران وكان ... هذا الكتاب عمار بن ياسر
... المقداد بن الاسود وكانوا عشرة من اعيان الصحابة فلما خرجوا بالكتاب ليدفعوه الى عثمان جعلوا يتظلمون عن عمار
... حتى جاء دار عثمان فاستأذن عليه فاذن له وكان يوما شاتيا فوجد عنده مروان وجماعة من
بني امية فدفع اليه الكتاب فقرأه فقال وانت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال ومن كان معك قال نفر من الصحابة
... فما منك قال فلم اجترأت علي من بينهم قال مروان يا امير المؤمنين ان هذا العبد الاسود قد
جرأ عليك الناس وانك ان قتلته نكلت من وراءه فامر عثمان بضربه فضربوه حتى فتقوا بطنه وامر به ان يجر على
باب الدار فمرت به ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فادخلته منزلها وغضبت فيه بنو المغيرة وكان حليفهم
فلما خرج عثمان للصلاة عرض له هشام بن المغيرة وقال والله لئن مات عمار لاقتلن رجلا عظيما من بني
امية فقال له عثمان لست هناك ثم دخل المسجد فاذا هو بعلي شاك معصوب الراس فقال له عثمان والله يا ابا الحسن
ما ادري اتشتهي موتي ام تشتهي حياتي فوالله ان مت ما احب ان ابقى بعدك لغيرك لاني لا اجد منك خلفا
وان بقيت لا اعدم طاغيا يتخذك ... الا انه ... العاق من ابيه
ان ... احجار ... الا تجعلني بين السماء والارض ... لا احد
منه خلفا ولا ... منك عوضا فقال علي ... تكلمت به لجوابا ولكني عن جوابك مشغول بوجعي واقول
كما قال العبد الصالح فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون

ذكر الاحاديث الواردة في فضل عثمان بن عفان

اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحيي
من رجل تستحيي منه الملائكة واخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم الله
ولا انشد الا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز
جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها
فصدقوه بما قال واخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش
العسرة فقال عثمان يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول
الله علي ثلاثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
ما على عثمان ما عمل بعد هذه واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي
صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها ويقول
ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين واخرج الترمذي عن انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان
... عثمان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم
... واخرج الترمذي عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما واشار الى عثمان واخرج الترمذي
والحاكم وصححه ابن ماجة عن مرة بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة فمر رجل مقنع في ثوب
فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم واخرج عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا عثمان لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه

ذكر صفة عثمان رضي الله عنه

... واخرج ... اهل السير كان عثمان ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه ابيض مشربا بحمرة في وجهه نكتات جدري كبير
... الكراديس بعيد ما بين المنكبين جزل الساقين طويل الذراعين جعد الشعر اصلع احسن الناس ثغرا جمته
اسفل من اذنيه ... بالصفرة وكان قد شد اسنانه بالذهب وعن عبد الله بن حزم المازني قال رأيت عثمان ... ولا انثى
... منه وجها ... ذكر السبب في حصار عثمان وقتله رحمه الله ورضي عنه قال ابن حجر الهيتمي لما دخلت
سنة خمس وثلاثين ... رجل ... مائة ... العشي ... بالمسجد
... النبي صلى الله عليه وسلم ... وشكوا الى عثمان عماله ... هوى المصريين ... مع الزبير ...
... هوى البصريين مع طلحة بن عبيد الله ... يوم الجمعة ... خرج عثمان رضي الله عنه فصلى

[illegible]

فلما اشتد الطعن على عثمان بعد خروجه اكثر مما كان وكتب الى علي رضي الله عنه اما بعد فانه قد جاوز السيل الزبى وجاوز الامر الحد [illegible]

وان نبع امر الناس عجبوا لخبره وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه وكتب بهذا البيت

والامر قد بلغ علىّ تجاوز ... ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

وكان يقال في المثل العامي اكل السباع خير من افتراس الثعلب فلما تلا كتابه هذا ما تمثل به على كتب في اخر الكتاب هذا البيت فان كنت ماكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق ومضى الى المدينة من خيار اهل مصر والكوفة قد ضيقوا بعثمان وفات محل التدارك وحجبوا عثمان الماء فبعث اليه علي ثلاث قرب مملوة ماء [illegible] حتى خرج بعضها من موالي بني هاشم قال ابن حجر الهيثمي ان عليا امر جماعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقلد سيفه وصار معه ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن عمرو ومن بقي من المهاجرين والانصار فحملوا على الناس حتى فرجوا عن الباب فدخلوا على عثمان فقالوا الان طاب الضراب يا امير المومنين فقاتل فابى عثمان ذلك كراهية ان يهراق من اجله دم [illegible]

[illegible]

فلا تعجب الراى على عثمان ... اجل خلق الله ذي الاحسان

فيا بعول الناس بالسواء ... من غير توقيف ولا امتراء

دانت له اقاصي البلاد ... وكان ذا حلم على العباد

وعمت الخيرات والقناع ... وكثر الذهب والدراهم

وكملت بالفتح ادربيجان ... وهو الرود مع نحو خرسان

فهو الذي جهز عسكر العسر ... وكان لا يسلك به اى عسر

كانفتح وفتح ذات السوار ... غزوة عظيمة المقدار

وجهز الجيوش نحو الغرب ... وكان فيها بالسرور مرهب

وكثرت من بعده الاهواء ... واستطالت شقشقة غوغاء

وعظم الطعن على الامير ... فيا له من مصاب كبير

وجاء جيش مصر للاصلاح ... فباءوا بالخزي على الدوام

وقتلوه جهرة بدار ... بلا وجه على استخفاف اصح

ودفنوه بقيع الغرقد ... من حشر كوكب الاملاح الاسعد

وبعده قد بايعوا ابا الحسن ... الكرم بها بيعة حق مؤتمن

فقام بالامور نحو الدين ... فهو ملاذ الضعيف المسكين

فقد تعذر له سبل الجهاد ... فلا تصور له من الفساد

كوقعة الجمل مع صفين ... ووقعة ابن الازرق العين

ذكر خلافة مولانا علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا [illegible]

ومن المرتبة ... ان يقيم ... فاما حتى يؤدي عنه امانته ...
النبي صلى الله عليه وسلم ... ويفعل وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال رجل ...
هو كلها الا تبوك فانه صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله جميع ...
صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة منها يوم احد وغيره لاعطين الراية ...
الله ورسوله فاعطاها عليا كرم الله وجهه ولما خلفه عليه السلام بالمدينة في غزوة تبوك قال يا رسول
اتخلفني مع النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
في الجميع وكان يسمى الصديق الاكبر ويكنى بابي الحسن وابي ... وابا الريحانتين وكان يلقب بالامين
وفي الاذن الواعية وهو اكثر من روى عنه من الخلفاء الاربعة لكثرة صحبته لمجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحرصه على تعلم العلم والدين واحكام الاسلام وقوة حفظه رضي الله عنه قال يوما وهو يخطب اسئلوني فوالله لا
تسئلوني عن شيء الا اخبرتكم به وسلوني عن كتاب الله فما من اية نزلت الا وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار ام في
سهل ام في جبل ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا وعن ابن مسعود انه قال القرآن نزل على سبعة احرف
ما منها حرف الا وله ظاهر وباطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن ومناقبه رضي الله عنه اكثر من
ان تحصى ولا يجهل علو حقه وفضله ونبل فضيلته قال ابن قتيبة بويع له صبيحة اليوم الذي قتل فيه عثمان وقيل بعد
ذلك بثلاثة ايام وفي شواهد النبوءة ولد بمكة بعد عام الفيل بسبع سنين وكان رضي الله عنه ثابت الجنان
قويا ما صارع احدا الا صرعه منصورا على من لاقاه قال ابن قتيبة لما قتل عثمان اجتمع الناس في المسجد واكثروا
الندامة وسقط في ايديهم واكثروا على طلحة والزبير فقالوا لهما يا ايها الرجلان قد وقعتما في امر عثمان فخليا
وقعتما فخليا عن انفسكما فقام طلحة فخطب خطبة اعتذر فيها ثم تكلم الزبير فقال يا ايها الناس ان الله قد رضي لكم
الشورى فذهب بها الهوى وقد تشاورنا فرضينا عليا فبايعوه فاما قتل عثمان فانا نقول فيه ان امره الى الله
والله وليه فلما كان من غد اجتمع الناس واتوا عليا في الدار فقالوا له نبايعك فامتنع وقال ليس ذلك اليكم انما هو لاهل
الشورى واهل بدر فمن رضوا به فهو الخليفة وابوا ان يقبل بيعتهم فانصرفوا وكلم بعضهم بعضا فقالوا يمضي قتل
عثمان الى البلدان والاطراف ولا يسمعون انه بويع لاحد بعده فلا نامن ان يثور بسبب ذلك الفتنة في كل ناحية ويقع
الفساد فارجعوا الى علي فلا تتركوه حتى نبايعه فيسير مع قتل عثمان بيعة علي فيسكن الناس ويطمئنون
فرجعوا الى علي وتردد في الامر فاتى الاشتر النخعي فقال ابسط يدك نبايعك فلم يزل بهم ويخوفهم من الفتنة
ويذكر له انه ليس احد يشبهه والاولى بالامر منه حتى مد يده فبايعه الاشتر ومن معه وتزاحمت الناس ...
... مكرها بلسانه ومنع بقلبه ومنع الزبير وبايع البدريون وسائر الانصار وسائر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم امر علي بطلب مروان فهرب وطلب ابن ابي معيط ونفر من بني امية فهربوا منه ثم جاء علي الى امراة
عثمان فقال لها من قتل عثمان فقالت لا ادري الا انه دخل عليه رجال فيهم محمد بن ابي بكر واخبرت عليا بما صنع
محمد فدعا علي محمدا فسأله عما ذكرت امراة عثمان فقال محمد صدقت قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكرني ابي
فقمت عنه وانا تائب الى الله والله ما قتلته ولا امسكته ولا تخففت بمن قتله قالت امراة عثمان صدق ولكنه هو
الذي ادخلهم عليه قال ثم خرج طلحة من المدينة فتلقى عائشة فقالت له ما صنع الناس قال قتلوا عثمان قالت ثم صنعوا
بعده قال بايعوا عليا ... حتى بايعت قالت وما لعلي يستولي على رقابنا لا دخلت المدينة ولعلي فيها
سلطان فرجعت ثم توجهت الى مكة ولحقها الزبير وطلحة ومروان بن الحكم فجلسوا بمكة حتى كان من امر الجمل
ما كان ... وكان عمرو بن العاص لما قتل عثمان بفلسطين فطلع عليه راكب من الحجاز فقال ما وراءك
قال تركت عثمان محصورا ثم لبث ايام فطلع عليه راكب اخر فقال له ما الخبر قال قتل عثمان قال فما فعل الناس
قال بايعوا عليا قال فما فعل علي بقتلة عثمان قال دخل عليه الوليد بن عقبة فسأله عن قتل عثمان فقال له ما امرت
ولا نهيت ولا سرني ولا ساءني وقد تخفف عن امره فلم يتثبت ... على احد ثم كتب عمرو بن العاص الى سعد بن ابي وقاص
يسأله عن قتل عثمان ومن تولى كبره فكتب اليه سعد انك سالتني عن قتل عثمان واني اخبرك انه قتل بسيف سلته
عائشة وصقله طلحة وسمه الزبير واشار به علي وامسكنا نحن ولو شئنا لدفعنا عنه ولكنا احسنا ...
وان ... الله واخبرك ان الزبير مغلوب مطلوب يغلبه اهله ويطلبه دينه قال وكان ابن عباس غائبا بمكة
فقدم الى المدينة فوجد عليا قد بويع فلما التقى به عرض عليه ولاية الشام فقال له ابن عباس ليس هذا براي اترى معاوية
وهو ابن عم عثمان ... [illegible] ... على الشام
... يبايعك لهذا الامر فلما ثم ان عليا ارسل بالبيعة الى جميع الافاق والامصار ... من كل مكان الا اهل
وكتب الى معاوية ... [illegible] ... الامر ... ثم اقدم علي ...
... الشام ... [illegible] ... معاوية ... [illegible]

... عن القتال ... الى علي القتال ... ما فيه ...
... جميع اهل ... ردوا ... امر ... وحمل ...
... وطلحة والزبير وعبد الله ابنه ومروان بن الحكم وخلائق ... من بني امية وغيرهم ...
... اعتزل القتال ... عبد الله بن عمر وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة فلم يشهدوا الجمل ولا صفين
... قال الهيثمي في سنة خمس وثلاثين توجه طلحة والزبير وعائشة الى البصرة وكان عليها
عثمان بن حنيف ... فاخرجوه منها ... ثم ... عمارة اميرا الى الكوفة فلقيه
... بن خويلد الاسدي فقال ان اهل الكوفة لا يستبدلون ... فرجع الى علي وكان والي الكوفة من قبل عثمان ابو
موسى الاشعري وبعث علي الى اليمن عبيد الله بن عباس وكان بها عاملا لعثمان يعلى بن منية فلما قدم عليه عبيد الله
خرج يعلى ما كان حاصلا من المال ... وقدم به الى مكة فدفعه لعائشة وطلحة والزبير وسار معهم الى البصرة قيل
... حتى اجتمع ... نحو من ثلاثين الف ... عبد الله بن عامر ... علي ...
وقالوا ... امر الشام ... وساروا نحو البصرة واعطى يعلى بن منية لعائشة الجمل المسمى عسكر وكان اشتراه
بمائة دينار ... وفي طريقهم ... الحوأب فنبحتها كلابه فقالت عائشة اي ماء هذا فقالوا هو ماء الحوأب
فقالت عائشة انا لله وانا اليه راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليت شعري ايتكن تنبحها كلاب الحوأب
ثم ... وقالت ردوني انا والله صاحبة الحوأب فاناخوا ... يوما وليلة ...
معهم ... يشهدون ... ان هذا ليس بالحوأب ولم يزالوا بها حتى سارت معهم الى البصرة
فاستولوا عليها بغير قتال ... وقتل من ... عثمان اربعين رجلا ثم ... علي رضي
الله عنه الى البصرة ولما بلغ عليا مسير طلحة والزبير مع عائشة الى البصرة سار نحوهم في اربعة الاف من اهل
المدينة ... اربعمائة ممن بايع تحت الشجرة وثمانمائة من الانصار وكانت رايته مع ابنه محمد بن الحنفية وعلى ميمنته
الحسن وعلى ميسرته الحسين وعلى الخيل عمار بن ياسر وعلى الرجالة محمد بن ابي بكر وعلى المقدمة عبد الله بن عباس
رضي الله عنهم وكان مسيره في ربيع الاخر سنة ست وثلاثين فلما وصل علي الى ذي قار اتاه عثمان بن حنيف
فاخبره بما فعل به ... فقال له علي اصبت اجرا وخيرا ثم قال علي ان الناس وليهم قبلي رجلان فعملا
بالكتاب والسنة ثم وليهم ثالث فقالوا وفعلوا ثم بايعوني وبايعني طلحة والزبير غير مكرهين فكان اول من بايعني طلحة
والزبير ثم نكثا ومن العجب انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما علي والله انهما ليعلمان اني لست بدون رجل ممن تقدم

ذكر وقعة الجمل

قال ابن حجر الهيتمي لما توجه علي من الكوفة خرج معه جمع عظيم من اهل الكوفة وسار ... قبائل العرب ونفرت معهم ...
... واجتمع الى عائشة وطلحة والزبير جمع عظيم وسار بعضهم الى بعض فالتقوا يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى
الاخرة سنة ست وثلاثين وقد كتب علي رضي الله عنه الى طلحة والزبير ان ارجعا الى ... واتقيا الله ...
... عثمان ... [illegible] ... رجلان من المهاجرين ...
... الى عائشة ... [illegible] ... الله عنك ...
... [illegible] ... بين الناس ... [illegible] ... عثمان ... الله وارجعي
الى منزلك ... [illegible] ... الامر على ...
على ... قال ابن قتيبة فلما التقى الجمعان تقدم علي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء وهو حاسر
فقال ... الزبير فخرج الزبير حتى التقيا بين الصفين ... ثم قال علي يا عبد الله ما جاء
بك ها هنا قال جئت اطلب بدم عثمان فقال علي تطلب دم عثمان فقتل الله من قتل عثمان انشدك الله
يا ابا عبد الله هل تعلم انك مررت بي وانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على يدك فسلم علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ... وقال يا زبير انك ستقاتل عليا وانت ظالم له فقال الزبير اللهم نعم فقال له علي ...
فقال الزبير نسيتها والله ولو ذكرتها ما خرجت ... امير المؤمنين ... الى الرجل
... هل تدرون من الرجل قالوا لا قال ذاك الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته
اما انه قد اعطى الله عهدا ان لا يقاتلك ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible] ... رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... [illegible] ... الزبير ...
... [illegible] ... الزبير ...
... [illegible] ... الزبير ...
... [illegible] ... الزبير ...
... [illegible] ... الزبير ...
... [illegible] ... يا امير المؤمنين ...